

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2015/08/18 – الموافق لـ 03 ذوالقعدة 1436

السنة 38 العدد 10011

Tuesday 18/08/2015

38th Year, Issue 10011

6 291100 752812

رؤية أبوظبي

2030

ص 11»

سارجيو راموس

تممسك بأركان

ريال مدريد

ص 23»

عايدة المغربية

السينما

طاردة للألم

ص 16»

انهيار العملة الجزائرية يهدد بارتفاع الأسعار

صابر بليدي

□ الجزائر- سجلت العملة المحلية الجزائرية انهيارا قياساسيا لم تعرفه من قبل، حيث قارب أمس الاثنين الدينار الجزائري 106 مقابل الدولار الأميركي، بعد أن كان السعر 79 دينارا للدولار عام 2014، وهو مرشح للزيادة من التراجع في ظل تهاوي أسعار النفط. وكشف الخبير الاقتصادي والمالي محمد حميدوش في اتصال مع "العرب" أن العديد من العوامل تتداخل في هذا التراجع غير المسبوق للدينار الجزائري، لافتا إلى أن "انهيار العملة الجزائرية يبقى في سياقه الطبيعي مقارنة بالانهيارات التي تعرّضت لها عملات الدول النفطية. والعملية تنطوي على إيجابيات وسلبيات، فنقدر ما يمكن أن تكون آلية للتقليص من حدة الاستيراد، بقدر ما تكون سببا في ارتفاع نسبة التضخم، وهي الظاهرة التي ينتظر أن تشهد مؤشراتها ارتفاعا نحو الأعلى خلال الأسابيع المقبلة". وتعرف السوق الجزائرية التي تعتمد على الواردات الصينية والأوروبية ارتفاعا في أسعار مختلف المواد الاستهلاكية، وتجلّى أكثر في المواد الغذائية والألبسة والتجهيزات الكهرومنزلية والسيارات. وساهم انخفاض العملة المحلية أمام الدولار الأميركي واليورو وفرض بعض الإتاوات الضريبية على بعض الأنشطة، في ارتفاع ملحوظ فاق العشرة بالمئة بالنسبة إلى السيارات المستوردة.

وقال حميدوش إن عدم تحكم الحكومة الجزائرية في لعبة أسعار النفط قد يعرّض الدينار الجزائري لصددمات جديدة، ستجلب آثارها بعد أسابيع حين تنفذ مخزونات المواد المستوردة، إذ سترتفع الأسعار أليا على المواد الاستهلاكية. وتابع الخبير الاقتصادي والمالي أن الحكومة ما زالت تصر على عدم مصارحة الشعب الجزائري بالحقائق، ولم تتخل عن اعتماد سياسة تسيير الأزمات بدل وضع استراتيجية اقتصادية ناجعة. وحذر من أن فئات كثيرة من الجزائريين ستدفع فاتورة الأزمة، وأن سياسة شراء السلم الاجتماعي طيلة السنوات الماضية خلقت وضعيّة اجتماعية معقدة ستعكس سلبا على الاستقرار العام للبلاد. وفي أول ردود الفعل الرسمية التي فرضها انهيار مداخل البلاد والعملية المحلية على الحكومة، حث وزير المالية عبدالرحمن بن خالفة المحافظين (السلطات المحلية) على تجميد كل المشروعات التي لم تدخل حيز التنفيذ، بما يعني شل الخطط الخماسي إلى إشعار آخر.

الأزهر يعلن الثورة الدينية ضد المتشددين

● غياب الحماس وانعدام الرؤية يعقدان مهمة مواجهة الإخوان والسلفيين



□ الإمام الأكبر أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف وشوقي علام مفتي مصر افتتحا أمس في القاهرة مؤتمر الفتوى العالمي الذي يهدف إلى محاربة الفتاوى المتطرفة ومقاومة موجة التشدد التي تجتاح المنطقة.

فسي الدين لا تصدقها الغالبية العظمى من المسلمين، لافتا إلى أنه لا توجد دولة في العالم ترسل أبناءها للإخوان أو السلفيين لتلقي علوم الدين، لكن توجد 112 دولة ترسل مبعوثين إلى الأزهر، وهناك اعتراف جمعي بأنه مسؤول عن التجديد، وما يقوم به في صميم تخصصه، وعليه البيان وليس الإلزام. وقال محمد زكي رئيس لجنة الفتوى بالأزهر لـ"العرب" إن الدعوة إعادة تفعيل لرسالة الأزهر ودوره الحضاري، مشيرا إلى وجود خطة أثرية لتحقيق نهضة دعوية تعليمية، وتقديم علماء الأزهر بثوب جديد. وبنقد البعض أسلوب الأزهر في مناقشة القضايا الدينية وتركيزه على أفراد المؤسسة الدينية، مع أن الحركة ضد التشدد تهّم المجتمع ككل، ومن المهمّ حثه على تبني أفكار أكثر عصريّة وأن يتيح المجال للمتقّفين المصريين في أن يسهموا بدور شبيه بذلك الذي قاد أوروبا للخروج من العصور المظلمة.

القاهرة تستقبل مؤتمرا عالميا لترشيح الفتاوى ص 13»

وأشار إلى أن تحريم صناعة التماثيل في صدر الإسلام كان مرتبطا بعبادة الأصنام، فكان محمّتا تحريمها من باب سد الذرائع. وعلمت "العرب" من مصدر أزهري، أن تأخر الطيب في الإمساك بناصية التجديد، وضعه في موقف لا يحسد عليه، ومنح المتشددين فرصة للمغالاة في فتاواهم. وحذر من أنه إذا كان الأزهر المنوط به خوض المواجهة والتصدي للفتاوى الشاذة يبدو متقاعسا، فالنتيجة حتما سوف تكون قاسية، لافتا إلى أن الأمر جرى فهمه من جهات مختلفة على أنه عجز، أو تخل عن القيام بالمهمة الأساسية.

لكن عبدالمنعم فؤاد عميد كلية الدراسات الإسلامية (للوافيين) بجامعة الأزهر، قال لـ"العرب": إن هذا المنبر لم يتأخر عن دوره في تجديد الخطاب الديني ومواجهة الفتاوى الشاذة، ويسير على منهج كبار الأئمة بارتباط الفتوى بمقتضيات العصر منذ زمن. وأضاف أن البعض يظن أن الإسلام يمثلته الإخوان والسلفيون، في حين أنهم لا يمثلون سوى نسبة ضئيلة تكاد لا تذكر، وفتاواهم

ويحتاج الأزهر إلى أن يتحرك في مواجهة تحديين كبيرين، الأول أن يسير بعيدا عن منطق الإخوان الذي يحاول مزاحجة الدين مع قيم غربية منتقاة تخدم مصالح الجماعة وتنظيماتها المختلفة، والثاني الدخول في مسار تصادمي مع التيار السلفي الذي يحاول استئثار صراع السلطة مع الإخوان ليتغلغل في مصر ويسيطر على مفاصل الدولة. ووصف متابعون للشأن المصري دعوة الطيب إلى التصدي للفتاوى المتشددة بأنها يمكن أن تكون أول خطوة في مواجهة حقيقية مع المتشددين الذين يتبنون "التساهل في فتاوى التكفير وتصيد الغرائب التي تدعم هذه الفتاوى من تراثنا، (وهو ما) قد آل إلى ما ترون من قتل واستحلال للدماء المعصومة باسم الكفر والخروج عن الملة". وأثار الطيب، في أروقة المؤتمر الذي تنظمه دار الإفتاء المصرية على مدار يومين ويحضره ممثلون لنحو 50 دولة، فتوى تحريم اقتناء المجسمات والتماثيل التي أطلقها أخيرا أحد شيوخ السلفيين، مشددا على أنه لم يحدث أن مجعما فقهيا حرم اقتناء المجسمات والتحف.

□ القاهرة - أطلق شيخ الأزهر أحمد الطيب أمس صيحة مدوية ضد الفتاوى المتشددة، مؤكدا أن هناك فتاوى يتم تداولها بنيت على أعراف قد انتهت، وأن قاعدة تغير الفتوى بتغير العرف أصبحت غائبة في المجتمعات العربية الآن.

وواضح أن مشيخة الأزهر تحاول أن تضع اللبنة الأولى للثورة الدينية في مواجهة تشدد الإخوان والسلفيين، لكنها تفتقر إلى الجرأة والرؤية اللتين ستقودان هذه الثورة. وقال مراقبون إن الطيب أراد التأكيد على أن الأزهر لم يتخل عن دوره في مواجهة المتشددين حتى وإن جاء الرد متأخرا بعد التكليف الذي تلقاه قبل أشهر من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والخاص بإسناده مهمة تجديد الخطاب الديني للأزهر. ولم يستغل الأزهر هذا التكليف كما يجب، ويوجه له اتهام بالتقاعس والميل إلى "الحيان" فيما تخوض مصر معركة كسر عظم مع المجموعات المتشددة، وما يزيد الأمر تعقيدا أن الأزهر نفسه إحدى قلاع المتشددين من الإخوان والسلفيين، فهناك أسماء إخوانية وسلفية كبيرة تدرّس بجامعة الأزهر، وتسيطر بخطابها المتشدد على الجوامع والمؤتمرات العلمية داخل مصر أو خارجها.

وقلل المراقبون من قدرة مشيخة الأزهر على مواجهة التشدد الذي يسيطر على الأزهر نفسه وخارجه، مشيرين إلى غياب الحماس والرغبة في خوض هذه المعركة، فضلا عن غياب الرؤية طويلة الأمد.

وقال أحمد كريمة، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، إن "مؤسسة الأزهر تفتقد إلى الآلة الإعلامية التي تساعد على تجديد الخطاب الديني أمام 10 قنوات إعلامية سلفية، كما أن وزارة الأوقاف لديها ملايين الأموال الموقوفة للدعوة الإسلامية، ومع ذلك لا يوجد لديها قناة واحدة تتصدى بها لتلك القنوات المتشددة".

وأوضح كريمة أن مواجهة الفكر المتشدد لا يجب أن تقتصر على شجب وإدانة فتاوى وأفعال المتطرفين فقط، بل إن التصدي لها يجب أن يتم بعدة خطوات أولها تغيير مصطلح "تجديد الخطاب الديني" إلى "واقعية الخطاب الديني".

أحمد الطيب
قاعدة تغير الفتوى بتغير العرف أصبحت غائبة

الكويت تدفع ثمن تغاضيها عن نشاطات حزب الله على أراضيها

● معادلة دقيقة: كيف التمييز بين الشيعي الصالح.. والمتعاون مع حزب الله

يسعون إلى السير على خطى "حزب الله" في لبنان وإقامة تنظيم مسلح خاص بهم يحل مكان أجهزة الدولة الكويتية. وتضيف المصادر السياسية الخليجية أن الكويت تدفع حاليا ثمن تغاضيها عن نشاطات حزب الله على أراضيها، وذلك على الرغم من أنها تلقت تحذيرات كثيرة من المملكة العربية السعودية والبحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة التي تعرف الكثير عن الوسائل الملتوية التي يعتمدها حزب الله في مجال زرع خلايا نائمة في دول الخليج. وخلصت المصادر إلى أن الكويت تجد نفسها حاليا في وضع لا تحسد عليه، نظرا إلى أن عليها التوفيق بين سياستها التقليدية القائمة على معاملة الشيعة من مواطنيها معاملة خاصة من جهة والتفريق بين المواطن الشيعي الصالح وذلك الذي يساعد "حزب الله" من جهة أخرى. وتبدو هذه "معادلة دقيقة إلى حد كبير"، كما يقول سياسي كويتي مخضرم يعرف تماما مدى دقة الوضع الكويتي في هذه الأيام بالذات.. خصوصا في ظل التجاذبات داخل الأسرة الحاكمة.

الكويت، التي لم تميّز يوما بين سنيّ وشيعي من مواطنين ومقيمين، سعت دائما إلى تهدئة حزب الله وتحييده واسترضائه بكل الوسائل الممكنة حتى لو كان ذلك على حساب التغاضي عن نشاطاته العلنية أو تلك التي كان يقوم بها نيابة عنه مواطنون كويتيون. وفضلت الكويت في مقابل ذلك دفع ضريبة معيّنة. واستحققت شكرا خاصا من حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله في خطاب القاه بعد أيام من تفجير "داعش" لمسجد الإمام الصادق (مسجد شيعي) في شهر يونيو الماضي. وقد تذرع أفراد الخلية بأنهم يخزنون أسلحة ومتفجرات لمواجهة "داعش" في حال تقاعست السلطات الأمنية الكويتية عن القيام بواجبها. وهذا يعني أن هناك كويتيين شيعة

حسن نصرالله
يشكر الكويت
على سياستها
في استرضاء حزبه

وقد خرج بدرالدين، المتهم حاليا بأنه على رأس المجموعة التابعة لحزب الله التي نفذت عملية اغتيال رفيق الحريري، من السجون الكويتية بعد اجتياح صدام حسين للكويت صيف العام 1990.

وهناك عمليات أخرى نفذها الحزب في الكويت في ثمانينات القرن الماضي، ومن بين هذه العمليات التعرّض لسفارات غربية وخطف طائرة تابعة للخطوط الكويتية، في ما سمي بعملية "الجابرية"، وهو الاسم الذي كانت تحمله الطائرة.

ولم يكن عماد مغنية قائد العمليات الخارجية لحزب الله بعيدا عن تلك العملية، وذلك على الرغم من أنه لم يكن على الطائرة المخطوفة، كما يؤكّد السفير الجزائري في بيروت في تلك المرحلة.

يقول السفير عبدالكريم غريب إنّ مغنية جاء إلى السفارة طالبا تأشيرة إلى الجزائر بغية الالتحاق بالخاطفين الذين حطت طائرتهم في مطار العاصمة الجزائرية ودخلوا في مفاوضات مع كبار المسؤولين الأمنيين. وتقول مصادر سياسية خليجية إن

العناصر القيادية في حزب الله تنسّق مع الإخوان المسلمين مستخدمة أسماء عائلات سنية معروفة في لبنان.

ومنذ الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في العام ألفين، بدأت إيران تركّز على كيفية استخدام حزب الله في ضرب الاستقرار في دول مجلس التعاون مع تركيز خاص على الكويت وانطلاقا منها.

وكانت الكويت في كلّ وقت حالة خاصة بالنسبة إلى حزب الله الذي أنشأ فيها منذ سنوات عدّة شبكات خاصة به.

ولا يعني هذا أن الحزب لم يكن نشطا في الخليج منذ ما قبل العام ألفين. ففي مايو من العام 1985، تعرّض أمير الكويت وقتذاك، الشيخ جابر الأحمد لمحاولة اغتيال نفذها مصطفى بدرالدين، الذي كان على رأس مجموعة إرهابية من الحزب وكان يحمل جوازا لبنانيا باسم إلياس صعب.

وجاءت تلك المحاولة، التي نجا منها الأمير، في سياق الهجمة الإيرانية على الكويت التي كانت تدعم العراق في حربه مع إيران.

□ الكويت - كشفت الكويت أخيرا وجود خلية لحزب الله تدرب أفرادها في لبنان وحصلوا على كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات أدخلوها إلى الأراضي الكويتية من إيران. ولم يكن ذلك سوى الجزء الظاهر من جبل الجليد، على حد تعبير مصدر سياسي كويتي يتابع بدقة نشاط حزب الله في دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصا في البحرين التي كانت أوّل من قرع جرس الإنذار في المواجهة المشوشة مع حزب الله كونه الذراع الإيرانية في الخليج.

وجاء قرع البحرين الجرس بعد اكتشاف عناصر من حزب الله تعمل في كل المجالات التي تؤدي إلى تقويض النظام القائم. وكان لافتا منذ البداية مدى تورط الحزب في إثارة العنف في البحرين من جهة واستخدامه وسائل متطورة للتغطية على نشاطاته من جهة أخرى.

وأوضحت مصادر بحرينية أن هذه الوسائل شملت زرع خلايا للحزب في البحرين تحت أسماء اللبنانيين مسيحيين، وذلك على غرار ما حصل في مصر حيث كانت



«ما عاشه المغرب خلال فترة الربيع العربي كان خطرا حقيقيا، كان بالإمكان أن يعود المغرب إلى المجهول ولكن مطالب الإصلاح كانت ضرورة ملحة».

عبدالإله بنكيران
رئيس الحكومة المغربية

«غياب الحكمة والعقل السياسي لدى النظام أضاع على الجزائر فرصة ثمينة لتحقيق انطلاقة اقتصادية واجتماعية خلال الفترة السابقة».

سيد احمد غزالي
رئيس الحكومة الجزائرية السابق

«رغم مرور عام ونصف العام من وضع الدستور لا وجود لتشريع جديد يخص المرأة والمساواة مع الرجل، ولا بد من المضي في إقرار المساواة التامة».

حمة الهمامي
زعيم الجبهة الشعبية في تونس



إيطاليا: الفراغ الأمني والأزمة السياسية يضعان ليبيا على أعتاب صومال ثانية

● روما تدفع بقوة نحو خيار التدخل العسكري في ليبيا ● التنظيمات المتطرفة استغلت التناحر الداخلي لبسط نفوذها



الحظر الدولي على توريد السلاح للجيش الليبي أضعف جهود مكافحة التنظيمات الإرهابية

سكانية في المدينة وارتكابهم أعمال عنف بلا تمييز لتهريب الشعب الليبي". وأضافت أن الوضع في سرت "يعكس الحاجة الماسة لتوصل الأطراف الليبية إلى اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة، بالتشاور مع المجتمع الدولي على ضمان الأمن في مواجهة الجماعات المتشددة العنيفة التي تسعى إلى زعزعة البلاد". وكانت تقارير ليبية قد كشفت أن داعش، حول محاكم سرت، إلى محاكم شرعية، في خطوة مماثلة لتلك التي أعلنها في الرقة السورية بعد سيطرته عليها. ونقلت عن مصدر من النيابة العامة بسرت، تأكيد استيلاء التنظيم أيضا على مقر مديرية الأمن الوطني.

الأسبوع الماضي، في معارك عنيفة بسرت بين مسلحين من المدينة ومقاتلي تنظيم داعش الذي يسيطر عليها منذ يونيو الماضي، فيما أكدت تقارير محلية أن التنظيم المتطرف أعدم أكثر من 30 شخصا بينهم 12 ذبحا، وقتل آخرين حرقا في مستشفى المدينة. ونددت دول عربية وغربية بالمجازر التي ارتكبتها داعش. ووصفت الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا وبريطانيا في بيان مشترك ممارسات التنظيم الإرهابي بأنها أعمال همجية وطالبت طرفي الصراع بالاتفاق على حكومة وحدة وطنية. وقالت الخارجية الأميركية في بيان "إننا قلقون جدا من المعلومات التي تحدثت عن قصف هؤلاء المسلحين لمناطق ذات كثافة

ضرورة تعامل المجتمع الدولي بجدية وعدم التمييز بين التنظيمات الإرهابية في العراق وسوريا وليبيا.

وقال "يجب تنفيذ اتفاق الصخيرات في أسرع وقت، وعلى لجنة العقوبات بمجلس الأمن الإسراع بتنفيذ القرار رقم 2214 الخاص بدعم ليبيا واحتياجاتها".

وحذر من أن التأخر في تنفيذ تلك المطالب سيرقل قدرة الحكومة الليبية الشرعية على مواجهة الإرهاب.

وتعكس الدعوات الإيطالية والمصرية تناغما عربيا ودوليا مع مطالب الحكومة الليبية، حيث عزز إرهاب داعش وجاهة دعوات سابقة بتشكيل تحالف عسكري لضرب التنظيم الإرهابي. وقتل وأصيب العشرات

تعتقد إيطاليا أن خيار التدخل العسكري الدولي قد يطرح بقوة في حال فشل فرقاء الساحة الليبية في التوصل إلى اتفاق سياسي ينهي الاقتتال، محذرة من أن استمرار الأزمة وتمدد داعش يضعان ليبيا على طريق الصوملة، وهو السيناريو الأرجح حيث تبدو بما تختزله تركيبة النزاع فيها، مؤهلة أكثر من أي بلد من بلدان الربيع العربي، لهذا السيناريو.

ليبيا إلى ساحة مفتوحة ومرتع رئيسي للاتجار بالبشر ونقطة انطلاق قوارب الهجرة السرية إلى أوروبا. وتخشى من أن يؤدي تباطؤ محادثات السلام بين الأطراف المتناحرة بشقيها السياسي والعسكري، إلى تضاعف موجات الهجرة غير الشرعية إليها وإلى أوروبا، انطلاقا من السواحل الليبية، في ظل توترات سياسية وأمنية ناجمة أساسا عن الصراع بين حكومتين وبرلماني متنافسين في غرب وشرق البلاد.

وقال باولو جنتيلوني "إن الهجرة ليست كارثة ظرفية بل هي ظاهرة ستبقى خلال عشر إلى خمس عشرة سنة قادمة. ولا بد من مواجهة هذا التحدي بشكل مباشر من دون مواربة، فالظاهرة مرشحة للاستمرار طويلا وهي ليست عابرة.

وتأتي التحذيرات الإيطالية قبيل جولة جديدة من المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة وتبدأ غدا الأربعاء، وبالتزامن أيضا مع مطالبة الحكومة الليبية الشرعية، الدول العربية بتوجيه ضربات جوية لتنظيم داعش الذي يسيطر على مدينة سرت الساحلية ويخطط للتمدد خارجها.

ووجهت الحكومة الليبية نهاية الأسبوع الماضي، انتقادات حادة للمجتمع الدولي واتهمته، بأنه خذل الشعب الليبي، وحملته المسؤولية عن تبعات عدم رفع حظر توريد السلاح إلى الجيش الليبي.

ودعت مصر عشية عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا لبحث التطورات الأخيرة في ليبيا، المجتمع الدولي إلى دعم مطلب الحكومة الليبية برفع حظر تسليح الجيش وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والإسراع بتنفيذ اتفاق الصخيرات وتشكيل حكومة وفاق وطني. و دعا أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إلى

□ روما - حذرت الحكومة الإيطالية من تحول ليبيا إلى صومال ثانية، إذا فشل الفرقاء السياسيون في التوصل سريعا إلى اتفاق ينهي الأزمة الراهنة.

وقالت "على أسوأ تقدير، فإن هدف المجتمع الدولي لن يقف عند تحقيق الاستقرار في البلاد، بل مواجهة الإرهاب"، في إشارة إلى أن خيار التدخل العسكري الدولي قد يطرح بقوة إذا طال أمد الأزمة السياسية.

وقال وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني "إن فشل أطراف الصراع في التوصل إلى اتفاق سياسي ينهي الأزمة سيضع ليبيا على طريق سيناريو صومال جديد على بعد خطوات من شواطئنا، وعندها سنكون مجبرين على التحرك بطريقة أخرى". وأضاف في مقابلة مع صحيفة "لا ستامبا" الإيطالية نشرت أمس، أن الوقت ضيق خصوصا عندما يصبح تواجد تنظيم داعش بهذه الخطوة.

وشدد جنتيلوني، على أنه في حال لم تصل المفاوضات سريعا إلى نتيجة، فلا بد من وضع ليبيا على جدول أعمال الائتلاف العسكري الدولي الذي يشن حربا جوية على داعش في سوريا والعراق. وقال "عندها لن يكون الهدف العمل على استقرار سياسي فيها، بل السعي لاحتواء الإرهاب".

وأوضح جنتيلوني، أن الوقت بدأ ينفد وأنه لن يكون ممتدا بلا نهاية، خاصة في ظل تواجد التنظيم الإرهابي في سرت.

وعبرت روما في العديد من المناسبات عن قلقها من تردي الأوضاع الأمنية، مع تحول

باولو جنتيلوني:
الوقت ضيق عندما يصبح تواجد داعش في ليبيا بهذه الخطوة

باختصار

◀ قال عبداللطيف المكي عضو المكتب التنفيذي لحركة النهضة الإسلامية إن مشروع المصالحة الوطنية في المجالين الاقتصادي والمالي الذي قدمه الرئيس الباجي قائد السبسي يتضمن رهانا خطيرا وأن الحركة لن تحدد موقفها قبل دراسته.

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن تمكنها من الإطاحة بخلية إرهابية تتبنى الفكر الداعشي، من بينها عنصر خطير، كانت تنوي تنفيذ عمليات تخريبية تستهدف وحدات الأمن والجيش الوطنيين بمحافظة بنزرت شمال البلاد.

◀ يجتمع في الجزائر العاصمة يومي 14 و15 سبتمبر المقبل رؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بتنفيذ قوانين المخدرات في أفريقيا من تنظيم مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة، وأعلنت الجزائر في وثيقة أممية عزمها الدول في حرب ضد تجارة المخدرات.

◀ دعت مجموعة من المثقفين الجزائريين والمغاربة سلطات البلدين إلى فتح الحدود البرية المغلقة منذ 21 سنة، بسبب خلافاتهما الأتلية بخصوص نزاع الصحراء المغربية.

◀ قتلت امرأة وأصيب رجل وسط غرب تونس حين أطلق عسكريون النار على سيارتهما، معتقدين أنها تعود إلى عناصر مسلحة، بحسب ما أفاد به المتحدث باسم وزارة الدفاع.

◀ اندلعت معارك عنيفة الإثنين في شمال مالي بين مجموعة مسلحة موالية للحكومة والمتمردين الطوارق أسفرت عن عدد من القتلى، وفق مصادر متطابقة.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

بن كيران يشن حربا استباقية ضد الأصالة والمعاصرة

الذي تبناه المغرب عام 2011، على إثر الحراك الشعبي الذي عرفته البلاد، بتأثير من رياح الربيع العربي. وتم تأجيل هذه الانتخابات عدة مرات، وكانت تقدم في كل مناسبة أسباب مختلفة لتأجيل هذه الانتخابات على غرار عدم جاهزية القوانين التنظيمية المرتبطة بالتقسيم المحلي الجديد الذي صادق عليه البرلمان المغربي، غير أن مراقبين يرجحون أن ذلك يعود إلى عدم اتفاق الفرقاء السياسيين على تاريخ محدد لإجراء الانتخابات، حتى التوصل إلى موعد 4 سبتمبر الذي تؤكد كل المؤشرات على أنه سيكون الموعد النهائي للانتخابات.

المعارضة الموريتانية ترفض

دعوة النظام للحوار

□ نواكشوط - أعربت الأحزاب المعارضة الموريتانية عن رفضها للدعوة التي وجهتها الرئاسة من أجل بدء حوار وطني يجمع الأحزاب كافة.

وقالت مصادر إعلامية أن غالبية قوى منتدى الديمقراطية والوحدة الذي يجمع أحزاب المعارضة تتجه إلى رفض الدعوة التي وجهها قبل يومين مولاي ولد محمد لغظف الأمين العام للرئاسة الذي كان يقود الحكومة السابقة وكلفه الرئيس الموريتاني بملف الحوار الوطني.

مضيفا أن أحزاب المعارضة ترى أن الدعوة غير جدية وتمثل استفزازا لها، لأنها لم تحترم المطالب التي سبق أن تقدمت بها المعارضة، وتم تجاهلها.

وكانت الرئاسة الموريتانية قد دعت جميع الأحزاب السياسية المعارضة للمشاركة في حوار وطني تبدأ جلساته في السابع من سبتمبر القادم.

وجاءت الدعوة التي وجهها مولاي ولد محمد لغظف بعد يومين من عقد الأغلبية الرئاسية مؤتمرا صحفيا هاجمت فيه المعارضة واتهمتها بالوقوف في وجه كل محاولات الحوار المتعددة.

وقالت الحكومة إنها حريصة على الحوار الشامل دون شروط مسبقة، وإن الهدف المنشود من هذا الحوار هو تعزيز وترسيخ المكتسبات الديمقراطية وصيانة الوحدة والنماسك الاجتماعي وترشيد الحياة السياسية.

السادسة بـ196 صوتا في الانتخابات المهنية يحرك الأجواء مبكرا للانتخابات المحلية عبر التهمج المستمر على خصمه في محاولة لردع الناخبين مبكرا عن التصويت لصالحه، لكن هذه الحركة تجعله يبدو لخصومه وللراي العام متوجسا من تكرار سيناريو 2009، لا سيما وأن نتائج الانتخابات المهنية تؤكد أن الانتخابات المحلية المقبلة ستدور حتما بين حزب العدالة والتنمية وحزب الأصالة والمعاصرة.

ويستعد المغرب لإجراء انتخابات محلية وجهوية في الرابع من شهر سبتمبر القادم، وهي الأولى من نوعها في ظل الدستور الجديد

السياسي رغم توجه إلياس العماري نائب رئيس الأصالة والمعاصرة بالتهنئة إلى حزب العدالة والتنمية، داعيا إياه إلى رد التهنئة. وأشارت هذه الردود المتواصلة لحزب العدالة والتنمية الكثير من الجدل لدى شرائح واسعة من الشعب المغربي، حيث اعتبر مراقبون أن ما يقدم عليه بن كيران يصب في خانة الاستصغار لعقول الناخبين.

ويؤكد هؤلاء أن التصريحات الأخيرة لبن كيران تخالف الاعتراف الديمقراطية الجاري بها العمل في البلاد.

ويرى محللون للشأن السياسي في المغرب أن حزب العدالة والتنمية الذي حل في المرتبة



□ الجيش المالي يواجه تحديات كبيرة للحفاظ على الأمن وذلك بعد تفجر خلافات تهدد الهدنة في الشمال وتزايد هجومات الجهاديين في أكثر من مكان بالبلاد.



«وحدة الصف والتكاتف والالتفاف حول قيادتنا هي خير عاصم من الإرهاب والتطرف وهي الحصن المنيع وأهم رادع لمن يريد الضر والسوء لبلادنا».

الشيخ غزام الصباح
سفير الكويت بالبحرين

«انتهاكات ميليشيات الحوثي الممنهجة ضد المدنيين تتجاوز ما هو متعارف عليه من انتهاكات حقوق الإنسان ونحن نوثق تلك الانتهاكات وسنطالب بمحاكمات».

عز الدين الأصبحي
وزير حقوق الإنسان اليمني

«الشباب الإماراتي كان ولا يزال ركيزة أساسية لإستراتيجية الحكومة، إذ تحرص الجهات الحكومية على إشراكه في مختلف مفاصل العمل نظرا لما تمثله هذه الشريحة من أهمية بالغة».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



إحالة ملف سقوط الموصل إلى القضاء تهدد نفوذ المالكي

● رفض كتل لنتائج التحقيق ينذر بمواجهة كبرى بين مكونات الحكومة ● مخاوف من اختراقات للقضاء للتأثير على قراراته



محاسبة المسؤولين عن الفساد أولوية قصوى للمتظاهرين

تدخله الكبير في السلطة القضائية. ويخشى المالكي من أن يؤدي إجراء تحقيقات موسعة حول الفساد الذي عم البلاد خلال فترة حكمه، إلى تراجع تأثيره على الحياة السياسية كزعيم لائتلاف دولة القانون صاحب أكبر عدد من مقاعد البرلمان.

وبات شائعا بين المتظاهرين الذين نزلوا إلى الشوارع في بغداد ومدن عراقية أخرى مطالبين بمحاسبة الفاسدين، أن المالكي كان يتصدر قائمة المسؤولين الذين تسببوا في تعميق الاستقطاب الطائفي واستيلاء داعش على مساحات شاسعة في شمال العراق.

لكن من المرجح أن يحظى رئيس الوزراء السابق بحماية لا محدودة من قبل طهران التي يبدو أنها لا تزال مصرّة على عدم النظر إلى المالكي كورقة محروقة وتدرس إعادة توظيفه مرة أخرى للعب دور على المستوى الإقليمي.

إلى القضاء وبالتالي تزايد إدانة المالكي سيؤدي إلى مواجهة جديدة بين أقطاب الحكومة العراقية وداخل كتلة الائتلاف الوطني التي تضم الأحزاب الشيعية. ويقول محللون إن إحالة ملف المتهمين إلى القضاء يعني بالضرورة إزالة الحصانة عن الأسماء الكبيرة المتهمة ومن بينها المالكي، وهو ما ي طرح تساؤلات كبيرة بشأن مدى قدرة القضاء العراقي على إعلان استقلاليتها ومحاسبة المتورطين بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة.

ويتهم المالكي من قبل خصومه باتباع سياسة تهميش وإقصاء بحق السنة. في ما يرى محللون أنه سهل سيطرة التنظيم على مناطق معظمها ذات غالبية سنية. كما يتهمه خصومه بممارسة نفوذ واسع في الجيش والقوات الأمنية، وتعيينه الضباط بناء على الولاء السياسي بدلا من الكفاءة، إضافة إلى

والتوقيعات والجداول التي زودها بها، أثيل النجيفي، عبر جلسة استغرقت أكثر من سبع ساعات.

وتساءل الائتلاف "كيف يكون أثيل مسؤولا وقد سلبت صلاحياته كلها، حتى أنه لا يستطيع نقل شرطي واحد أو تحريكه، وكيف -وهو المسؤول الإداري- يستطيع منع انهيار عشرات الآلاف من منتسبي القطاعات العسكرية والشرطة الاتحادية وهروبهم".

ووصفت الكتلة السنية نتائج التقرير بالهزيلة، مؤكدة أنها "تتضمن جهلا أو تعمدا في إغفال التزامات الدستورية، كون تنظيم داعش الإرهابي يمثل عدوانا خارجيا ضد الموصل أتى من خارج الحدود، لذلك فمسؤولية التصدي له ومواجهته تقع على القيادة العامة للقوات المسلحة". ويشير مراقبون للشأن السياسي في العراق إلى أن رفض كتلة المالكي لقرار إحالة سقوط الموصل

تزايدت احتمالات توجيه اتهامات ضد رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي في ما يتعلق بسقوط الموصل خاصة في ظل الموافقة على تمرير الملف إلى القضاء، غير أن مطالب العراقيين بمزيد من الشفافية والإصلاح ومحاسبة الفاسدين تصطم بمخاوف من عدم قدرة القضاء على النأي بنفسه عن تأثيرات السياسيين النافذين.

مع انسحاب 4 فرق عسكرية، دون خوض أي معركة مع المسلحين المتشددين. وسارع ائتلاف دولة القانون، الذي يتزعمه نوري المالكي، نائب رئيس الجمهورية المخال من منصبه، في رفضه المطلق "لنتائج التحقيق بسقوط مدينة الموصل"، معتبرا أن ورود اسم زعيمه مع المتورطين في سقوط المدينة "تم بضغط خارجي".

وقال محمد الصيهدود، القيادي في الائتلاف، إن "نتائج التحقيق التي وردت في تقرير التحقيق في سقوط مدينة الموصل ذات صيغة سياسية وليست مهنية، ورئيس اللجنة التحقيقية حاكم الزاملي تصرف بصفته السياسية وليست المهنية".

وأوضح الصيهدود "سنقدم طلبا إلى رئيس البرلمان سليم الجبوري، بتغيير رئيس لجنة سقوط الموصل، وإعادة صياغة التقرير"، مؤكدا "رفض ائتلاف دولة القانون للتقرير جملة وتفصيلا".

وتابع الصيهدود أن "أجندات خارجية، لم يكشف عن تفاصيلها، مورست على رئيس اللجنة، كي يتم زج أسماء رموز سياسية على أنهم متورطون في سقوط مدينة الموصل"، مشددا على "رفض زج نوري المالكي في التقرير على أنه متورط في سقوط الموصل".

ويملك ائتلاف دولة القانون 103 مقاعد في البرلمان العراقي من أصل 328 مقعدا.

إلى ذلك رفضت كتلة "متحدون للإصلاح" (سنية) يتزعمها أسامة النجيفي، نائب رئيس الجمهورية المقال من منصبه، نتائج التحقيق الخاصة بسقوط مدينة الموصل، واصفة نتائج التحقيق بـ"الهزيلة".

وقالت الكتلة في بيان "منذ البدء قلنا وأكدا أن لجنة التحقيق الخاصة بسقوط الموصل سياسية، غير مؤهلة للوصول إلى نتائج حقيقية تؤثر على أسباب السقوط وتحدد المقصرين فعلا".

وأوضح الائتلاف أنه "بعد سنة من البحث والتحقيق والاستقصاء، دخلت اللجنة في متاهة البحث عن خلاص لورطتها كونها غير مؤهلة، وهشة، وخضعت لشرط وتوجهات تتعد كل البعد عن وصايا الخالق العظيم، وتجاهلت كل الحقائق والأرقام والأحداث

بغداد - أكد رئيس البرلمان العراقي، سليم الجبوري، أمس الاثنين، أن تقرير لجنة سقوط الموصل، سيسلم إلى القضاء والإدعاء العام، وهيئة النزاهة، مشيرا إلى أن جميع الشخصيات التي ذكرت في التقرير ستحال إلى القضاء للتحقيق معها ومحاسبتها مهما كان موقعها.

وأوضح الجبوري، في مؤتمر صحفي، عقده في البرلمان "لا توجد شخصية فوق القانون، وكل الأسماء التي ورد ذكرها في التقرير ستحال إلى الادعاء العام والقضاء وهيئة النزاهة من أجل التحقيق معها ومحاسبتها مهما كانت القابها".

وبين الجبوري أن مجلس النواب ليس جهة قضائية، وأن التحقيق من واجب القضاء وهيئة النزاهة والإدعاء العام، إلا أن المجلس سيتابع مجريات التحقيق.

وأشار إلى أن "مجلس النواب صوت أيضا على قانون العمل الذي تضمن 160 مادة"، لافتا إلى أن "المجلس أمامه قوانين مهمة لمناقشتها، مثل قانون الأحزاب، وجوازات السفر، وقانون الحرس الوطني".

وكان البرلمان قد صوت اليوم بالأغلبية على إحالة التقرير الخاص بأسباب سقوط الموصل إلى القضاء وهيئة النزاهة.

وأورد التقرير أسماء شخصيات عديدة متهمه بالتورط في سقوط الموصل، ومن بينها محافظ نينوى السابق، أثيل النجيفي، ونائب رئيس الجمهورية المقال من منصبه، نوري المالكي، ووكيل وزارة الداخلية السابق، عدنان الأسدي، إضافة إلى قادة عسكريين سابقين وحاليين.

وكان البرلمان قد شكّل في نوفمبر 2014، لجنة لكشف أسباب سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم "داعش"، في يونيو من نفس العام، حيث لايزال الغموض يلف الكيفية التي تمكن بها التنظيم من السيطرة على المدينة،

سليم الجبوري:

لا أحد فوق القانون، والأسماء الواردة في التقرير ستحال على القضاء



الخناق يضيق على الحوثيين في ثالث أكبر مدن اليمن

خسروا عمليا المدينة، حسب مصادر محلية. وفي عدن، أجلت السلطات اليمنية الاثنين 143 جريحا من المقاومة الشعبية والجيش الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي بعد أن شب حريق داخل مستشفى حكومي وامتد إلى مستشفى تابع للصليب الأحمر المجاور، حسب مصادر طبية.

وقال مصدر طبي إن "انفجارا وقع في مولد كهرباء داخل مستشفى 22 مايو الحكومي الذي خصص لجرحى المقاومة ما أدى إلى نشوب حريق، وهو ما دفع بنا إلى إجلاء 110 جرحى من مستشفى 22 مايو 33 جريحا من مشفى الصليب الأحمر المجاور".

قط محافظتي حضرموت والمهرة في شرق البلاد، وهما أيضا جزء من اليمن الجنوبي السابق. وفي تعز المدينة التي تقع جغرافيا في جنوب غرب البلاد لكنها كانت تشكل تاريخيا جزءا من اليمن الشمالي، سيطرت القوات الموالية لهادي على مواقع إستراتيجية عدة منها مبنى الأمن السياسي وقلعة مظلة على المدينة كان يستخدمها الحوثيون للقصف. واستمرت المواجهات العنيفة الاثنين واستخدمت فيها الأسلحة الثقيلة خصوصا في محيط القصر الجمهوري. ويعد القصر الجمهوري الموقع الرئيسي للحوثيين في تعز، وإذا سقط هذا الموقع سيكون المتمردون قد

عسكرية. وأوضحت المصادر أنه عثر بين الانقراض في مناطق المعارك في تعز جنوب غرب اليمن على جثث 50 متمردا، فيما سقط 31 قتيلًا في صفوف القوات الموالية التي تسعى لطرد الحوثيين من هذه المدينة.

وكانت القوات الموالية لهادي وبدعم جوي وبري من قوات التحالف الذي تقوده السعودية، نجحت في طرد الحوثيين من جميع المناطق التي كانوا يسيطرون عليها في جنوب اليمن.

وانسحب الحوثيون أولا من عدن ثاني أكبر مدن البلاد، وكذلك من محافظات لحج والضالع وأبين وشبوة. ولم يدخل الحوثيون

صنعاء - تضيق القوات الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي والدعمومة من التحالف الذي تقوده السعودية، الخناق على المتمردين الحوثيين وحلفائهم في مدينة تعز الإستراتيجية، ثالث أكبر مدينة في البلاد. وتشكل محافظة تعز البوابة بين الشمال والجنوب، ويتبعها ميناء المخا على الضفة الشرقية لباب المندب حيث ما زال ينتشر الحوثيون.

وأدت المعارك العنيفة التي تواصلت الاثنين بين القوات الموالية للرئيس اليمني والمتمردين الحوثيين في تعز إلى سقوط أكثر من 80 قتيلًا، على ما أفادت به مصادر

المنامة تطالب بتنسيق عربي خليجي أكبر في مواجهة التحديات الأمنية



البحرين تسعى لتنسيق عربي أقوى لمواجهة المخاطر

إلى النيل من استقرار المنطقة ووقف عجلة التنمية، لافتا إلى ضرورة التعامل الحازم مع أي خطر محلي، فهذا التعامل يكفل الحماية للوطن ولدول المنطقة كافة.

أثبتت فشلها حتى لو نجحت بشكل مؤقت وقصير المدى. وحث رئيس الوزراء البحريني على الحذر من استغلال البعض للانفتاح في دول المجلس والحرية لخدمة أجندات تهدف

المنظومة الخليجية تشكل السباج الذي يجمي المكتسبات التي تحققت لدول المنطقة وشعوبها، ولكن الأوضاع الإقليمية والعالمية تتطلب تقوية هذا السباج ببنيتي المبادرات الخالقة، فمقتضيات المرحلة وتحدياتها لا يمكن التصدي لها بصيغ التعاون المعتادة بل تتطلب انحصارا في الكلمة والمواقف والسياسات وفي الفعل وردة الفعل تجاه أي تطورات.

ولفت رئيس الوزراء البحريني إلى أن العمل الجماعي أصبح مطلبا ملحا للوصول إلى الغايات والأهداف التنموية والاقتصادية والاجتماعية الخليجية وتلبية احتياجات شعوب المنطقة ورغبتها في العيش وسط أجواء أمنة ومستقرة، لافتا إلى أن التعامل مع القضايا بشكل أحادي يصعب حلها على المستوى القريب والبعيد، فالتحديات أكبر من مواجهتها بشكل منفرد لأن مصادرها متعددة.

ولفت إلى أن أي عمل ناجح اليوم يتطلب أن يكون جماعيا ومشاركيا في جميع مكونات المنظومة الخليجية للوصول إلى الأهداف المطلوبة وتلبية احتياجات شعوبنا خاصة في ما يتعلق بتوفير المناخ الاقتصادي والاجتماعي المناسب والأمن والاستقرار في المنطقة، مؤكدا أن سياسة العمل الفردي

المنامة - دعا رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة لدى استقباله لعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى، إلى أن يكون التحرك الخليجي والعربي بمستوى الأخطار التي تحدد بالمنطقة وتستهدف زعزعة أمنها واستقرارها، مؤكدا ضرورة الوعي بأن أي تقويض للاستقرار في أي دولة سيغال تأثيره الجميع دون استثناء.

وأضاف "إذا لم يتأت لنا كامة أن نصل إلى الاتحاد فمن باب أولى أن تقودنا التحديات إلى وحدة الكلمة للمحافظة على المنجزات والمكتسبات التي تحققت للشعوب العربية". وأشار إلى أن ما تمر به المنطقة من حالة عدم الاستقرار في بعض دولها والمساعي لاستهداف الاستقرار في الدول الأمنة يتطلب تنسيقا إقليميا أكبر وعدم الاعتماد على الدورية في الاجتماعات على مستوى كبار المسؤولين، فمطلوبات المرحلة تقتضي التشاور المستمر لتجاوز تحدياتها.

واستقبل رئيس الوزراء بقصر القضائية صباح أمس عددا من أعضاء مجلسي النواب والشورى وكبار المسؤولين بالمملكة وذلك بحضور رئيس مجلس النواب السابق خليفة بن أحمد الظهراني.

وخلال اللقاء أكد رئيس الوزراء أن

باختصار

▲ أشاد مجلس الوزراء في مملكة البحرين بالعملية النوعية للأجهزة الأمنية الكويتية في ضبط وتفكيك خلية إرهابية تنتمي إلى إحدى المنظمات الإرهابية ومصادرة ترسانة ضخمة من المخدرات والمواد المتفجرة التي كانت بحوزتها.

▲ ناقشت لجنة تأمين وحماية انتخابات المجلس الوطني الاتحادي في إمارة رأس الخيمة بالإمارات الإجراءات والتدابير الأمنية المزمع تنفيذها لتأمين سير العملية الانتخابية في الإمارة بكفاءة واقتدار ووفق أعلى المعايير الأمنية المتبعة لإنجاح العرس الانتخابي.

▲ قتل جنديان سعوديان الليلة قبل الماضية، في مواجهات بمنطقة جازان الجنوبية على الحدود مع اليمن، حيث يتابع التحالف الذي تقوده السعودية العمليات ضد المتمردين الحوثيين، حسب بيان لقيادة القوات المشتركة.

▲ فشل مجلس محافظة البصرة، أمس في عقد جلسة استثنائية لمناقشة مطالب المتظاهرين والتداول بشأن مقترح بقضي باستجواب المحافظ ماجد النصاروي وإقالته، لعدم احتمال النصاب القانوني بعد مقاطعة ائتلاف "البصرة أولا" للجلسة.

▲ استقبل السفير الإماراتي في لبنان بمقر السفارة في بيروت سيغريد كاغ ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، وتم بحث المستجدات وتطورات الأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«زمّن الفطرسة قد ولي، وما عجزت (إلى حسن نصرالله) عن تحقيقه عام 2008 لن تحقّقه اليوم وأنت تفرّق في الرمال السورية محاولاً إنعاش حليفك النظام السوري المتداعي».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

«إذا كان بعض شركائنا يعتبرون أن من الضروري اتخاذ قرار مسبق بمفادرة الرئيس (السوري) منصبه مع نهاية المرحلة الانتقالية، فإن هذا الموقف مرفوض بالنسبة إلى روسيا».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«لبنان بحاجة إلى تضافر جهود أبنائه كافة ، ليتجاوز الأزمات التي يمر بها إلى مرحلة من المدوء والاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي».

عواض عسيري
السفير السعودي في لبنان



قانون مكافحة الإرهاب المصري بداية لحسم المعركة مع التنظيمات المتطرفة

● القانون يهدف للحد من الجرائم الإرهابية بعقوبات استباقية ● تسريع إجراءات التقاضي مع قضايا الإرهاب



القانون يمكن القوات المسلحة وجهاز الشرطة من التعامل بسرعة كبيرة مع العمليات الإرهابية



حسن عماد مكاوي:
الفرامة الواردة في القانون
عالية لكن الأمن القومي
أهم من كل شيء

وسائل الإعلام معلومات أكد أنها غير حقيقية عن أعداد ضحايا هذه الهجمات التي أدت وفق البيانات الرسمية إلى مقتل 21 جنديا.

من جانبه قال أحمد كمال أبوالمجد، المفكر الإسلامي، إن القانون سيكون رادعا لجميع التنظيمات الإرهابية، التي تقوم بأعمال عنف في مصر، مضيفا أن مصر تمر بمرحلة صعبة للغاية تقتضي اتخاذ قوانين وإجراءات تساهم في ضبط الشارع والقضاء على الإرهاب، لافتا إلى ضرورة الإسراع في تطبيق القوانين التي تصدر، كي يساهم في سرعة ردع الإرهابيين.

الإسلامية في سيناء، اعتداءات على الجيش والشرطة أسفرت عن مقتل مئات منهم. ثم غير فرع تنظيم الدولة الإسلامية في مصر استراتيجيته وبدأ في استهداف المصالح الغربية وأعلن مسؤوليته عن هجوم وقع في 11 يوليو الماضي على القنصلية الإيطالية في قلب القاهرة وأسفر عن مقتل أحد المارة، كما تبني الأسبوع الماضي إعدام شاب كرواتي يعمل لدى شركة فرنسية وتم اختطافه من منطقة تبعد 22 كيلومترا جنوبي العاصمة المصرية.

وغداة اغتيال النائب العام هشام بركات في هجوم مدو في القاهرة في 29 يونيو الماضي، تعهد السيسي بإصدار قانون جديد مشدد "لمحاربة الإرهاب".

ووقعت عقب عملية الإغتيال هذه سلسلة هجمات نفذها جهاديو الدولة الإسلامية في سيناء ضد الجيش الذي احتج على نشر

وفي السياق نفسه، أوضح اللواء حسام لاشين، مساعد وزير الداخلية الأسبق، أن قانون مكافحة الإرهاب جاء متأخرا للغاية، ولا يوجد مبرر لتأخره كل هذه الفترة. وأشار إلى أن القانون يمكن القوات المسلحة المصرية وجهاز الشرطة من مكافحة الإرهاب، والتعامل معها بسرعة كبيرة، بما يساهم في زيادة الأمن ورسم حالة الاستقرار في المجتمع. وأوضح أن قانون مكافحة الإرهاب كان طلبا لكثير من القيادات الأمنية في هذه المرحلة، التي تحارب فيها مصر الإرهاب الأسود، والذي يتطلب تكاتف كل قوى المجتمع المصري خلف قيادته الحالية.

ومنذ الإطاحة بالإخوان والرئيس الأسبق محمد مرسي إثر احتجاجات شعبية واسعة، تصاعدت الهجمات الإرهابية في البلاد، وشنت مجموعات جهادية، من بينها مجموعة ما يسمى "ولاية سيناء"، فرع تنظيم الدولة

ويغني الخبراء ما تقوله منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان أن هذا البند هو وسيلة لتهريب وسائل الإعلام، وضبط الصحافة المحلية رغم أنها تكاد تجمع على تأييد "الحرب على الإرهاب" التي يخوضها السيسي والموجهة أساسا ضد جماعة الإخوان التي ثبت تورطها في العديد من العمليات الإرهابية ضد الجيش والشرطة والقضاء.

وأشاد محمد غنيم، عضو المجلس الاستشاري العلمي التابع لرئاسة الجمهورية، بالقانون، موضحا أن هذه الخطوة ستسرع كثيرا من إجراءات التقاضي في قضايا الإرهاب بدلا من أخذها سنوات. وأضاف أن إصدار القانون كان مطلوبا منذ فترة طويلة كي يكون رادعا لمن يقومون بالأعمال الإرهابية.

الأردن يؤكد حصانة حدوده مع سوريا ضد التنظيمات الإرهابية

وتحدثت تقارير إخبارية مؤخرا أن الأردن اتخذت العديد من الإجراءات لمواجهة انتشار تنظيم داعش وتوسعه البري، حيث شرعت مؤخرا في عملية بناء غير مسبوقة على طول الحدود الشرقية التي تشترك فيها مع العراق والحدود الشمالية المشتركة مع سوريا تتضمن بناء جدار أمني متطور "جدار ذكي" والكثير من العوائق بهدف منع تسلل واختراق عناصر داعش للحدود الأردنية. بالإضافة إلى نشر رادارات ونقاط رقابة ورصد، كما تحفر قنوات عميقة تمنع دخول سيارات الدفع الرباعي التي يشتهر داعش باستخدامها وذلك على طول الحدود مع سوريا البالغ طولها 378 كلم والحدود مع العراق البالغ طولها 175 كلم.

يساعد الأردن لكنه يحتاج إلى تفويض من الأمم المتحدة. وقال "أكيد المناطق العازلة دائما تراعي مصلحة الدولة المجاورة وتخفف عنها الأعباء، لكن هذا القرار يحتاج إلى قرار مجلس الأمن حتى يكون منطقة عازلة ضمن الحدود المشتركة بين حدود الدولتين المتجاورتين، والأردن تسعى لإقامة منطقة عازلة فيها".

وكانت محكمة أمن الدولة الأردنية أصدرت، في يوليو، حكمها بالسجن على منهم كان يقوم بالترويج للتنظيم بالأشغال الشاقة لمدة 3 سنوات. وقررت المحكمة تخفيض الحكم بحق المتهم لمدة سنة ونصف السنة بالأشغال الشاقة، نظرا لظروف القضية وإعطائه فرصة إصلاح نفسه، كما جاء في المحاكمة.



صابر المهايرة:

حاليا لا يوجد على حدودنا
أي من الجماعات الإرهابية
سواء النصرة أو داعش

وأضاف المسؤول أنه في الأسبوع الماضي ضببطت وحدات دورية سيارة تحمل عقاقير وحبوبا وأسلحة قبل وصولها إلى الحدود الأردنية.

ويجري الحديث على نحو متقطع عن منطقة عازلة منذ بداية الصراع في سوريا، وهو ما أوضح المهايرة أنه من شأنه أن

■ **عمان** – أكد العميد صابر المهايرة قائد حرس الحدود الأردني على حصانة البلاد من خطر المجموعات المسلحة المتشددة على حدوده، بعد جملة من الإجراءات شرعت الأردن في اتخاذها مؤخرا. وأوضح المهايرة "حاليا لا يوجد على حدودنا أو قريب منها أي من الجماعات الإرهابية سواء النصرة أو داعش". وانحى المهايرة باللائمة على الفوضى في سوريا في زيادة حوادث التهريب.

وقال "حوادث التسلل والتهريب نتيجة للانفلات الأمني الدائر في سوريا وعدم وجود قوات سورية قريبة من حدودنا كما كانت ما قبل الأزمة فيتوقع أن تكون هناك حالات تسلل وتهريب".

باختصار

◀ قال بيان للجيش اللبناني إن جنوده قتلوا مسلحين حاولا التسلل مع آخرين إلى منطقة الحصن – عرسال الحدودية مع سوريا. وذكر مصدر أمني أن القتيلين ينتميان إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ طالب وزير التنمية الألماني جيرد مولر الاتحاد الأوروبي بتقديم مزيد من الدعم إلى الدول المجاورة لسوريا، وقال إنه يتعين على الاتحاد الأوروبي الاستثمار في زيادة جهوده لمساعدة الأشخاص في أول مكان يفرّون إليه في الدول المجاورة.

◀ قال أوفير جندلمان، المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، إن الجيش أحبط محاولة لتهريب طنين من مادة "فبيرغلاس" إلى قطاع غزة حيث يتم استخدام هذه المادة في تصنيع الصواريخ بعيدة المدى.

◀ فتحت السلطات المصرية أمس الاثنين معبر رفح البري مع قطاع غزة للسفر في الاتجاهين لمدة أربعة أيام متتالية. وقالت وزارة الداخلية الفلسطينية في غزة إن أولوية السفر عبر المعبر للمسجلين في كشوفاتها وتشمل الحالات الإنسانية.

◀ قال عيسى قراقع، رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين، تابعة لمنظمة التحرير، إن لديه شكوكا كبيرة بإقدام إدارة مستشفى "برزلاي" الإسرائيلي، على تخدير الأسير محمد علان، فجر يوم الجمعة الماضي، لشل مقاومته وإطعامه قسريا عن طريق الوريد.

للمشاركة والتعليب:
news@alarab.co.uk



«الأسف ستظل الأزمة اليونانية ماثلة أمامنا عقود. هذا إذا استمرت منطقة اليورو قائمة، وعلى الصندوق الدولي المشاركة في حزمة الإنقاذ الجديدة».

تيمو سويني
وزير الخارجية الفنلندي

«تركيا تمر بمرحلة مؤلمة وخطيرة جدا. لابد من خطوات ملموسة لإحلال الأمن الدائم عبر عملية السلام الداخلي ووقف العمليات السياسية ضد حزبنا».

إدريس بالوكان
برلماني عن حزب الشعوب الديمقراطية التركي

«لا يعجبني أنه بسبب أوكرانيا نعادي روسيا بينما تحصل ألمانيا على كل النفط والغاز من روسيا. انضمام أوكرانيا إلى الناتو لا يحمل قيمة تذكر».

دونالد ترامب
مرشح الرئاسة الأميركية عن الحزب الجمهوري

علاقة حذرة تميز حلف الضرورة بين روسيا وإيران

● التعاون النووي بين البلدين يمهد لانحسار الهوس الأميركي في الشرق الأوسط



لافروف وظهريف يعقدان معادلات واشنطن في المنطقة

◀ إيران الشريك الثالث لروسيا عسكريا بعد الصين والهند والتعاون النووي سيعزز تفاربهما الاستراتيجي

لصنع السلاح الروسي وهو ما لم تلبه موسكو إلى حد الآن على الرغم من الانفراجة النووية، وتصنف روسيا جميع الأسلحة والشحنات البحرية إلى إيران على أنها أسلحة دفاعية. وخلال السنوات الماضية شمل التعاون العسكري توقيع صفقات بين الجانبين لشراء الصواريخ المضادة للدبابات والمنظومة الصاروخية المتطورة "أنتي 2500" التي حلت محل منظومة "أس 300"، فضلا عن الطائرات المقاتلة من نوع "تور أم 1" و" أس يو 25" و"ميغ 29" و"سوخوي 24".

للولايات المتحدة وإنه مازال عرضة للعراقيل من أي من الطرفين.

ومستقبل العلاقات الإيرانية الروسية سيظل رهينة المحددات التقليدية والتي ترسمها علاقة كل من الطرفين بواشنطن والمصالح المشتركة بين الجانبين، فضلا عن معادلات التنافس الإقليمي والدولي، والدور الذي تلعبه إيران وروسيا للعبة في النظام الدولي المتصور لكل منهما.

وإيران هي الشريك الثالث لروسيا على صعيد التعاون العسكري بعد الصين والهند، وقد بدأت هذه الشراكة بين الجانبين إبان الزيارة التي قام بها الرئيس السابق محمد خاتمي لموسكو عام 2001، ليوثق في خريف ذاك العام اتفاق التعاون التكنولوجي العسكري بين البلدين.

ومنذ ذلك التاريخ اهتمت طهران كثيرا بتطوير أنظمتها الصاروخية من خلال هذا التعاون، وطمحت للحصول على تراخيص

ويتفق الطرفان على أن الربيع العربي أنتج إسلاميين متطرفين، فلا موسكو تفضل شرق أوسط تتجول فيه الدولة الإسلامية أو القاعدة أو غيرهما من الجماعات المسلحة، ولا طهران تحبذ سيطرة سلفية متشددة.

ويقول مراقبون إن أربعة قرون من العداء التاريخي وسنوات طويلة من الاختلاف الأيديولوجي لا يمكن أن تصنع شراكة استراتيجية بين أي طرفين، بل شراكة ضرورة فريدة من نوعها في العلاقات الدولية، وتبدو هنا أشبه بالدائمة. وهذا لأن مسببها الأساسي لن يزول في المدى القريب ألا وهو الولايات المتحدة، والهدف من هذا التحالف استغلال انحسار الدور الأميركي في الشرق الأوسط.

وجاءت الزيارة متزامنة مع تصريحات المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي التي أشار فيها إلى أن الاتفاق النووي لن يفتح البلاد أمام نفوذ سياسي أو اقتصادي

لا يمكن وصف توافق روسيا وإيران على كثير من الملفات المحورية ولا سيما النووية، بأنه تعبير عن حلف استراتيجي بينهما. فرغم التقاء البلدين على طاولات شراكة سياسية واقتصادية وعسكرية منذ زمن، إلا أنهما يشكلان تحالفا للضرورة أكثر من أي شيء آخر.

□ **موسكو** - أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس الاثنين أن روسيا هي الشريك الرئيسي لإيران في ما يخص التعاون في المجال النووي، وفق ما ذكرته وكالات الأنباء.

واعتبر خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو أن رفع العقوبات المفروضة على طهران سيزيل كافة العقبات التي تقف في طريق التعاون التجاري والاقتصادي مع موسكو، بما في ذلك مجالا النفط والغاز.

وقال ظريف خلال زيارته الأولى بعد إبرام بلاده الاتفاق النووي مع القوى العظمى في منتصف يونيو الماضي "إنني أمل في أن يحصل التعاون الإيراني الروسي في مجال استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، وذلك يتعلق بمشاريع بناء وحدات جديدة لتوليد الطاقة في بوشهر وفي ما يخص الوقود النووي".

بدوره، قال لافروف "إن العقد الموقع بين روسيا وإيران لبناء 8 وحدات لتوليد الطاقة النووية سيساهم في تعزيز الاقتصاد الإيراني، مع ضمان الالتزام بالنظام عدم الانتشار مع احترام حق إيران في البرنامج النووي السلمي".

كما تحدث أيضا عن آفاق التعاون الثنائي في المجال العسكري التقني، معيدا إلى الأذهان زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو لطهران في يناير الماضي، حيث تم التوقيع على اتفاقية خاصة بالتعاون العسكري، كما تم تناول الوضع الأمني في منطقة قزوین.

◀ موسكو وطهران تتفقان على

أن الربيع العربي أنتج متطرفين في الشرق الأوسط تدعّمهم واشنطن

معهد واشنطن: الولايات المتحدة الرابع الأكبر من الصراع التركي الكردي

في حين يرى محللون أن العمال الكردستاني استفاد من محادثات السلام ليؤسس دولة سرية جنوب شرق تركيا، مما يشكل البنية التحتية الأولية لحكم ذاتي كردي محتمل في المستقبل.

في المقابل، يعتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن ضرب معازل العمال الكردستاني في جبال قندیل قد يضغط على الجماعة للعودة إلى المفاوضات، كما حصل في الماضي.

أما دوافع العمال الكردستاني لضبط العنف، فهي تنبع من تعزيز موقعه العسكري في قلب الحركة القومية الكردية في تركيا.

ويقول جاغابتاي في مذكرة نشرها المعهد أمس الاثنين إن فرص إجراء انتخابات مبكرة في تركيا ازدادت بعد الانهيار الأخير في محادثات تشكيل حكومة بين حزبي العدالة والتنمية والشعب الجمهوري، معتبرا أن هذه المناورات السياسية لانقطة تجاه الأكراد. وكانت الحكومة التركية تأمل أن تنزع محادثات السلام مع الأكراد فتيل الصراع، وتنتهي بالترافق مع ذلك التوتر مع فرع الحزب في سوريا الذي برز أثناء قتاله تنظيم الدولة في عين العرب (كوباني).

واعتمدت المذكرة أن هدف انقطة الرئيسي من العملية العسكرية هو إضعاف الأكراد،

بانضمام تركيا إلى حملتها رسميا بفتح قاعدة أنجريك أمام التحالف لضرب داعش بأنه لا يعني أنها ستتخلّى عن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري.

وأشار إلى أن ذلك المنحى سيدعو واشنطن إلى الضغط على أنقرة بشكل أكبر لكي لا تستهدف أكراد سوريا مما قد يؤدي إلى تصدعات بينه والعمال الكردستاني.

ويتوقع الباحث أن تواصل واشنطن الدفاع عن حق أنقرة في حماية نفسها من اعتداءات أكراد تركيا، لكنها في الوقت نفسه ستواصل رسم خط فاصل بين الجماعتين الكرديتين.

□ **واشنطن** - أكد باحثون في معهد واشنطن للشرق الأدنى أن الولايات المتحدة تعتبر الرابع الأكبر من تفجر النزاع الدائر حاليا بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني خدمة لمصالحها في الشرق الأوسط.

وفسر مدير برنامج الأبحاث التركية في المعهد سونر جاغابتاي ترحيب إدارة أوباما

سونر جاغابتاي:
فتح قاعدة أنجريك أمام
واشنطن لا يعني تخليها
عن أكراد سوريا

مصرع قيادي بارز في إمارة القوقاز

□ **موسكو** - أعلنت السلطات في داغستان إحدى الجمهوريات الروسية عن مصرع غاديج عبداللايف القيادي المسؤول عن المناطق الجبلية في جماعة إمارة القوقاز المنشودة خلال مواجهات مع قوات الأمن.

ونقلت وكالات الأنباء أمس الاثنين نقلا عن مصادر أمنية أن اشتباكات اندلعت في وقت متأخر من مساء أمس الأول مع عدد من مقاتلي الجماعة قرب قرية غيمري في منطقة أونتوسكول الداغستانية.

ولفت بيان وزارة الداخلية الداغستانية إلى مقتل اثنين من أصل 9 مقاتلين خلال المواجهات، وفق معلومات أولية، أحدهما عبداللايف الذي يعتبر من أبرز المطلوبين للسلطات، وهو مسؤول المناطق الجبلية في الجماعة حيث تواصل قوات الأمن عملياتها في المنطقة ضد بقية أفراد المجموعة.

وتشير المعلومات إلى أن عبداللايف درس في سوريا بين 2003 و2010 وشارك في القتال ضد نظام الأسد هناك حتى فترة ليست بعيدة ومن ثم جرى إرساله إلى داغستان.

يذكر أن روسيا تصارب إمارة القوقاز الرامية إلى تأسيس دولة إسلامية في كافة أرجاء شمال القوقاز.

باختصار

◀ حذرت واشنطن الحكومة الصينية من استخدام عملاءها للضغط على رعاياها في الولايات المتحدة لكي يعودوا إلى الصين.

◀ سلمت إيران وثائق حول نشاطها النووي للوكالة الدولية للطاقة، وهو شرط أساسي في إطار تحقيق تجربته الوكالة حول احتمال وجود بعد عسكري للبرنامج النووي الإيراني.

◀ تمكن 4 سجناء يشتبه بانتمائهم إلى جماعة أبي سيف الإسلامية المتشددة من الفرار من سجن في جنوب القبلين الاثنين، حسبما أفاد به قائد محلي في سلاح البحرية.

◀ تظاهر مليوناً شخص، حسب المنظمين الأحد، في مختلف أنحاء البرازيل مطالبين برحيل الرئيسة اليسارية ديلا روسيف التي تواجه أزمات سياسية واقتصادية وقضايا فساد.

◀ لقي 5 أشخاص مصرعهم وأصيب 7 آخرون نتيجة قصف القوات الأوكرانية لمناطق الانفصاليين في إقليم دونيتسك الشعبية في الليلة الفاصلة الأحد/الاثنين.

◀ بدأ مئات الجنود من القوات الكورية الجنوبية والأمريكية الاثنين مناورات عسكرية، في حين استأنفت بيونغ يانغ وسول الحملات الدعائية بمكبرات الصوت عبر حدودهما.

◀ سيقود الرئيس البولندي الجديد حملة للضغط على الناتو من أجل نشر المزيد من الجنود في المنطقة في ظل المخاوف من تنامي النفوذ الروسي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«ستكون هناك آليات مراقبة مشددة على إيران منذ اليوم الأول لدخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ، وهناك بالفعل التزام إيراني بنظام المراقبة إلى ما بعد 25 عاما التي ينص عليها الاتفاق».

إرنيست مونيز
وزير الطاقة الأميركي

«هناك نقاط ضعف خطيرة يتضمنها الاتفاق النووي، من بينها أنه يشتمل على عدم قدرة الولايات المتحدة على المطالبة بتفتيش المنشآت النووية الإيرانية من جانب واحد».

تشاك شومر
سيناتور بالكونغرس الأميركي

«الدى الولايات المتحدة أدوات كثيرة متاحة للرد على أي مخالفة قد ترتكبها إيران في بنود الاتفاق الموقع، حتى في حال عدم عودة العقوبات الأممية المفروضة على طهران».

جون كيري
وزير الخارجية الأميركي



في العمق

تداعيات الاتفاق النووي: إيران ماضية في تنفيذ الكومنويلث الشيعي

● الإيرانيون يسعون إلى تثبيت نظام يتجاوز الحدود ويخترق القوميات ● الصد العربي يمر عبر ضرب الدعاية لولاية الفقيه



مخاوف الرافضين للاتفاق النووي بدأت تجد لها صدى على أرض الواقع

◀ العرب مطالبون بالتحذر من عقدة أنهم ليسوا أقوياء بدرجة كافية تخولهم لمواجهة التحديات المحيطة بهم

علاوة على محاولة ضم تركيا له مؤخرا، حيث أتت "عاصفة الحزم" والدعوة إلى تشكيل قوة عربية تحت مظلة الجامعة العربية كاستجابة ضرورية لمنطق القوة السائد بالمنطقة. وليس من ردّ فاعل بالنسبة للدول العربية في مواجهة التمدد الإيراني سوى الخروج من دائرة رد الفعل الانفعالي وبناء استراتيجية تحتسب نقاط القوة فيه لتحجيجها، ونستغل نقاط ضعفه بطريقة ناجعة. وفي هذا الصدد تبدو المواجهة الفكرية والسياسية والإعلامية للأسس التي يستند عليها النظام الإيراني لقولبة تمدده وطموحاته التوسعية ضرورية إلى أبعد الحدود. ولم يعد من حل أمام الجانب العربي أنجع من الوقوف في وجه الترويج للنموذج الإيراني ولولاية الفقيه، حتى لا تقع الجماهير العربية والأقليات الدينية تحت مطرقة الدعاية إلى ثقافة "مقاومة" من جهة وسندان التصدي لـ"ظلم الأنظمة العربية وتسلطها" من جهة أخرى، وذلك عبر اختراق تلك الدعاوى التضليلية، والرد على الثقافة السياسية الإيرانية التي تحاول الجمع بين ديمقراطية الانتخابات والتسلطية الدينية، من منطلق احترام تامّ لقيم الأقليات الشيعية في العالم العربي، وتنقيبة الثقافة العربية من الانجرار صوب التطرف والتعصب. أمّا على المستوى الدولي، فيجب توسيع خارطة التحالفات العربية الخارجية بالتوازي مع تقوية العلاقات العربية المتبادلة والمشاركة، والعمل على أن يكون للدبلوماسية دور هام في استخدام الوسائل العلمية والثقافية والإعلامية لحل الخلافات العربية، وإرساء مناخ ثقة بين الدول العربية تمكّنها من التعاون السياسي ودفع الاخطار عسكريا باستغلال الإمكانيات المتاحة لديها لخلق نواة عسكرية صلبة، وصياغة مضمون استراتيجية مختلفة عن النموذجين الإيراني والتركي تدافع عن مشروع عربي من دون خلفية سياسية أيديولوجية، تشارك فيها القوى المدنية العربية بكل حرية، فضلا عن التحذر من عقدة أننا لسنا أقوياء بدرجة كافية في مواجهة التحديات المحيطة بنا.

*باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون.

◀ الدول العربية ما زالت لا تتحرك جماعيا بالشكل المطلوب، والتنسيق في ما بينها ما زال يراوح مكانه

لما يسميه الإيرانيون "استقلالية" تجسد فيها الحلم الإمبراطوري الفارسي. كما أنّ الثورة الإسلامية جعلت منه رمزا لتطور الدولة الإيرانية. ولكل ذلك يصوّر النظام نتائج الاتفاق على أنه انتصار عظيم للثورة وللدولة الإيرانية، فهو في نظرها لا يقضي على ما حققته ولا يجهز على مكاسبه العلمية والتكنولوجية، بل إن نتائج المفاوضات تحولت من تفكيك البرنامج النووي إلى تقييد قدراته فحسب، مما فتح للنظام مجال الدعاية حوله لترسيخ شرعيته وتمتينها، لاسيما أنه بموجب انحسار الضغوطات، بدأ ينتظر جلب استثمارات اقتصادية ومالية تنعش مناخا اقتصاديا واجتماعيا إيجابيا، وهو ما يدفع نحو التفاف أوسع الشرائح الإيرانية حوله ملالي طهران. أمّا على المستوى الخارجي، فإن أبرز مكسب تحقق للإيرانيين فيتعلق باستبعاد التقرير السنوي لعام 2015، الصادر عن الاستخبارات الأميركية والموجه إلى لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ، إيران من دائرة الدول الخطيرة، وعدم إدراج "حزب الله" في قائمة الإرهاب الأميركية.

من جهة أخرى، لطالما تعمدت الحكومة الإيرانية عبر فريقها المفاوض إلى التلويح مرارا وتكرارا بأن عدم الوصول إلى الاتفاق، هو ضربة للإصلاحيين وإضعاف للرئيس روحاني وتقوية للمؤسسات المتشددة، وأنّ المفاوضات تعدّ فرصة لن تتكرر أمام القوى الغربية لإبرام اتفاق، فيما كان الدافع الأصلي يتعلق بتوزيع الأدوار بين المتشددين والإصلاحيين، وشنّ حرب نفسية وإرباك أوراق المفاوض الغربي أمام ما سمي "الخطوط الحمراء" وعدم التخلي عن الحقوق النووية لمتين الجبهة الداخلية وخلق إجماع وطني. أما على المستوى الخارجي، فقد جعلت إيران من مواجهة داعش مساحة مشتركة مع واشنطن رغم وجود اختلاف جزئي في نظرتهما لهذا التنظيم. ويمكن انتظار انتخابات الرئاسة الأميركية في عام 2016، وانتخابات الكونغرس بعدها بعامين لمعرفة تطوراتها في ما يتعلق بهذه المسألة، لكنّ عقارب الساعة الحالية تنذر بمزيد من التدخل الإيراني في العراق وسوريا في ظل تراجع الفئود الأميركية.

أسس الرد العربي

يعتبر قبول إيران كجزء من النظام الإقليمي سياسيا وجغرافيا في الشرق الأوسط بمثابة كومبوليث شيعي وهو من أبرز الدعايات المباشرة للاتفاق النووي، حيث يمكن أن يخلو لها أن تصبح، رفقة إسرائيل، دولة محورية مقابل التراجع المسجل لدى

لطالما ربط المحللون بين غايات المشروع النووي الإيراني ونزعات طهران التوسّعية وسعيها المحموم لبسط نفوذها على منطقة الشرق الأوسط بشتم السبل والطرائق. ربط تحليلي وجد ما يثبت على أرض الواقع مع عقد الاتفاق الأخير بين القوى الغربية وإيران، والذي بدأ يكشف بصورة جلية عن مدى عضوية الارتباط بين الهدفين، خاصة أن تداعيات الاتفاق التي بدأت تبرز لا تكاد تخرج عن دائرة خدمة طموحات الملالي في تثبيت نظام لهم يتجاوز الحدود ويخترق القوميات.

الذي يتحقق بالوصول إلى امتلاك قدرات نووية تجلب معها آثارا سياسية قريبة من تلك التي يمكن أن تتحقق عبر امتلاك السلاح، وهو ما توصل إليه الإيرانيون عندما أصبح الاتفاق رهنا على احترامهم لعهوداتهم والالتزام بها. فضلا عن ذلك، فقد اتخذت إيران من تطوير صواريخها باليستية ومناورات "الرسول الأعظم" المتعددة، و"الولاية 89" عنوانا للرفع من قدراتها. كما عمدت إلى تطوير استراتيجية تواجدها في المنطقة عبر تشكيل ألوية عسكرية غير إيرانية تخضع لها مباشرة بفضل قيادات عسكرية تابعة لها تسهر على تدريبها، فضلا عن وجود قوات إيرانية في كل من سوريا والعراق ومستشارين في لبنان واليمن، حيث بات الجنرال قاسم سليماني بلعب دورا محوريا في الإشراف على القوات الإيرانية في الخارج. كما اهتمت مرارا بتكوين شبكات تابعة لها وتعبئة قواعد شيعية في دول عديدة لتتحول إلى مراكز ضاغطة مثل "حزب الله" في لبنان، وجماعة "الحوثيين" في اليمن، فضلا عن إنشاء فروع لـ"المجمع العالمي لال البيت" للعب على عواطف العلويين في سوريا وشيعة أفغانستان وشيعة دول الخليج، تحت ستار المقاومة أحيانا وضد ظلم الأنظمة القائمة أحيانا أخرى فيما سعت إلى استغلال إرهاب داعش وحركات إسلامية متطرّفة أخرى لتسويقه كإرهاب سني يهدد الأقليات الشيعية والطوائف الأخرى داعية إلى تحويل مواجهته إلى مواجهة إقليمية ودولية. ومن شأن الانفراج الذي خلفه الاتفاق النووي أن يمنح الإيرانيين فرصا جديدة لالتقاط الأنفاس، عبر رفع العبء الاقتصادي، فضلا عما كان يحيط ببرنامجهما من هواجس أمنية ولوجستية وارتفاع منسوب الضغط الداخلي داخل شرائح اجتماعية إيرانية متضرّرة، والمضي في تنفيذ نزعاتها التوسعية على حساب أمن جيرانها.

وقد اقترن الصراع الإيراني الغربي بمعادلة سياسية استمرت عقودا وتراوحت بين محاولة إسقاط النظام وإفشال نموجه السياسي من طرف القوى الغربية، ليتحول الأمر مع الاتفاق النووي من محاولة لـ"تغيير النظام" إلى محاولة تغيير "سياساته"، حيث اكتفى الأميركيون على ما يبدو بمحاولة تعديله وتطويره، مما يشي بأن أبرز التحليلات التي برزت مع الصفقة ومخلفاتها المباشرة، تكمن بشكل مباشر في الإقرار ببقاء ولاية الفقيه والاعتراف بها والتعايش معها، وهو ما يعتبر أبرز نتيجة للصفقة النووية على المدى القصير والمتوسط.

وقد مثلت المفاوضات النووية طوال فترات مختلفة من عمر النظام الإيراني رمزا

د. حسن مصدق*

تطرح التداعيات السياسية للاتفاق الإيراني الغربي حول الملف النووي، قراءة للسيناريوهات المقبلة التي يمكن أن تنجر عنه، والتي تتضمن إمكانية تأثيره في ملفات إقليمية أخرى، كما يمكن أن تكون قد حوّلت إيران مزيدا من الهامش للحركة والتمدّد، ربما يتجسّى من خلال مضيّها في عسكرة الطائفة الشيعية وتاجيج الفتن والعمل على بثّ الفركة والانقسام في بعض البلدان العربية على أسس مذهبية ودينية، بالإضافة إلى استغلالها للإرهاب، التحدي الأكبر للأمن القومي العربي، بطريقة ميكافيلية لتوسيع نفوذها، في وقت تعاني فيه العديد من دول العالم العربي مراحل متفاوتة الصعوبة على إثر تداعيات ما سمي بـ"الربيع العربي".

ونفتح هذه السياقات لفهم الدور الإيراني ومبادراته على المستوى الإقليمي المجال أمام تحليل مسار آخر مرتبط بها، هو ذاك المتحكم في سياسة طهران الحالية وموازن قواها الداخلية، والذي يبقى مقرونا بحلم قيادة "الحكومة العالمية للإسلام" التي يشكل فيها ارتباط القومية بالمذهبية عنوانا بارزا للتأثير والاستثمار الأيديولوجي القائم على مبدأ ولاية الفقيه وتصدير الثورة الإسلامية، فضلا عن استغلال القضية الفلسطينية للحصول على ورقة في مقعد الصراع غير المباشر مع إسرائيل. وهو ما يؤكّد أنّ النظام الإيراني لطالما حاول الخروج من عزلته الدولية عبر تثبيت مكاسب إستراتيجية، خاصة بعد وصوله إلى "الحافة النووية".

ومن ثمة، يمكن فهم الانعطاف المرحلي الحاصل في ما يتعلّق بالملف النووي الطامح لإيجاد تسوية تخرجه من عنق زجاجة الخنق الاقتصادي وتكلفته الباهظة اللذين كانا مطبقين عليه، في الوقت الذي يصرّ فيه الجانب الإيراني على فرض نفسه كأحد الفاعلين الأساسيين في المنطقة سواء عبر التدخل المباشر أو السيطرة بالوكالة أو إطلاق عدد من المبادرات التكتيكية رغم الاعتراض والتحفّظ اللذين تجابه بهما سياساته.

غايات توسعية دائمة

لطالما كانت تنمية القدرات العسكرية عنوانا بارزا للتصعيد العسكري، الذي تمثّل في السعي قدما نحو امتلاك برنامج نووي متكامل يمكن أن يتحول في أي وقت لأغراض عسكرية، حيث يصبح الهدف إيجاد القدرة على امتلاك السلاح وليس استخدامه الفعلي، وهو الأثر المتوخّى من الردع في العلوم العسكرية،

السوريون ينتظرون ما قد لا يأتي

التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بنظيره الأميركي جون كيري، في اجتماع وصف بكونه "غير عادي" لشخصيات يمثل هذا المستوى، تدعم أطرافا مختلفة تشارك في الصراع السوري. وقد تتخّص اللقاء في النهاية عن تصريحات صادرة عن كلا الطرفين تؤكد على ضرورة إيجاد حل للأزمة السورية، دون تعمق في سرد التفاصيل أو رسم واضح لملاح هذا الحل.

وعلى الطرف الآخر من هذا الحراك، التقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم بنظيره العماني، كما زار في خطوة لاحقة إيران والتقى عددا من كبار المسؤولين في طهران، بحضور مبعوث روسي رفيع المستوى، كما أدّى مسؤول أمني سوري، رفيع المستوى، زيارة سرّية إلى السعودية، اعتبرها البعض أقوى مؤشر على وجود نيّة لإنهاء الحرب في سوريا.

المعارضة السورية بدورها عقدت عدة اجتماعات في كل من القاهرة وبيروكسل وإسطنبول لمحاولة بلورة برنامج عمل مشترك لها، وسعى عدد من منتسبيها إلى تمثين العلاقة مع مصر والسعودية، خصوصا بعد أن أدركوا أهمية المحيط العربي لحل أزمة بلدهم. كذلك دعت روسيا ممثلين عن المعارضة السورية لزيارتها واللقاء بوزير خارجيتها ومسؤولين كبار آخرين، وقد سبقتها زيارة أداها وزير الخارجية السعودي لموسكو. كما أعلنت روسيا أنها ستستأنف قريبا جولة

ثالثة من محادثات السلام في موسكو، كانت جولاتها السابقتان قد باعتا بالفشل. وأورويبا، عقدت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي بدورها عددا من اللقاءات مع وزير الخارجية الروسي، وآخر مع نظيره الأميركي في كوالالمبور، متحورث حول توقيع الاتفاق النووي مع إيران ومدى علاقته بحل الأزمة السورية.

وقد ترافق هذا الحراك النشاط مع ظهور مبادرات عديدة صدرت عن مختلف الأطراف، حيث تقدم المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي ميستورا بمبادرة لمجلس الأمن تتضمن تصوره لحل الأزمة، عبر تشكيل لجان متعددة بهدف تفكيكها لتسهيل إيجاد حلول لها. وتقدمت إيران بدورها بمبادرة في مواجهة مبادرة دي ميستورا، تنص، بحسب مصادر متطابقة، على وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة وحدة وطنية ثم تفعيل الدستور بشكل يضمن حقوق الأقليات وإجراء انتخابات مراقبة دوليا. ورغم تقاطع المبادرة الإيرانية مع بيان جنيف الذي وافقت عليه المعارضة السورية سابقا، إلا أنّ هذه الأخيرة رفضتها من منطلق رفضها لفكرة منح إيران أي دور في الحل من جهة، ولأن المبادرة بحد ذاتها غامضة ونتجاهل تقليص سطوة النظام السوري وأجهزته الأمنية والعسكرية، وتهدف فقط إلى تثبيت موقع طهران كلاعب أساسي في الشرق الأوسط من جهة أخرى. وبغض النظر عن أنّ غالبية التحركات الأميركية تهدف بالدرجة الأولى إلى طمأنة

حلفاء واشنطن العرب من عدم تغيرّ سياسة واشنطن تجاههم بعد الاتفاق النووي الإيراني، إلا أنّ التحركات الروسية باتت توحي بأن هناك توافقا بين القوتين الدوليتين على ضرورة إيجاد حل لأزمات المنطقة. لكن رغم هذه البوادر الجديدة، مازال الكثير من السوريين يعتقدون أنّ جميع المبادرات السياسية الحالية هي "غيم بلا مطر" وهي بمثابة "حمل كاذب"، لأنّ موقف روسيا لم يتغير، وكذلك مواقف إيران والولايات المتحدة والغرب عموما، ولا شيء يوحي بأن الحل قريب. كما أنهم يرون أنّه لا يمكن أن يبني أمل كبير على المعارضة السياسية السورية الكلاسيكية الحالية لأنّها لا تملك أيّ قدرة على التأثير، ومازالت لم تخرج من دائرة ترجي الحل من طرف الدول الصديقة.

ولذلك فإنّ هذه الحركة الحثيثة لم تنه حالة التملل التي تسود السوريين، خاصة أنّ الحل في سوريا مازال يحتاج إلى شروط لم تتحقق بعد، وهي شروط معروفة وطريقة تحقيقها كذلك معلومة، ولكن قرار تحقيقها مازال مفقودا، والإخفاق لا يزال هو الاحتمال المهيمن في ظل افتقار مبادرات الأطراف المقربة من النظام للنوايا الحسنة، وهو ما يوحي بأنّ التناؤل معقول وممكن لكنه يجب أن يقتنر بتأهب جدي لاحتمال ألا يحدث شيء، وألا يجد السوريون ما يترجم انتظاراتهم، في انتظار "جنيف 3" الذي قد لا يأتي قريبا.

باسل العودات

شهدت الساحة العربية والدولية، الأسبوع الماضي، تحركات متسارعة وكثيفة تتعلق بملف الأزمة السورية، تضمنت مشاركة عدد من المسؤولين الدوليين والإقليميين الكبار. وعلى الرغم من أنّ غالبية تلك التحركات كانت غامضة الأهداف، وأسفرت عن بعض النتائج السرية، إلا أنّها كانت بمثابة مؤشّر على عودة الملف السوري إلى دائرة الاهتمام الدولي بعد فترة من التراجع، لكنّ أحدا لا يستطيع الجزم إن كانت تمثل بداية العد التنازلي لإنهاء الأزمة أم لا.

وبعد فترة من اقتصار اهتمام المجتمع الدولي على الملف النووي الإيراني وقضايا دولية ساخنة أخرى لا علاقة مباشرة لها بسوريا، عاد الملف السوري على أكثر من مستوى إقليمي ودولي، في حركة دبلوماسية هي الأكثر من نوعها منذ سنوات. اجتماعات لتلها لقاءات ورافقتها مبادرات، سمع السوريون خلالها تصريحات متلاحقة ومتناقضة، حول أزمته، والتقى أميركيون وروس مع زعماء وساسة من الدول الخليجية، كما التقى ممثلون للنظام السوري مع مسؤولين عرب، تلاها تقديم المبعوث الأممي لسوريا لمبادرة جديدة، كما تحدّث الإيرانيون عن مبادرة مقابلة، في حين المّح الروس لوجود مبادرة ثالثة. وفي سياق الحراك الدبلوماسي الأخير،



«الأزمة السياسية في العراق وصلت إلى مرحلة الخلل البنوي التي لا يمكن معالجتها دون تغيير جذري في قواعد النظام وآلياته وعلى كل المستويات».

مهدي الحافظ
وزير التخطيط العراقي الأسبق

«قرار إلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية، الذي يعني عزل نوري المالكي عن منصبه، اتخذ الصفة الشرعية بإقرار مجلس النواب العراقي له، لكن إيران تصر على اعتباره نائباً لرئيس الجمهورية».

ضياء الشكري
كاتب عراقي

«مشروع قانون المصالحة يتعارض مع الدستور ومع العدالة الانتقالية، المسألة والمحاسبة ينبغي أن تسبق أي مصالحة وإلا فإن الأمر سيتحول إلى طمس للفساد وتصالح مع الفاسدين».

راضية الصراوي
رئيسة المنظمة التونسية لناهضة التعذيب

تأهيل الدعوة لحكم العراق مجددا

ويبدو أن مرجعية السيستاني تشغل على عدم انفلات الأوضاع بيد تلك الميليشيات الآن، وتحقيق مشروع سريع يستهدف إنقاذ الحكم وإعادة تأهيله وفق السيناريو الذي سربت بعض معلوماته من الدوائر المقربة للمرجعية ويقود تنفيذه محمد رضا، ابن السيستاني، الذي أقام غرفة عمليات تضم بعض مستشاريه، وهي خطة لا تتفق معها طهران كليا، وتجد رضئ عند الأميركيين، تستهدف هذه الخطة إنهاء نوري المالكي سياسيا وتصفية مركزاته داخل حزب الدعوة وخارجه، وقد لا تصل إلى محاكمته مثلما يطالب المتظاهرون لأن في ذلك كسرا لهيبة حزب الدعوة الذي يتمسك بقيادته والبيت الشيعي عموما، خصوصا وأن طهران لم تفرط به إلى حد اللحظة واستقبلته بعنوان "ناثق الرئيس" رغم نخبته لكونه يمثل خطها في العراق وضمانا لاستمرار العبادي في مسؤوليته لعبور المرحلة "الإصلاحية" الانتقالية الحالية، بعد إعادة بعض الكوادر من حزب الدعوة من حملة الشهادات والمعتقلين إلى الواجهة، ولا نفاجا بدخول عدد من تلك الأسماء إلى كابينة الحومة، والقيام ببعض الإجراءات التي تدغدغ عواطف الجمهور الشيعي والعراقي كإحالة مجموعة من الفاسدين إلى القضاء رغم انتمائهم إلى الأحزاب الشيعية، ولا يتوقع استسلام المالكي بسهولة.

وقد خرج من لسان العبادي موقف مهم حيث قال بتاريخ 14 أغسطس 2015 "إن إسقاط النظام السياسي الحالي ليس من مصلحة العراق لعدم وجود البديل المناسب"، وهذا يعني المحافظة على مركزات النظام السياسي القائم والاحتفاء بتخفيف الأزمة واحتواء الغضب الجماهيري المتهب. الشيعية يخفي تحت الستار عنق المرجعية الداخلية بين الأطراف الشيعية الحاكمة الحكيم والصدر وحزب الدعوة ولا يتوقع خضوع القطبين الحكيم والصدر لقيادة حزب دعوة العبادي مهما تجدد سياسيا، لأن المشكلة أعمق بكثير ولها امتدادات خارج الحدود. وقد تختبر الاحتجاجات الحالية، بأشكال متعددة، دستورية وقانونية الإجراءات، ومصير المكانة الشعبية الشيعية التي اختطفها اليوم العبادي بقوة المرجعية، ولعل من مستكمالات طبخة الحكم الجديد هي إبعاد بعض السياسيين السنة عن الحكومة واستبدالهم بأسماء من مرجعية سليم الجبوري الذي سيبتعد كثيرا عن الجمهور السني. وإذا لم يمر سيناريو التغيير هذا فإن احتمالات دخول العراق في مازق التقسيم أو الفدرلة سيصبح أمرا واقعا.

* كاتب عراقي

المستمر منذ سنوات ما بين حزب الدعوة بقيادة نوري المالكي الذي أزاح ابراهيم الأشيفر(الجعفري)، وبين القوى الشيعية المتمثلة بالحكيم ومقتدى الصدر اللذين لا يمتلكان حزبا تقليديا، وإنما تيارين للولاء الرمزي.

تأهيل حزب الدعوة من قبل المرجعية الشيعية يخفي عمق الصراعات الداخلية بين الأطراف الشيعية الحاكمة

لقد هيمن خط التطرف الذي يقوده المالكي على قدرات حزب الدعوة والذي كان يضم قيادات "عقلانية" تحاول، ولو باستحيا، تعطيل سياسات القمع والتسلط، وإبطال بعض الإجراءات الحكومية التي مزقت لحمة الشعب الواحد، وجعلت من كل مواطن عربي سني متهم بالإرهاب والداشية، يزج به بسهولة إلى السجون السرية والمعتقلات، وتصادر حقوقه المدنية دون مبرر قانوني، وتحجب عنه مقومات العيش الكريم. لكن المالكي ظل مقاوما لأي مهادنة حتى بعد خروجه من رئاسة الوزارة في أغسطس 2014. موهما الجميع بأن غطاءه هو طهران النافذة في العراق وقوة الميليشيات. وقد اشتغل لثماني سنوات على تمويه وجود شخصيات سنية كرتونية في الوزارات، لا حول لها ولا قوة سوى الانضمام إلى إمبراطورية الفساد والسرقة والكسب الذاتي. لقد تحول البلد منذ عام 2006 إلى ثكنة ميليشياوية مسلحة تضغط على أنفاس الناس، لا يتخلص منها سوى المنافقين والدجالين وبعض فاقد الضمير والمنقلبين على أبناء جلدتهم. ولعل دخول داعش للعراق، والهزيمة الفضائحية للجيش الذي قاده نوري المالكي ساعدا على تحول الميليشيات الموالية لولي الفقيه (خامني) إلى قوة عسكرية وسياسية منظمة ضاربة استثمرت فتوى السيستاني بتطوع المقاتلين ضد داعش، وتوسع إلى الدخول في مركز القرار السياسي في البلد، وفرض هيمنتها الإرهابية المخيفة في شوارع العاصمة مجدا، حيث القتل والاختطافات، وأخيراً يافطة (الحشد المدني) مما عقد الأزمة السياسية داخل البيت الشيعي الحاكم.

فإن ملفهم قد وضع على الرف مرحليا من قبل الأميركيين، ليصبح البديل المرحلي هو التعاطي مع سليم الجبوري كرئيس للبرلمان الذي يحاول مصادرة رمزية "القيادة السنية" بيده، وإزاحة من جاء به من قادة العملية السياسية السنة مثل أسامة النجيفي وصالح المطلك وغيرهما، وحصوله على المبركتين الإيرانية والأميركية وليست التركية، رغم أنه ضعيف ولا مواقف معروفة لديه في ظل انتماؤه الإخواني، ولم يتمكن حتى من الدفاع عن مصالح أهله في ديارين. لقد فتحت الانتفاضة "الشيعية" الواسعة أبواب خيارات وسيناريوهات لمصير الحكم في العراق، ويتوقع أن تختفل نتائجها من حيث الشكل والأساليب والأدوات فقط دون الجوهر وهو العمل على إبقاء الحكم الشيعي، وإجراء إصلاحات تبدو مفيرة، لكنها لا تمس جوهر العملية السياسية بقيادة حيدر العبادي الذي اختارته مرجعية السيستاني لكونه الرئيس التنفيذي للحكم. ما يحصل اليوم من تغييرات داخلية يتجاوز وظائف الحقايب الوزارية ومشكلات الفساد، إلى أزمة مراكز القيادة والإدارة السياسية داخل البيت الشيعي، والصراع



تونس: عدالة انتقالية تائمه وسط الحسابات السياسية

قانون "المصالحة الوطنية" الذي صدر عن رئاسة الجمهورية. وفي ذلك استغلال لضعف الهيئة الذي بيناه أعلاه، ولتخلي حركة النهضة عن دعمها ودعم رئيستها التزاما بتحالفها الكامل في الحكم مع حركة نداء تونس.

ولما فقدت الهيئة حليفها وداعمها السياسي شعرت بقيمة الحزام المدني الذي كانت تفكر إليه. ولهذا تحاول اليوم أن تتدارك حاجتها بعقدها جملة من الاجتماعات والندوات بالاشتراك مع المجتمع المدني، أساسا مع الاتحاد العام التونسي للشغل، خاصة بعد مشروع قانون المصالحة المذكور والذي عرضه رئيس الجمهورية على الحكومة ووافقت عليه دون العودة إلى الهيئة ولا استشارتها ولا التنسيق معها.

هيئة الحقيقة والكرامة تعقد العديد من الندوات لانتقاد مشروع قانون المصالحة المقدم من قبل رئيس الجمهورية. فهي لا تنكر على الرئاسة حقها في العمل على تحقيق المصالحة بين التونسيين ولا صلاحيتها الدستورية في المبادرة التشريعية. ولكنها تنبه إلى أن مشروع قانون المصالحة المقدم من قبل رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي بشكله وصيغته الحالية يعد صفقة مع الفاسدين وتبييضا للفساد وإعادة سافرة لأعوان النظام القديم وتمكينهم مما سرقوه واستولوا عليه من الشعب التونسي دون مساهلة ولا محاسبة ولا حتى اعتذار. أما حزب نداء تونس الحاكم فيقول عن هيئة الحقيقة والكرامة إنها مشكلة على المقاس لاستكمال مشروع العفو التشريعي العام الذي استفاد منه الإسلاميون، بل وحتى المتشددون والأصوليون والإرهابيون الذين عاد الكثير منهم لحمل السلاح ضد الدولة أو خارج الحدود. بينما تونس لم تستد منه. ورئيس الجمهورية يرى في المحاسبة نوعا من الانتقام لن يخدم تونس، فيما ترى الهيئة في المحاسبة الخطوة الأولى الضرورية لإقامة العدالة أساس العمران.

تلقي شكاوى المواطنين في ديسمبر 2014، هو تعرضها لسيل من الاستقالات من قبل أعضائها مما أصابها بشلل شبه كامل وجعلها هيئة صورية لا أكثر. ولهذا لما حاولت الهيئة الحصول على أرشيف الرئاسة لم تصمد أمام الحملة الإعلامية التي كان قد خاضها ضدها الحزب الأغليي الحاكم الجديد نداء تونس ورئيسه الباجي قائد السبسي. هيئة الحقيقة والكرامة هيئة دستورية تشكلت في يناير 2014 وشرعت في العمل في يونيو 2014 ولم تحصل إلا على ثلث ميزانيتها. وليس لها إلا مقرها الرئيسي في العاصمة تونس رغم أن قانونها ينص على أن تكون لها مقرات جهوية لتكون قريبة من المواطن. وبدأت في تلقي شكاوى المواطنين في ديسمبر 2014 لتدوم هذه العملية سنة كاملة يمكن أن تضاف إليها ستة أشهر إذا رأت الهيئة ذلك.

وأول ما بدأت به الهيئة عملها كان أرشيف رئاسة الجمهورية في الأسبوع الأخير من حكم الرئيس السابق المؤقت منصف المرزوقي. وقد أرسلت الهيئة قافلة من الشاحنات لنقل هذا الأرشيف وجعله تحت تصرفها. ولكن هذه العملية أثارت جدلا سياسيا وإعلاميا واسعا. واعترض على ذلك رئيس الجمهورية المنتخب، الباجي قايد السبسي، الذي لم يكن قد استلم مهامه بعد ولم يتحول للإقامة في قصر الرئاسة بقرطاج. ورأى في العملية تصرفا غير بريء للتحوز على الأرشيف، بينما اعتبرت الهيئة أن الرئيس الجديد وديوانه يرفضان ذلك خوفا من إفشاء معلومات تهمهم. واضطر الديوان الرئاسي لمنصف المرزوقي إلى رفض تمكين الهيئة من أرشيف الرئاسة حتى يستلم الديوان الجديد.

المنحى السياسي لمسار العدالة الانتقالية في تونس يستمر اليوم بعد انتخابات 2014 مع السلطة الجديدة لا سيما رئاسة الجمهورية ولكن ليس في تناسق وانسجام، وإنما في تعارض وتواز لا سيما بعد مشروع

الناثب اليوم في تونس أن مسار العدالة الانتقالية مسار سياسي بالأساس، وليس مسارا قضائيا كما يفترض أن يكون من أجل تركيز العدالة التي تمهد للمصالحة. فرغم أن هيئة الحقيقة والكرامة كانت مطلوبة بإلحاح من الرأي العام في تونس، فإن انحراف مسار العدالة الانتقالية إلى هذا المسار السياسي كان مصاحبا لنشأة هذه الهيئة الدستورية منذ البداية واختيار رئيستها وأعضائها. فطريقة تكوّن هيئة الحقيقة والكرامة خلقت جدلا سياسيا ومدنيا لم ينته، إذ أن الشرط الرئيسي الذي كان يجب أن يتوفر في أعضاء الهيئة هو الاستقلالية، بينما رئيسة الهيئة، سهام بن سدرين، لم يكن هناك إجماع على استقلاليتها بل كانت هناك علامات كثيرة على اقترابها من حركة النهضة ومن رئيس الجمهورية السابق المؤقت منصف المرزوقي. ولهذا وجدت بن سدرين الدعم الكامل من أغلبية الترويك في المجلس التأسيسي بقيادة حركة النهضة، وتم فرضها فرضا رئيسة لهذه الهيئة رغم أنها لا تنتمي لسلك القضاء أصلا.

ولم يكن الجدل حول رئيسة الهيئة فقط بل حول بقية أعضائها أيضا، إذ لم تضم بينهم اختصاصات ضرورية يحتاج إليها عملها، كعلماء الاجتماع وعلماء النفس والمختصين في الأرشيف والتوثيق والمؤرخين والصحفيين الاستقصائيين، وهو ما سيصيب عملها بالشلل وسيجعلها هيئة شكلية ضعيفة لا تقدر على إنجاز مهامها بالشكل الأمثل، وتبقى دائما في حاجة إلى السلطة القائمة، ويسهل التأثير فيها وتوجيهها من الخارج.

طبيعة تشكل هيئة الحقيقة والكرامة ونذوات أعضائها جعلتها قاذرة للاستقلالية السياسية كما قلنا وللجدارة والكفاءة الفنية أيضا. وهو ما جعلها تفترق إلى الدعم الوطني وإلى حزام مدني كانت تحتاج إليه بشدة لدعمها. ومما زاد في إنهاك هذه الهيئة الدستورية حتى قبل أن تشرع في

د. ماجد السامرائي

العبادي قال «إن إسقاط النظام السياسي الحالي ليس من مصلحة العراق لعدم وجود البديل المناسب»، وهذا يعني المحافظة على مركزات النظام السياسي القائم والاحتفاء بتخفيف الأزمة

مصطفى القلعي

التجاذب السياسي بين هيئة الحقيقة والكرامة وبين رئاسة الجمهورية سيعطل مطلب الشعب التونسي في العدالة الانتقالية الشرط الرئيسي للسلم المدنية والاستقرار الاجتماعي



«هالتني أخبار الضربات الجوية في سوريا يوم الأحد، على وجه الخصوص في دوما، حيث تسببت في سقوط عشرات القتلى من المدنيين، ومئات الجرحى وسط منطقة دوما المحاصرة».

ستيفن أوبراين
مدير العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة

«عدة عوامل دفعت إلى تطييف الثورة السورية، أهمها النظام الذي قسم الشعب السوري، منذ اليوم الأول للحراك الثوري، إلى أكثرية سنية متطرفة وأقلية مستهدفة».

عزام أمين
أستاذ علم النفس الاجتماعي في جامعة ليون فرنسا

«حضارة المصريين وما يحملونه من جينات، كانت أقوى من الإرهاب طوال عام كامل تعرضت فيه مصر للاختطاف دون أن تتأثر جينات شعبها الغيور على وطنه ودينه».

إبراهيم محلب
رئيس الوزراء المصري

الثقافة «عقدة» الحكام الجهلة وحدهم

حالة مكرم عبيد مثلا، معرفة أين ينتهي «السياسي» وأين يبدأ «المثقف»؟ ذلك الخطيب الذي تتمتع بقدرة غريبة على الإيجاز، كما في قوله «اللهم يا رب المسلمين والنصراني، اجعلنا نحن المسلمين لك وللوطن أنصارا، واجعلنا نحن نصراري لك، وللوطن مسلمين». اختلف الأمر بعد ثورة 1952، لم تتخّ للضباط الشبان فرصة هذه التربية «الثلاثية»: السياسية والثقافية والجمالية، باستثناءات قليلة، ثروت عكاشة ويوسف صديق وجمال عبدالناصر الذي لديه هذا الوعي التاريخي والثقافي، بقرائته لرواد حركة التنوير، فضلا عن تمتعه بحس سياسي جعله يرفض محاكمة الملك فاروق، محاكمة في السياق الثوري ستفضي إلى دم، والدم سيزيد الشراهة إلى مزيد من الدماء، واستشهد برواية تشارلز ديكنز «قصة مدينتين» على ضرورة أن تكون الثورة بيضاء لا تنزلق إلى المستنقع. اعترف عبدالناصر بتأثره برواية «عودة الروح» لتوفيق الحكيم، وقال إنه استوحى منها «ثورة أحاول استكمالها»، ومنح الحكيم أرفع الأوسمة.

أراد وزير التربية والتعليم كمال الدين حسين أن يكون المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب تابعا للوزارة، فاستنكر عبدالناصر «هل تكون وزير طه حسين والعقاد؟ أنت الأمين العام للمجلس» الذي أصبح هيئة مستقلة تتبع رئاسة مجلس الوزراء. أما العقاد فله مع عبدالناصر مواقف. لم يكن راغبا في شيء ولا يهرب أحدا، حين كتب مقاله «فلسفة الثورة في الميزان» (نشر في كتيب عام 1955)، شرحا واستحسانا لما ذهب إليه عبدالناصر في كتابه «فلسفة الثورة». كان العقاد رئيس لجنة الشعر في المجلس

العلباء، وطبعة مصرية من قصصه تسجل أنه «ليس غريبا على زعيم مثل القذافي قام بثورة وقاد أمة وصنع التاريخ، أن يضيف الجديد لفن القصة القصيرة»، و«مثقفين» غير متحققين ممن أغراهم الترهيب يناقشون الإبداع في قصص القذافي.

في عام 2009 كانت سرت الليبية مسرحا لترغب آخر، في مؤتمر الاتحاد العام للكتاب العرب الذي أهدى درعه إلى القذافي بصفته أديبا عظيما. نظم المؤتمر مائدة عنوانها «النص الأدبي لدى المبدع معمر القذافي»، بمشاركة مصريين وعرب يُسارع بعضهم الآن إلى المزايدة على الثورات في العالم العربي. ما الذي يجعل الحاكم صغيرا في مواجهة المثقف الملتزم، العضوي بالمعنى الغرامشي؟ لا يملك هذا «المثقف» إلا إنتاج المعرفة ونشرها، وطرح أسئلة مسكوت عنها وإثارة القلق، فجميع الناس، حسب غرامشي، مفكرون، لكن وظيفة المثقف أو المفكر في المجتمع لا يقوم بها كل الناس". بل إن صمت هذا «المثقف» يثير ضيق الحاكم الصغير، ولهذا تكررت وقائع تحديد الإقامة والتهميش والنفي والتصفية المعنوية والجسدية، عبر التاريخ.

لا يشعر الحاكم «الكبير» بالدونية أمام «المثقف». كانت رمزية سعد زغول في كونه ابن حركة الاستقلال الوطني عن دولة الخلافة، هو صاحب المقولة الشهيرة في افتتاح الجامعة المصرية (1908) «هذه جامعة دينها العلم». ولن يغار من عباس العقاد، أو يضيق باعتداده بنفسه، وإنما سيطلق عليه «الكاآب الجبار». كانت سمة زعماء تلك الفترة أنهم يحظون بدرجة عالية من التربية السياسية والوعي الثقافي والجمالي. تختلط هذه العناصر إلى درجة يصعب معها، في

لا في ربيعها مع معمر القذافي نظمت «الجزيرة» ندوة بالفليديو كونفرانس، منذ نحو عشر سنوات، بحضور فهمي هويدي وآخرين كان عليهم النظر إلى أعلى حيث شاشة «تتنزل» منها صورة العقيد وتعليماته. توقف «الجزيرة» وهويدي وحضور اللقاء من «المثقفين» أن القذافي قاتل مهووس بالسلطة، خارج الزمن، ومن المستحيل إصلاح ما أفسده طوال 35 عاما ببقاء تلفزيوني يهدف إلى تجميل وجهه، فقال كلاما كثيرا خاليا من كل معنى، وعقب هويدي «سيادة العقيد، شكرا لك على ما أمتعتنا به، وما قلته الكثير منه يستحق التعليق، وبعضه يستحق التصحيح». ولكن اللقاء المدفوع على ما يبدو، مكن «العقيد» من إحراج هويدي؛ فالقذافي لا يحتمل أن يناقشه أحد ونصح هويدي باستعلاء «أنت أقرأ الكتاب الأخضر يا ابني أولا.. يا ابني أنت لازم تحتاج لدرس في هذا الموضوع»، فقال هويدي «سيادة العقيد أنا أكبر منك سنا وأنت أكبر مني مقاما».

لم يكن هويدي وغيره من «المثقفين» مضطرين إلى اتخاذ مواقف التلاميذ، وتلقي تلك الدروس القذافية. لا إكراه ولا ترهيب في هذا الشأن، ولكن الترهيب وارد، كما كان واردا في ندوة بالفليديو كونفرانس ذات معرض دولي للكتاب في القاهرة، لإشهاد القذافي على جدية مناقشة مجموعته القصصية «القرية القريبة. الأرض الأرض». وانتحار رائد الفضاء وقصص أخرى". وأصدر سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب طبعة جديدة، بإضافة كلمة «مع» وتغيير طفيف لتصبح «القرية.. القرية. الأرض.. الأرض». وانتحار رائد الفضاء مع قصص أخرى". وفي تلك الندوة اجتمع مثلث يضم القذافي مطلا من

سعد القرش

ما الذي يجعل الحاكم صغيرا في مواجهة المثقف الملتزم، العضوي بالمعنى الغرامشي؟ لا يملك هذا «المثقف» إلا إنتاج المعرفة ونشرها، وطرح أسئلة مسكوت عنها، وإثارة القلق

«قتيلان مروريان».. ومسدس في مسبح

القرن الماضي، في طريقها من لبنان إلى الساحل، ومن هناك إلى أنحاء سوريا. الحادثتين خلفية تاريخية، ولم تكونا معزولتين عن سياق «طبيعي» متصل في البلدين الذين يفتقران حقا للقانون. ومن توافرت له فرصة متابعة حساب القاتل السوري سليمان هلال الأسد بعد جريمته، سيتأكد أن كل ما يقال عن محاسبة القاتل سيكون خداعا لأنصار الأسد وشبيحته، وأن القبض على القاتل لن يغير في الأمر شيئا. ويمكن قياس هذه الحادثة بقصة عاطف نجيب (ابن خالة بشار الأسد، ورئيس فرع الأمن السياسي في درعا عام 2011). يومها، أقبل نجيب من منصبه ذرا للرماد في العيون، لكنه لم يحاسب على جرائم القتل التي ارتكبتها. أما طارق يتيم، الذي نجا من العقوبة على جرائمه السابقة نتيجة تدخل «معلمه» الإقطاعي رجل الأعمال، فقد يُعاقب هذه المرة، لكن في سجن مرفه على الأغلب. لا يمكن القول إن الجريمتين غير مسبوقتين، لكن المتابعة الإعلامية لهما، وارتباطهما بالفساد السياسي في البلدين، هو ما جعل الناس يتحدثون عن تفاصيلهما في الأيام الماضية، في انتظار أن تتقادم الجريمتان بفعل جريمة جديدة. في سوريا، هناك أمل في تجاوز هذا التطاول على الحياة البشرية مادامت الثورة قائمة. مع ملاحظة أن نجاح الثورة لا يعني فقط سقوط النظام القديم، وقيام نظام تفرزه جماهير الثورة، بل ثورة على كل البنى القائمة قبل الثورة.

أما في لبنان، فلا بد للقضاء على نسخ

والضحية في لبنان مصنفين على أن أحدهما شبيح والآخر معارض، أو أن كليهما من المعارضين، أو من الشبيحة. التصنيف هنا بالمعنى الذي يفهمه السوريون لـ«التشبيح»، لكن المعنى أصبح متعبدا إلى لبنان، بعد زمن عاش فيه الشبيحة السوريون في لبنان، وصدروا قيمهم إلى لبنان المسالم اجتماعيا.

التشبيح هو سياسة، عندما يصبح الشنيح محميا سياسيا بمخارج قانونية أو عابرة للقانون، في الجانب القريب من سوريا كان القاتل والضحية محسوبين على الشبيحة.

القاتل سليمان هلال الأسد، وهو من أبناء عمومة رأس النظام السوري، قتل العقيد في القوى الجوية، حسان الشيخ، أمام أخيه وابنته وابنه، بسبب خلاف على أولوية المرور في طريق الشاطئ في اللاذقية.

القاتل هو ابن هلال الأسد، أحد المالكين الثلاثة الحصريين تاريخيا للقب التشبيح، إلى جانب هارون وفواز الأسد. ويذكر سوريون كيف استغلت الأجهزة المخبرانية قصة الشبيحة لتعويم شخصية باسل الأسد قبل منتصف تسعينات القرن الماضي.

وقتها، انتشرت شائعات أن باسل الأسد ضرب بيد من حديد على أيدي أعمامه وأبناء عمومته «الشبيحة» لممارساتهم التي «أخرجت الرئيس أمام الشعب السوري». ولقب الشبيح أتى من استخدام هؤلاء سيارات تحمل اسم الشبح، وكانت ترافق شاحنات تهريب الدخان والأدوات الكهربائية في منتصف ثمانينات

لا في آخر الأخبار «المرورية» في المناطق التي يسيطر عليها نظام بشار الأسد، قام محسن توفيق الأسد بإيقاف سيارته في منتصف أحد شوارع مدينة جبلة الساحلية دون أن يتجرأ أحد على الاعتراض. ظل الشارع مقفلا لمدة ساعتين ونصف. وعندما استأذن محسن من مضيفه على مائدة الغداء في أحد البيوت، قاد سيارته، وعادت الحركة المرورية إلى طبيعتها. قبل ذلك، ليست المصادفة وحدها ما قاد إلى «الجريمتين المروريتين» في لبنان وسوريا.

الجريمة الأولى جرت على طريق مطار بيروت في يوليو الماضي، والثانية على طريق الشاطئ قرب اللاذقية بداية أغسطس الجاري. قُتل شخص في كل من الحادثتين- الجريمتين بعد خلاف على أولوية المرور لسيارتين. القاتلان غير مجهولين، والقتيلان كذلك. والنظامان السوري واللبناني ضالعان في الجريمتين بطريقة مباشرة.

للتذكير بالحادثة الأولى التي قادمةها الأيام، طارد مجرم عريق، مبارك سياسيا، ومن الإقطاع العائلي اللبناني، ضحيته في الشارع. ونقل تسجيل مصور مشاهد الطعنات التي تلقاها جورج الريف من المجرم طارق يتيم (حارس شخصي لرجل أعمال من الإقطاع السياسي اللبناني). توفي جورج في المستشفى متأثرا بجراحه. في الشريط المصور، تلقى الضحية جورج الطعنات أمام زوجته، ولهذا دلالة سلبية سوسولوجيا في بيئة عربية إسلامية. والإشارة تستحق أن ندرس في زمن انقلاب القيم في زمن الشبيحة. لا يُعرف، بالضبط، إن كان القاتل

علي العائد

التشبيح هو سياسة، عندما يصبح الشبيح محميا سياسيا بمخارج قانونية، أو عابرة للقانون العام

«طارق يتيم» من إعادة تمكين القانون ليطال كل المخالفين دون النظر إلى الخلفية السياسية للمخالف.

هذه ثلاثة حوادث مرورية، اثنان منها دمويان، والآخر «زفر»، حصلت كلها في مدة لا تتجاوز 30 يوما. قبل ذلك، يعرف متابعون أن باسل الأسد سجن الفارس عدنان القصار 21 سنة، لأن القصار تفوق عليه في مسابقة قفز الحواجز في بطولة عربية أوائل التسعينات.

روى لي أحد الأصدقاء أن سنان محمد الخولي قتل شابا بمسدسه في مسبح دون معرفة الأسباب. القاتل هو ابن محمد الخولي، أول رئيس للمخابرات الجوية التي أسسها حافظ الأسد بعد انقلاب 1970. بغض النظر عن صحة تفصيل القتل في الرواية، ماذا كان يفعل مسدس سنان في المسبح؟

* كاتب وصحفي سوري

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الدكتاتورية صاحبة الظل الطويل

والسياسية والدينية والاقتصادية، في سوريا مثلا، لم يقدم سوى نماذج معارضة تتبع النسق الديكتاتوري القائم في نظرتها وطريقة تعاملها مع الشعب، خصوصا المعارضة التي اتسمت بالطابع الديني والمذهبي، أو التي ارتهنت للخارج، وذلك نتيجة وحدة المجال المجتمعي الذي تنتمي إليه السلطة والمعارضة معا من جهة، باعتبارهما تعبيرين يحملان إمكانية التضاد والتكامل ضمن المجال السياسي المجتمعي من جهة أخرى، فالسلطات المستبدة تنتج في معظم حالاتها معارضات من نوعها، مع اختلاف درجة الاستبداد في كل منهما، بحيث تبقى الدكتاتورية الفائز الوحيد باعتبارها حالة تتعدى النظام الحاكم السياسي والقانوني والديني لتصل إلى النمط الاجتماعي، ما لم تستطع هذه المعارضات إنتاج تحول في الوعي والممارسة ينتزعها من الارتهاق للفكر الاستبدادي والعقل العنفي. التخلص من الدكتاتورية لا يعني فقط إسقاط الحاكم قبضته الحديدية، فهو مجرد ناطق باسمها، إنما يوجب التخلص من ظلها الطويل الذي يجبب إمكانية البناء الحضاري.

* كاتبة ورسامة سورية

التيارات الفكرية السائدة فيها، سواء أكانت تيارات دينية، أم أعرافا اجتماعية.

هذه البنية التي تتسم بها الغالبية الكبرى من أفراد المجتمع تساهم في تكوين الدكتاتورية وإنتاجها ونمو الوعي الفردي في بيئة مبرمجة على عدائها للحرية، تنتج عنها بنية مركبة تتزوج فيها العبودية والاستبداد لتقدم شكلا متكاملا مع كارثة الطغيان في أرفع مستوياتها، فلا المجتمع يستطيع النهوض من سباته، ولا الحكام يتركون عروشهم.

هذه التوليفة من الجاهزية المجتمعية للقبول بالدكتاتورية وإعادة إنتاجها، تؤدي بعد مرحلة الاستبداد إلى تشطي المجال السياسي الناتج عن غياب نقطة التوازن المركزية، وإلى تنوع الدكتاتوريات، واستيلاء العنف، باعتبارها المصدر الأخير في الدفاع عن الوجود، وهذا ما كان سببا في إغراق بعض الدول، كالعراق وليبيا وسوريا، في حالة العنف المعمم على كافة الشرائح التي تم تفريعها من أي قوة ضامنة لقيادة التحولات، تستطيع وضع التصورات لإعادة بناء الدول كمؤسسات يقودها القانون.

وإن غياب هذه القوى التي تمتلك القدرة على الاستجابة للتحديات ومعالجتها على مستوى التعاطي مع المخيلة الشعبية

لا شكلت الدكتاتورية والقيادة الفردية سمة أكيدة لأنظمة الحكم في الدول العربية، حيث تمت قيادة هذه الدول وفق توجهات الحزب، أو الفرد الحاكم، أو الأسرة الحاكمة، وإن بعض هذه الدول العربية حكم بأكثر أنواع الفردية والدكتاتورية طغيانا، وأكثرها إهمالا لكرامة الإنسان وتفكيره.

بعيدا عن تصنيف أنظمة الحكم، أخذ مفهوم الدكتاتورية الحيز الأوسع في مجتمعاتنا المحكومة بحالة الجهل والتعصب، وتم إلصاق هذه الصفة بالحاكم المستبد بشكل حصري مع إهمال أن الدكتاتورية ليست حكرا على القادة، إنما هي صناعة يخلقها النمط الاجتماعي الذي يخطه الأفراد في طريقة تعاملهم مع حريتهم الفردية داخل الجماعة، مما يجعلهم أفرادا مستعبدين مملوكين ومسيطرا عليهم داخل حلقة مفرغة تضرب جذورها في بنية الوعي الإنساني وتندمج في مكونات الخلية الأولى وسيادة نمط العائلة الأبوية البطريركية، حيث الأب كلى القدرة "أب دكتاتور، ابن مقموع يتحول إلى دكتاتور آخر في أسرته الخاصة"، التي تولد نمطية التبعية الفردية للأقوى وتمنع الإحساس بالتميز والاستقلالية والمطالبة بالحقوق. وتستمر الحلقة ضمن مقوالات أكبر تحددها

هوازن خداج

التخلص من الدكتاتورية لا يعني فقط إسقاط الحاكم، فهو مجرد ناطق باسمها، إنما يوجب التخلص من ظلها الذي يحجب إمكانية البناء الحضاري

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

بالمنة معدل التضخم في السعودية بحسب مؤشر الرقم القياسي العام لتكلفة المعيشة في نهاية الشهر الماضي على أساس سنوي، بعد ارتفاع طفيف في شهر يوليو.

بالمنة نسبة الارتفاع المتوقع في عوائد القطاع السياحي في دول الخليج خلال العام الجاري، بمقارنة سنوية، بحسب آراء خبراء سياحيين واقتصاديين من دول الخليج.

مليون برميل الحاجز الذي تجاوزه إنتاج سلطنة عمان من النفط والمكثفات في الشهر الماضي لأول مرة في تاريخ السلطنة، بحسب وزارة النفط والغاز العمانية.

11

الحكومة العراقية مطلوب منها توظيف العاطلين وتسريح الموظفين

● خفض أجهزة الدولة قد يؤجج الاحتجاجات بدل إخمادها ● الاقتصاد العراقي يعاني من التركة الثقيلة لحكومة المالكي



مطالب المتظاهرين بالوظائف تتناقض مع مطالب إصلاح الأجهزة الحكومية

مستحقات متراكمة لشركات النفط العالمية العاملة في العراق. وتحاول الحكومة العراقية زيادة الإنتاج النفطي بأي ثمن، حيث تشير مصادر ملاحية إلى أن صادراته من جنوب البلاد فاقت 3 ملايين برميل يوميا في الشهر الماضي، لكن خلافات بغداد مع حكومة إقليم كردستان الذي يفترض أن يصدر نحو 550 ألف برميل يوميا من حقوله وحقول كركوك لحساب الحكومة الاتحادية.

وبدأت أبريل منذ بداية الشهر الماضي بتصدير النفط لحسابها الخاص بسبب عدم تسليم مستحقات الإقليم.

ومنح صندوق النقد الدولي العراق مساعدة مالية عاجلة مشروطة بقيمة 1.24 مليار دولار، لمواجهة التداعيات الاقتصادية لهجمات تنظيم داعش الإرهابي، ولمساعدته في تغطية جزء من عجز الموازنة الناجم عن تراجع أسعار النفط.

وكان البرلمان العراقي قد أقر في يناير الماضي موازنة العام الحالي التي بلغ حجمها نحو 102 مليار دولار، وبعجز متوقع يزيد على 22 مليار دولار على أساس 56 دولارا كسعر متوقع لبرميل النفط.

ويملك العراق رابع أكبر احتياطي نفطي في العالم، يقدر بنحو 143 مليار برميل، وهو يعتمد بشكل أساسي على إيرادات النفط لتمويل ما يقرب من 99 بالمائة من الموازنة، ما يفسر وقوعه في أزمة مالية حادة.

ويرجح محللون ارتفاعا كبيرا في تكاليف الحرب على داعش، إضافة إلى الخسائر الكبيرة في عوائد النفط نتيجة توقف الإنتاج في عدد من الحقول، والتكاليف الباهظة للدمار الكبير في نحو ثلث مساحة البلاد.

وبلغت خسائر العراق في الفترة من يوليو إلى أكتوبر من العام الماضي بسبب تراجع أسعار النفط نحو 16.32 مليار دولار، ما يعادل نحو 27 بالمئة من إجمالي عائداته النفطية المتوقعة. ويقول محللون عراقيون، إن ما يعيشه العراق اليوم هو "حالة استنزاف بشري ومالي" بسبب عمليات التنظيمات الإرهابية والطائفية، وارتفاع كلفة الحرب على تلك التنظيمات. كما أنه يحتاج لتوفير الحاجات الأساسية للنازحين والمهجّرين الذين تقدر الأمم المتحدة عددهم بأكثر من 3 ملايين.

يجمع خبراء الاقتصاد على أن مطالب المحتجين في العراق لن تؤدي إلى نتائج ملموسة مهما كانت وعود الإصلاحات التي أطلقها رئيس الوزراء، بسبب التركة الثقيلة للحكومة السابقة، خاصة فيما يتعلق بالميزانية التشغيلية، التي يفوق حجمها حاليا جميع إيرادات البلاد النفطية.

سلام سرحان

لندن - أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي عن تقليص ثلث المناصب الحكومية عبر إلغاء وزارات ودمج أخرى، في أولى الخطوات ضمن حزمة الإصلاحات التي يقودها رضوخا لمطالب الاحتجاجات الواسعة.

ومن المستبعد أن تؤدي الإصلاحات المعلنة عن أي نتائج ملموسة في واقع الانهيار الاقتصادي وتردي الخدمات، بل إنها يمكن أن تؤدي إلى نتائج معاكسة لرغبات المتظاهرين، الذين يعانون من البطالة ويطالبون بالوظائف. ويمكن لتقليص عدد الوزارات أن يؤدي إلى تسريح أعداد كبيرة من الموظفين وهو إجراء يمكن أن يعكس إيجابا على الاقتصاد العراقي في المدى البعيد لكنه يمكن أن يزيد من حدة الاحتجاجات في المدى القريب بعد انضمام العاطلين الجدد إلى جيوش المحتجين.

وتعاني الحكومة العراقية من التركة الثقيلة لحكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، والذي فجر الموازنة التشغيلية خلال فترة ارتفاع أسعار النفط من خلال تشغيل ملايين العراقيين في وظائف وهمية.

ويبلغ عدد العراقيين الذين يعملون في وظائف حكومية حاليا أكثر من 4 ملايين موظف، إضافة إلى أنها تدفع رواتب أكثر من مليوني متقاعد، وتعد تلك الأرقام الأعلى عالميا قياسا إلى عدد السكان.

وأدى انخفاض أسعار النفط العالمية منذ منتصف العام الماضي بالتزامن مع سقوط نحو ثلث مساحة العراق في قبضة تنظيم داعش، إلى أزمة مالية خانقة بسبب عجز العوائد النفطية عن تلبية التزامات الموازنة التشغيلية ورواتب موظفي الدولة إضافة إلى ارتفاع تكاليف الحرب ضد داعش.

رئيس الوزراء حيدر العبادي
بين فكي خفض الموازنة
التشغيلية وتلبية مطالب
المحتجين



باختصار

أعلنت شركة طيران إنديفغو الهندية أنها انتهت من الاتفاق على صفقة لشراء 250 طائرة إيرباص من طراز آي 320 نيو، في طلبية تعد الأضخم من حيث عدد الطائرات من الشركة الأوروبية.

ارتفعت أسعار الذهب أمس لتعزز المكاسب التي حققها الأسبوع الماضي والتي تعد الأكبر في ثلاثة أشهر نتيجة استمرار قلق المتعاملين بتبعات خفض البنك قيمة العملة الصينية في الأسبوع الماضي.

أكدت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أنها تحتاج إلى بناء محطة نووية جديدة خلال 12 عاما، وأكدت أن طهران ستدعو دولا أوروبية لبناء هذه المحطات في حال رفع العقوبات الغربية.

أظهرت بيانات ارتفاع معدل البطالة في تركيا إلى 3 بالمئة في نهاية يونيو الماضي، وهو ما يسلط الضوء على ضعف الاقتصاد التركي الذي يبرز تحت وطأة ضبابية المشهد السياسي.

قالت مصادر إن مصفاة الرويس الموسعة حديثا التابعة لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) المملوكة للحكومة تعمل بما يزيد قليلا عن 70 بالمئة من طاقتها بعد إغلاق وحدة ثانوية مؤخرا.

كشفت شركة أس.كيه، ثالث أكبر مجموعة كورية جنوبية، أنها تدرس استثمار نحو 39 مليار دولار، لإنشاء مصانع جديدة لإنتاج أشباه الموصلات، لكنها لم تذكر مزيدا من التفاصيل.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

شركات البرمجيات تعود لقيادة السوق العالمية نحو النمو

● 20 بالمئة حصة شركات البرمجيات من مؤشر ستاندرد اند بورز الأميركي

جو كونلان:
اقتصاد التكنولوجيا العالمي
مازال في مرحلة الرضاة
ويحتاج لوقت لاكتمال بنائه



2001، وهو ما يجعلها حاليا القطاع الأكبر في السوق. لكن يظل هذا النجاح مقتصرًا على السوق المحلية.

وأظهرت أحدث تقارير الأرباح لشركات التكنولوجيا الوجهين الإيجابي والسلبي للصناعة الأكثر نموًا.

ومن بين هذه الجوانب الإيجابية أنها كانت أحد أسباب استمرار نمو الاقتصاد بشكل عام وإن كان بوتيرة بطيئة للغاية. وأدى تضخم مبيعات شركات التكنولوجيا وارتفاع نسب الأرباح غير المسبوق إلى تراجع صناعات أخرى، كما أدى إلى جذب عدد أكبر من المستثمرين الجدد.

ويعتقد محللون أن الانتشار الواسع للإنترنت، الذي وصل ذروته بحلول عام 2000، كان المرحلة الأولى لموجة النمو الكبيرة في صناعة البرمجيات.

وقال جو كونلان، الباحث في استراتيجيات السوق في مركز "يو إس ترانست" في نيويورك، إن "اقتصاد التكنولوجيا العالمي ما زال في مرحلة الرضاة. لا يزال بناؤه يحتاج إلى وقت قبل أن يكتمل".

وأضاف "لذلك فلازلا تشهد انقلابا كبيرا في وسائل التواصل الاجتماعي والتجارة عبر الإنترنت وتجارة التجزئة".

وارتفعت أرباح شركة فيسبوك في الربع الأول من العام وتخطت حاجز 39 بالمئة، بينما كانت باقي الشركات على مؤشر ستاندرد اند بورز تتعرض لخسائر وصلت إلى 4 بالمئة في نفس الوقت من العام.

وعلى النقيض، تعاني عوائد شركة البرمجيات "سيلز فورس دوت كوم"، التي لم تفصح بعد عن بيانات أداؤها في الربع الثاني من العام، من الاضطراب منذ خمسة أعوام.

ورغم نموه المتزايد، يظل قطاع البرمجيات قليل التكلفة بالمقارنة بقطاعات أخرى. ويقول محللون أن التداول في سوق أسهم البرمجيات يحظى بتخفيض مقارنة بالسوق.

وقال جيرمي زيرين، رئيس استراتيجيّة الثروة في مركز يو بي إس للإدارة في نيويورك "ليس هناك احتمالات لمشاهدة فقاعة جديدة". وأضاف "ليس لأنه لا يوجد مؤشرات على ظهورها هنا أو هناك، لكنها ليست مؤشرات بهذا الاتساع". وحتى بعد الارتفاع في أسعار

بشكل عام على مؤشرات ستاندرد اند بورز ودوا جونز، وتكبد البعض الآخر خسائر. واستعادت صناعة البرمجيات مكانتها مرة أخرى على رأس قائمة سوق الأسهم الأميركية، وتمكنت من الاستحواذ على 20 بالمئة من قيمة مؤشر ستاندرد اند بورز.

وهذه النسبة هي الأعلى التي تتمكن صناعة البرمجيات من الوصول إليها منذ انفجار فقاعة أسهم التكنولوجيا في عام

نيويورك - تضاعفت أسهم شركات التكنولوجيا العالمية بالتزامن مع محاولات المستثمرين البقاء في مضمار سباق الشركات الحميم ضمن اقتصاد عالمي يعاني نموا بطيئا نسبيا.

ومن بين هذه الشركات عملاق التكنولوجيا ناسداك، الشركة الأسرع نموا على مؤشر الأسهم الأميركية، إذ حققت أرباحا بلغت 6.6 بالمئة، بينما انخفضت معدلات بعض الأسهم



الفتوحات العلمية تعيد لأسهم شركات التكنولوجيا بريقها

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.196.10 ↓ 1.06%	8.437.26 ↓ 0.32%	3.926.86 ↓ 0.09%	4.657.67 ↓ 0.28%	11.734.69 ↓ 0.93%	6.219.77 ↓ 1.15%	1.331.56 ↓ 0.04%

اقتصاد

مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني يضاعف مشاريع التطوير الجديدة

● اعتماد المخطط المتكامل لتطوير جزيرة الريم ● إقرار 26 مشروعاً جديداً على مساحة 2.33 مليون متر مربع



مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني وافق على 454 مشروعاً ومخططاً رئيسياً منذ عام 2008

قفزت مساحة المشاريع العامة التي أقرتها حكومة أبوظبي خلال الربع الثاني من العام الحالي 3 مرات مقارنة بالربع الأول، في وقت أعلنت فيه عن اعتماد المخطط الرئيسي المتكامل لتنظيم أعمال تطوير المشاريع والمرافق العامة في جزيرة الريم.

أبوظبي - أعلن مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني أن المشاريع التي أقرها خلال الربع الثاني من العام الجاري تضاعفت مساحتها الكلية ثلاث مرات مقارنة بالربع الأول من العام. وأكد موافقته على المخططات التفصيلية لـ 26 مشروعاً، تبلغ مساحة مبانيها الإجمالية نحو 2.33 مليون متر مربع، مقارنة بنحو 709 آلاف خلال الربع الأول. وتتضمن المشاريع إنشاء مجمع متعدد الاستخدامات في كورنيش أبوظبي، يتضمن 3 أبراج مكونة من 24 طابقاً، ومشروع مدينة برجبل الطبية، إضافة إلى توسعة مباني جامعة أبوظبي.

كما تم إقرار المرحلة الثانية من مشروع مجمع رماح السكني المخصص للإماراتيين في مدينة العين وإنشاء 186 وحدة سكنية وتجارية في مدينة المرفأ الواقعة في المنطقة الغربية.

وقال محمد الخضر المدير التنفيذي لقطاع التطوير العمراني والاستدامة في مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني، إن «المجلس يتعاون بشكل وثيق مع المطورين والموافقة على المشاريع تقربنا من تحقيق أهداف رؤية أبوظبي 2030».

وأضاف أن المجلس يراجع بتأن ودقة المشاريع المقترحة لضمان الالتزام بمعايير تطوير مجمعات عمرانية مستدامة ومتكاملة من النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي ضمان توافق هذه المشاريع مع الرؤية الشاملة للإمارات.

في هذه الأثناء أعلن المجلس هذا الأسبوع اعتماد المخطط الرئيسي المبدئي المتكامل

فلاح محمد الأحبابي:

مخطط تطوير جزيرة الريم جزء بالغ الأهمية من رؤية أبوظبي 2030



لتنظيم أعمال التطوير التي تشهدها المشاريع والمرافق العامة في جزيرة الريم، والتي سيتم تنفيذها خلال السنوات القادمة. وكشف المجلس عن تفاصيل المخطط الرئيسي خلال مؤتمر صحفي عقد السبت بحضور ممثلي شركات التطوير الكبرى التي تتولى تنفيذ المشاريع في الجزيرة. وقال فلاح محمد الأحبابي مدير عام مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني إن «مخطط تطوير الجزيرة جزء بالغ الأهمية من مسيرة أبوظبي نحو تحقيق النمو العمراني المستدام تماشياً مع رؤية أبوظبي 2030».

ويتضمن المخطط إنشاء جامعة باريس - السوربون و 11 مدرسة جديدة تستوعب نحو 22 ألف طالب و 500 ألف متر مربع من الحدائق والأماكن المفتوحة ومحطة مواصلات كبيرة، إضافة إلى 3 مستشفيات خاصة و 9 مساجد وعدد كبير من مراكز رياض أطفال والعيادات الطبية ومراكز الشرطة ودفاع مدني.

ويساهم المخطط في تمكين المطورين في الجزيرة من مواصلة مشاريعهم وتسهيل مهام مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني، والأجهزة الحكومية من متابعة سير العمل والتأكد من الالتزام بأعلى المعايير والمقاييس المعتمدة في التنفيذ لضمان جودة المشاريع وتكامل

المرافق والخدمات المقدمة في الجزيرة. ويهدف المخطط المتوافق مع رؤية أبوظبي 2030 إلى تنظيم التوسع الذي يشهده السوق العقاري في أبوظبي والذي يشمل الوحدات السكنية والمكاتب التجارية ومتاجر التجزئة، القريبة من منطقة الأعمال المركزية الموجودة حالياً في جزيرة الماريه. وكانت شركة بنية للمشاريع قد أنهت إنجاز المخطط الرئيسي في ديسمبر الماضي بالتعاون والتنسيق مع مجلس التخطيط العمراني وأبرز المطورين على مدى السنوات السبع الماضية.

وقام المجلس بمراجعة واعتماد المخططات التفصيلية للمشاريع الفردية أولاً، ثم مراجعة المخطط الرئيسي المتكامل للتأكد من توافقه مع كافة الاشتراطات والمعايير التطويرية، إضافة إلى تلبيةه لجدول الزمني مناسب للتنفيذ يلائم كافة الأطراف. وتمت موافقة المجلس النهائية في 8 أبريل الماضي. وكانت شركات التطوير الرئيسية الثلاث في جزيرة الريم وهي شركة طموح والدار العقارية والريم للاستثمارات قد أسست شركة بنية للمشاريع لتتولى مسؤولية تخطيط وتنفيذ وإدارة البنية التحتية والعمليات في جزيرة الريم.

وتغطي مشاريع التطوير الخاصة بشركة طموح حوالي 57 بالمئة من مساحة جزيرة الريم، فيما تغطي مشاريع الدار العقارية 20 بالمئة، ومشاريع الريم للاستثمارات 20 بالمئة من مساحة الجزيرة.

ومن المقرر أن تستقطب جزيرة الريم بعد اكتمال كافة المشاريع التطويرية فيها حوالي 210 ألف مقيم، بينما يبلغ عدد سكانها حالياً حوالي 20 ألفاً.

وتمتد مساحة الأرض الإجمالية، التي يغطيها المخطط الرئيسي لجزيرة الريم نحو 8.87 مليون متر مربع، فيما تبلغ المساحة الطابقية الإجمالية حوالي 20 مليون متر مربع. وخصص المخطط 1.442 مليون متر مربع للمكاتب ونحو 874 ألف متر مربع لمتاجر التجزئة، ومن ضمنها الريم مول، إضافة إلى أكثر من 10 آلاف غرفة فندقية.

ويساهم المخطط في تنظيم النمو والتوسع الذي تشهده مدينة أبوظبي، إضافة إلى تأمين الطرق ووسائل النقل للربط بين جزيرة أبوظبي ومختلف المناطق عبر جزيرة الريم وتوفير وحدات سكنية لذوي الدخل المحدود في كافة المناطق الجديدة في جزيرة الريم. وأكد محمد الخضر التعاون الوثيق بين المجلس وشركة بنية لتحقيق أفضل

انخفاض اليوان يضرب فرص نمو السياحة الصينية إلى مصر

بسنت فهمي:

خفض الصين لعملةتها سيكون له تأثير سلبي كبير على السياحة المصرية



المصري للغرف السياحية، إن سوق العملات أحد الأسواق الخطيرة التي تؤثر على حركة السياحة الوافدة لبلاده، خاصة في الأسواق الرئيسية التي تعتمد عليها بصورة أساسية. وأضاف أن الصين ليست من الأسواق الرئيسية المصدرة للسياحة لبلاده، وأشار إلى أن أي انخفاض قد يحدث في أعداد السائحين الصينيين نتيجة انخفاض العملة الصينية مقابل الدولار، لن يسبب مشكلة كبيرة لسوق السياحة في مصر. وبلغ عدد السائحين الصينيين الوافدين إلى مصر نحو 62 ألف سائح في العام الماضي، مقارنة بنحو 56 ألف سائح في عام 2013، وفقاً لبيانات وزارة السياحة المصرية.

من رغبة الصينيين في السفر للخارج لارتفاع تكلفة السفر.

وقال علي غنيم، عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية، إن أي انخفاض في العملات الأجنبية للدول المصدرة للسياحة إلى مصر، يؤثر سلباً على السياحة الوافدة إليها من تلك الدول.

وأضاف أن انخفاض سعر صرف عملة الصين مقابل الدولار، يقلل من فرص نمو الحركة السياحية الوافدة منها إلى مصر، مشيراً أن السوق الصيني أحد الأسواق السياحية الواعدة التي بدأت تنمو في السنوات الأخيرة.

وقال إلهامي الزيات، رئيس الاتحاد

القاهرة - قال اقتصاديون، وممثلو غرف سياحية في مصر، إن خفض الصين لعملةتها المحلية اليوان مقابل الدولار، يقلل فرص نمو السياحة الصينية الوافدة لمصر خلال الفترة المقبلة.

وأكدت بسنت فهمي، الخبيرة الاقتصادية المصرية، أن خفض الصين لعملةتها المحلية سيكون له تأثير سلبي كبير على السياحة المصرية، وسيؤثر على حركة السياحة الوافدة منها لمصر بصورة مباشرة خلال الفترة المقبلة. وأضافت لوكالة الأناضول أن انخفاض اليوان الصيني سيجعل السلع التي تنتجها الصين وتستوردها مصر أرخص من المنتجات المحلية، مما يضر بالصناعة المصرية، كما يقلل

الليرة التركية تنحدر

رغم الجهود الحكومية

أنقرة - انحدرت الليرة التركية أمس إلى مستويات قياسية جديدة، رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة لتهديد الأسواق والحد من المخاوف المرتبطة بالأجواء السياسية والأمنية في البلاد.

وانخفض سعر الليرة بشكل حاد مقابل الدولار واليورو من جديد أمس ليصل إلى 2.86 ليرة للدولار ونحو 3.17 ليرة لليورو، بتراجع نسبته واحد بالمئة تقريباً عن سعر الجمعة.

وقال وزير الاقتصاد نهاد زيبكجي "يجب التزام الهدوء"، مؤكداً أنه لا داعي للتدخل حالياً للحد من التراجع، وأنه لا يعتقد أن "ذلك الاحتمال ضروري والأسواق ستجد التوازن". وكان البنك المركزي تدخل بشكل عاجل الجمعة لدعم الليرة عبر خفض الفائدة على الودائع بالدولار غداة فشل المفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية، منذ فقدان حزب العدالة والتنمية للأغلبية في البرلمان بعد الانتخابات التشريعية في يونيو الماضي.

وانخفضت الليرة منذ بداية السنة بنسبة 17 بالمئة مقابل الدولار واليورو. كما خسرت بورصة إسطنبول 20 بالمئة من قيمتها. وتعرّزت المخاوف بعد إعلان رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو عن انتخابات تشريعية مبكرة في الخريف على الأرجح.



الليرة التركية فقدت 17 بالمئة من قيمتها منذ بداية العام الحالي، ونحو نصف قيمتها منذ تفجر فضائح الفساد في ديسمبر عام 2013

باختصار

▲ أكد مسؤولون أمس أن الإمارات والهند ستؤسسان صندوقاً للاستثمار في البنية التحتية الهيدية وإنهما تخططان للتعاون في إنتاج المعدات العسكرية وفي تكنولوجيا الفضاء والطاقة النووية.

▲ قال وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصورى إن بلاده مستعدة لتلبية أي طلب على النفط من الهند، وذلك بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الهندي، الذي يزور الإمارات حالياً.

▲ ارتفعت نسبة التضخم السنوي في العراق في شهر يوليو الماضي إلى 6 بالمئة على أساس سنوي، بسبب زيادة أسعار المساكن والسلع والبضائع المستوردة بحسب بيانات وزارة التخطيط.

▲ ارتفع دخل محفظة "الإمارات ريت" أول صندوق ائتمان للاستثمار العقاري الإسلامي في النصف الأول من العام الحالي بنسبة 4 بالمئة بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 45 مليون دولار.

▲ أكد مسؤولون بقطاع الطاقة ووكيل ملاحى أمس أن ضخ النفط عبر خط الأنابيب الذي ينقل نفط كردستان وكركوك إلى ميناء جبهان في جنوب تركيا توقف بعد اكتشاف محاولات للسرقة.

▲ قال بنك الكويت الوطني إن معدل تضخم أسعار المستهلك في الكويت ارتفع في شهر يونيو الماضي إلى 5 بالمئة على أساس سنوي، وأرجع ذلك إلى ارتفاع كبير في أسعار خدمات السكن.



«هناك حالات تمييز واعتداءات عنصرية ضد اللاجئين في ألمانيا وهذا واضح وأطالب بتقديم كل الجناة إلى العدالة، فالظاهرة أصبحت متفشية وخطيرة جدا».

أيدان أوزجوجز
مفوضة الحكومة الألمانية لشؤون اللاجئين

«نطالب ببناء 80 ألف وحدة سكنية جديدة على مستوى ألمانيا كل عام من أجل تلافي المنافسة بين اللاجئين وأهالي المدن على الإسكان مدفوع الأجر».

أولريش مالي
نائب رئيس مجلس المدن الألمانية

«الأعداد المرتفعة حاليا للاجئين أدت إلى المزيد من التحديات في أسواق الإسكان وأيضا في بعض الخدمات الاجتماعية المستعجلة وهو مجهود تقوم به ألمانيا».

بابارا هندريكس
وزيرة البيئة والبناء الألمانية



المفوضية الأوروبية للهجرة تخرج الحكومة الألمانية حول أوضاع اللاجئين

الحراك السياسي بين الأحزاب الحاكمة والمعارضة وأيضا المنظمات الأممية والأوروبية المعنية باللاجئين. فقد أكد المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة ديمتريس أفراموبولوس أن دول أوروبا لا تقدم التضامن المناسب لرعاية شؤون طالبي اللجوء في أوروبا، وخاصة في ألمانيا. وقد أثنى الرد من وزير داخلية مقاطعة برلين الألمانية فرانك هينكل الذي أكد أن بلاده حريصة على أوضاع اللاجئين وتقديم أقصى درجات العون والتفهم نظرا لظروفهم الصعبة.

الظاهرة الجديدة التي تشهدها أوروبا، وكذلك الإمكانات التي رصدتها المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي وغيرها. وفي المقابل، تنامت إشكالات أخرى جعلت من تلك المؤسسات الأممية والدولية في مواجهة مع السياسات الرسمية لدول الاتحاد الأوروبي، خاصة في سياق تعاظم حجم المجموعات المتطرفة والتي تكن عدااء عنصريا للمهاجرين، وقد تمكنت تلك المجموعات من القيام بأعمال عنف عنصرية ضد المهاجرين واللاجئين في مخيماتهم مسببة بذلك حالة من

أمام ازدياد أعداد اللاجئين إلى أوروبا وتساعد معدلات التدفق على دول الاتحاد الأوروبي، سواء من قبل الأعداد الغفيرة القادمة من دول الشرق الأوسط وأفغانستان ووسط أفريقيا وهي مناطق توتر عال أو من قبل المجموعات المخاطرة التي تعبر البحر الأبيض المتوسط عبر سفرات غير شرعية، أصبحت هذه الفئة من الناس والتي تعيش كل يوم على وقع الخطر والهروب والترحال ومواجهة الموت تحظى بكثير من الاهتمام. وقد ظهر ذلك من خلال تخصيص وسائل الإعلام لمساحات واسعة لتغطية هذه

الدولة الألمانية مقصرة تجاه اللاجئين

سبيل المثال بعض التعليقات الفظة من مواطني سكسونيا، وعندما أطلع صفحات الإنترنت فإني أحس بقلق بالغ، ولا أعلم من أين تأتي تلك التعبيرات التي يكون بعضها مبتذلا ومعاديا للجانِب ومزدريا للإنسانية».

ووصف أفراموبولوس موقف الكثير من

يتم التعامل مع قضية اللاجئين بكثير من الأنانية في أوروبا، وأشير إلى أن الأمر صار مخزيا إلى حد ما

المواطنين في سكسونيا تجاه اللاجئين بالمفزع، وقال «تعيش سكسونيا مثلا كراهية محضة في بعض النواحي، هكذا يتعين وصف الأمر بوضوح».

وتجدر الإشارة إلى أن مدينة دريسدن عاصمة ولاية سكسونيا الواقعة شرقي ألمانيا شهدت نشأة حركة «بيغيدا» (وطنيون أوروبيون ضد أسلمة الغرب)، وهي من الحركات المتطرفة المعادية للمسلمين والمناهضة لسياسة اللجوء والهجرة في ألمانيا وأوروبا.

في ألمانيا أصبح مقلقا، هناك موجات من العنصرية تتنامى بين بعض المجموعات على الحكومة التصدي لها».

وأكد المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة في أحد تصريحاته أنه «يشعر حاليا بالخزي بسبب موقف بعض الجماعات المعادية للاجئين والتي اعتدت عليهم عديد المرات في مخيماتهم خاصة في ألمانيا». وقال أفراموبولوس في تصريحات لصحيفة «دي تساييت» الألمانية الأسبوعية «أشعر بالخزي كثيرا عندما أسمع أو أقرأ على

المزيد من دول البلقان كدول أمنة لقبول اللاجئين بأنه «أمر سليم ومهم». وقال «مع كل التفهم للأشخاص الذين يأتون إلى ألمانيا بدافع الاحتياج والفقر ولأسباب اقتصادية على أمل إيجاد فرص حياة أفضل، ينبغي علينا أن نقول إن حق اللجوء يهدف إلى حماية الأشخاص المضطهدين سياسيا أو دينيا أو المعرضين لخطر مباشر على حياتهم بسبب الحروب الأهلية أو النزاعات». وذلك في تأكيد آخر على أن نوعية معينة من طالبي اللجوء الاقتصادي لتحسين أوضاعهم هم عرضة للترحيل، مشيرا إلى أن «الاتحاد الأوروبي لم يحل بعد إشكالات متعلقة بالاجئين هربوا لتوهم من الموت، فما بالك بناس يطلبون وضعا اقتصاديا جيدا».

وذكر أفراموبولوس أنه إذا لم يتم التفريق بين هذين النوعين من الأشخاص أي طالبي اللجوء من أجل الهروب من الحرب وطالبي اللجوء من أجل العمل «فإننا لن نتمكن من تقديم المساعدة والاهتمام اللذين تحتاجهما بشدة تلك المجموعة المستحقة للجوء».

وقال المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة إن العالم يواجه «أسوأ أزمة» لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، داعيا أوروبا التي تشهد بعض دولها تدفقا هائلا من المهاجرين

□ انتقد المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة ديمتريس أفراموبولوس غياب التضامن الأوروبي في قضية اللاجئين الذين يتدفقون بالآلاف كل يوم من كل مناطق النزاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، معربا عن قلق بالغ للمفوضية إزاء هذه السياسة.

وقال أفراموبولوس الذي كان يشغل من قبل منصب وزير الخارجية اليوناني في تصريحات لصحف ووسائل إعلام محلية في اليونان «إنه يتم التعامل مع قضية اللاجئين بكثير من الأنانية في أوروبا»، مضيفا «الأمر صار مخزيا إلى حد ما».

وفي الوقت نفسه، وصف ديمتريس النقاش الدائر في ألمانيا حول تصنيف

ديمتريس أفراموبولوس:

ولد بأثينا سنة 1953، وهو دبلوماسي وسياسي يوناني، وقد كان له منصب وزير في عدة وزارات، آخرها الشؤون الخارجية قبل أن يصبح المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة.

نبذل كل مجهوداتنا واللاجئون مكرمون لدينا

الموضوع والمساعدة، وأكد هينكل أن بلاده تحرص على تنفيذ القوانين بكل صرامة ولا مجال للتجاوز، وأضاف قائلا «ألمانيا والسويد والنمسا تستقبل أغلب اللاجئين. في المقابل هناك دول لا تستقبل على الإطلاق أو سوى عدد قليل جدا من اللاجئين. إننا بحاجة إلى تسوية منضبطة».

وذكر هينكل أن أوروبا تواجه خطر فقدان إنسانياتها في قضية التعامل مع اللاجئين، وقال «جزء من الدول التابعة للاتحاد الأوروبي يشعر على ما يبدو أن أوروبا أشبه بمجتمع مربح يشارك فيه فقط عندما يكون هناك أموال، بينما يخرج منه عندما يدور الأمر حول تحمل المسؤولية».

وأكد فرانك هينكل أن اللاجئين في ألمانيا يحضون بحقوقهم كاملة ودون أي تجاوز من قبل السلطات الرسمية، «بل وهم تحت الحماية إلى أن ينظر القضاء في أمر طالبي اللجوء»، وأشار إلى أن الانتقادات التي توجه للحكومة الألمانية «عليها أن تتوجه إلى الدول الأوروبية الأخرى التي رفضت استقبال اللاجئين متعلقة بالأزمة الاقتصادية التي تعيشها، ولا يمكن لهذه الانتقادات الحادة وغير الدقيقة أن تتوجه لنا في هذا الوقت بالذات». ويضيف هينكل أن الصليب الأحمر الدولي والمفوضية الأوروبية لشؤون الهجرة ليسا على اطلاع كاف بالأجهزة الألمانية وكيفية عملها في ما يخص موضوع الهجرة واللجوء والمرور غير الشرعي من دول أوروبية إلى ألمانيا أو العكس.

لكنها ليست كما يتم تصويرها». وأشار هينكل إلى أن مخيمات اللاجئين الـ38 الموجودة في برلين يقيم بها الآن نحو تسعة آلاف شخص، و«الاتجاه أخذ في الزيادة». وأضاف هينكل أن وزارة الداخلية في ولاية برلين تبذل جهودا لتوفير أماكن جديدة «لكنها ليست مهمة سهلة» إذ أنه في حال إقرار برنامج ثالث لاستقبال عشرة آلاف شخص من اللاجئين السوريين، فسيتعين على

هناك برنامج ثالث يجري الإعداد له حول استقبال 10 آلاف لاجئ إضافي، ولا أرى أي مشاكل في طريقة التعاطي مع اللاجئين

برلين أن تستقبل منهم نحو 500 شخص. كما طالب هينكل الدول الأوروبية بالتعامل مع معضلة تدفق اللاجئين وفقا لقواعد ملزمة وعامة يتم الاتفاق عليها بعد نقاشها، بطريقة لا تدع أي مجال لخرق قواعد حقوق الإنسان والقانون الدولي والأخلاق الإنسانية، مضيفا أن بلاده «تحرص دائما على أن يكون اللاجئ في حالة ممتازة إلى أن يتم البت في شؤونه». وقال هينكل في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية أن دولته لا ترغب مستقبلا في قبول المزيد اللاجئين لأن ذلك يتجاوز طاقة الاستعاب الممكنة، وبالتالي فعلى جميع دول الاتحاد الأوروبي النظر مع ألمانيا في هذا

الألمانية على استعداد لذلك». وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية تحدث فرانك هينكل، المنتمي إلى حزب المستشارة أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي، عن «التزام أخلاقي بأن نساعد على التغلب على الكارثة الإنسانية في سوريا وباقي الدول المتضررة، وحتى هذه اللحظة أنا منفتح إزاء ما يتعلق بإعداد برنامج ثالث محتمل لاستقبال اللاجئين». وتابع هينكل قائلا «وسنناقش خلال الاجتماعات التي سوف تعقد لوزراء داخلية المقاطعات الألمانية كيفية متابعة وتقييم الخطط التي وضعت».

وتجدر الإشارة إلى أن مؤتمر وزراء الداخلية في ألمانيا كان قد انعقد خلال الفترة من 11 إلى 13 يونيو الماضي، وقد ناقش استقبال المزيد من اللاجئين السوريين والعراقيين، ويبدو الحديث حول إعداد برنامج ثالث لاستقبال عشرة آلاف شخص آخرين من اللاجئين السوريين وقد بعث وزراء الداخلية المنتمين إلى التحالف المسيحي بإشارة مفادها موافقتهم على هذا البرنامج.

وقال هينكل «من الواضح تماما أن استقبال المزيد من اللاجئين القادمين من مناطق الحرب مرهون بتحديات بالنسبة للولايات ولا يمكن تصديق كل ما يقال من انتقادات، صحيح أن هناك بعض الإشكالات،

□ أعلن وزير داخلية ولاية برلين فرانك هينكل أن هناك برنامجا ثالثا يجري الإعداد له حول استقبال 10 آلاف لاجئ إضافي قادمين من مناطق النزاع في أفغانستان والشرق الأوسط، خاصة سوريا والعراق، وتأتي تصريحات الوزير في سياق تنامي تصريحات من مسؤولين في الاتحاد الأوروبي وقيادات الصليب الأحمر ومديري مراكز اللجوء التابعين للأمم المتحدة التي تنتقد تعاطي السلطات الأوروبية بشكل عام وخاصة السلطات الألمانية مع اللاجئين القادمين إلى أراضيها، وأضاف هينكل قائلا «لا أعتقد أن الانتقادات الموجهة لألمانيا في خصوص التعامل مع اللاجئين مصيبة، ألمانيا والاتحاد الأوروبي يتعاملان مع اللاجئين بالقانون والتحضر اللازمين».

وأبدى فرانك هينكل موافقته على استقبال المزيد من اللاجئين، مؤكدا أن «وزراء داخلية المقاطعات

فرانك هينكل:

من مواليد برلين الشرقية سنة 1963، وهو سياسي ألماني ويتأرض كتلة الحزب المسيحي الديمقراطي في برلمان برلين، وهو الآن يشغل منصب وزير داخلية ولاية برلين.

إجراءات ألمانية مستعجلة لقبول آلاف اللاجئين الوافدين من مناطق الحروب



توماس أوبرمان:
نحتاج حلولا مؤقتة وخلاقة لفص الإشكالات السريعة للاجئين

بطريقة خطيرة، وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير إن عدد طالبي اللجوء الذين سيصلون إلى ألمانيا هذا العام سيفوق عدد مقدمي الطلبات للمرة الأولى الذي توقعته الوزارة في وقت سابق بكثير وهو 400 ألف. وأضاف «يجب أن أعد الجماهير الألمانية لأن عدد طالبي اللجوء سيكون أكبر كثيرا مما قدرناه حتى الآن».

في الائتلاف الحاكم في ألمانيا إن «الأعداد المرتفعة حاليا للاجئين أدت إلى المزيد من التحديات في أسواق الإسكان». وأضاف هندريكس أنها ستستعمل على مضاعفة الموارد المقدمة من الحكومة المركزية للولايات حتى عام 2019، بقيمة 518 مليون يورو سنويا.

ويذكر أنه منذ عام 2007 لا يوجد إلزام للولايات بالنسبة لأغراض استخدام هذه الأموال، ولذلك قالت هندريكس مطالبة رؤساء حكومات الولايات «بطبيعة الحال يتعين على الولايات أن تلزم نفسها باستخدام هذه الموارد في مجال بناء الإسكان الاجتماعي». هذا وتؤكد تقارير أممية أن أعداد اللاجئين إلى أوروبا يتزايد يوما بعد يوم

وأضاف «أنه يتعين على الحكومة الاستعداد لتقديم ما لا يقل عن ملياري يورو للبلديات كل عام». ودعا رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي أيضا لإدراج دول أخرى ضمن قائمة الدول الآمنة. وأشار أوبرمان إلى أن كل من ألمانيا وكوسوفو والجبل الأسود تعد دولا آمنة للغاية مقارنة بسوريا والعراق والسودان وإرتيريا.

وفي سياق تطوير عمليات استقبال اللاجئين في ألمانيا، أعربت بابارا هندريكس وزيرة البيئة والبناء الألمانية عن استعدادها لمضاعفة مخصصات دعم بناء الإسكان الاجتماعي في ظل تدفق اللاجئين. وفي تصريحات لها قالت الوزيرة المتنمية إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك

وأضاف قائلا «إن البلديات تشككت في توقعات الحكومة بشأن أعداد اللاجئين في بداية العام، ولكن الحكومة اتخذت رد فعل متاخر للغاية للأسف». يذكر أن التوقعات الرسمية لأعداد اللاجئين القادمين إلى ألمانيا هذا العام تشير حتى الآن إلى 450 ألف طلب لجوء. ويعتزم وزير الداخلية الألماني إعلان توقعات بقدوم أعداد أكبر في غضون أيام قليلة.

ودعا أوبرمان لمضاعفة المساعدات الحالية من الحكومة للولايات للتعامل مع اللاجئين، وقال «إن تقديم المساعدة الفورية بقيمة مليار يورو هذا العام كانت جيدة، ونحن بحاجة للاستمرارية حتى الأول من شهر يناير عام 2016.

□ برلين - دعا رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي الشريك بالائتلاف الحاكم في ألمانيا، توماس أوبرمان، وزير الداخلية الألمانية توماس دي ميزير للاستعانة بالموظفين المتقاعدين للعمل على إنجاز طلبات اللجوء. وقال في تصريحات لوسائل إعلام إنه «يمكن لهؤلاء الموظفين العمل والمساعدة لبضعة شهور على الإسراع في إجراءات اللجوء».

وأشار أوبرمان إلى أنه على الرغم من حصول المكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين على موافقة بإدراج الفي وظيفة جديدة لهذا الغرض، فإنه يواجه مشاكل في العثور على موظفين مناسبين، ولهذا السبب أكد أن هناك حاجة «لحللول مؤقتة خلاقة».

«علاقة المسلمين بالمسيحيين جيدة جدا في رومانيا ونستغرب أن نسمع اعتراضات مثل هذه على بناء معابد للمسلمين في بوخارست، فعلا الأمر محير».

عبدالله مباشر
نائب رئيس الجالية المصرية في رومانيا

«أيديولوجيا الإسلاموفوبيا أضحت شيئا فشيئا أهم المرتكزات الترويجية للسوق الرأسمالية الإعلامية الدولية، فقد أصبحت الإسلاموفوبيا محركا لسياسات القرب تجاه المنطقة العربية».

محمد بدي إينو
مدير مركز الدراسات والأبحاث العليا في بروكسيل

«يجب تبصير الناس بصحيح أمور الدين والأحكام الشرعية وعدم ترك أي مساحة للأفكار والفتاوى المتشددة أو المتطرفة التي تحدث اضطرابا في المجتمع».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر

تسامح

القاهرة تستقبل مؤتمرا عالميا لترشيد الفتاوى ووقف التطرف الديني

● ممثلو 50 دولة اتفقوا على إنشاء مركز عالمي للفتوى ● وضع دستور وميثاق شرف للإفتاء لوقف التشدد



اجتماع العلماء من عشرات الدول في مصر يشير إلى أهمية المواجهة واقتلاع التطرف

الوسطية والمنهج العقلاني في استنباط الأحكام يعدان الأدوات الجديدة في تسيير شؤون الدين

لتأييد معتقد سياسي أو حزبي، كما يحدث في بعض الفتاوى الصادرة هنا وهناك، وأن يكون من يتعرض للإفتاء قد درس الفقه والأصول وقواعد الفقه دراسة مستفيضة وله دراية في ممارسة المسائل والإمام بالواقع المعيش.

ويفضل أن يكون قد نال الدراسات العليا من جامعات معتمدة في ذلك التخصص، لتكون لديه بدائل مقنعة عند الإفتاء في أمور متعلقة بقضايا خطيرة.

وخلصت جلسات المؤتمر أساسا إلى أنه لا نهاية للتطرف والإرهاب وسفك الدماء، قبل وضع حد للفتاوى المتشددة التي تصدر عن شخصيات ليست ذا صفة، تستخدم الفتاوى لتحقيق أهداف مشبوهة، على أن تتحمل وسائل الإعلام مسؤولياتها بعدم نشر أي فتاوى، إلا إذا كانت ذات مرجعية وكان أصحابها متخصصين في الفتاوى، ولديهم صلاحيات كاملة للبت في أمور دينية بحثة. وقد تنوع العلماء في المؤتمر على أساس جغرافي، حيث حضر ممثلون من أندونيسيا، وماليزيا، وباكستان، والهند، والأردن، وفلسطين، والسعودية، والمغرب، والجزائر، وموريتانيا، ولبنان، والعراق، وسلطنة عمان، والإمارات، وروسيا، وكازاخستان. ووفق معايير التخصص، فقد حضر مفتون رسميون، وممثلون من أعضاء هيئة كبار العلماء، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، وأعضاء المجمع الفقهية، وأساتذة الشريعة والفقه والأصول، في عدد من الدول العربية والإسلامية.

الإرهاب والفكر المتطرف ودعوات سفك الدماء تتطلب الاعتدال وترسيخ مبادئ الوسطية في الفتاوى، معتبرا أن الفتاوى المتطرفة تزعزع المجتمعات، وقد تدمرها تماما، وأن الأفكار التي أدت للإرهاب بعيدة كل البعد عن منطق العقل والتشريع الإسلامي.

غير أن مخاطر الفتوى تلخصت في كلمة شيخ الأزهر الشريف، الدكتور أحمد الطيب، حينما قال إن بعضها صار يبيع ما لا يمكن إباحته، والأخطر أن تفرض فتاوى عفا عليها الزمن، ولم تعد تصلح في العصر الحديث، مدلا على ذلك بهدم التماثيل والكيانات الأثرية بالعراق وسوريا، تحت مبرر أن الإسلام حرم بناءها لأن البعض يستخدمها على غرار "عبادة الأصنام". وأضاف "الخوف على المسلمين من الشرك، بسبب التماثيل تخريف وعبث"، محذرا من أن استمرار الفتاوى الشاذة سيهدم بلدانا وشعوبا بأكملها.

إنشاء مركز إعداد المفتين عن بعد يكون تابعا لدار الإفتاء المصرية جاء ضمن الأفكار التي تبناها المؤتمر ليصبح الهيئة الوحيدة المتخصصة في إعداد وتأهيل المفتين، بإشراف لجنة علمية من كبار العلماء، بهدف تخريج مفت كفاء متخصص، إضافة إلى إنشاء مركز عالمي لفتاوى الجاليات المسلمة، مع تدشين دستور أو "ميثاق شرف" للإفتاء، للحيلولة دون ممارسة التيارات المتشددة للإفتاء، باعتبارها تيارات مخالفة ومنتهكة للمبادئ الأخلاقية لمهنة الإفتاء. وتوصية بإنشاء مركز دولي لتحليل وتفكيك وتفنيد الفتاوى التكفيرية، يشترك فيه باحثون من دول مختلفة الثقافات من المهتمين بالدراسات التي تتناول التشدد الفكري، خاصة في مجال العنف والتكفير.

واشترط علماء المؤتمر في المفتي أن يكون متيقظا ومنتهبا بعيدا عن الغفلة والالتزام بالمعايير العلمية في الفتوى، فلا يجوز أن تطوع النصوص من القرآن والسنة

نقاش مشكلات الإفتاء لوضع حلول جذرية لها، ومحاولة الارتقاء بها من أزمة الفوضى والجمود إلى الإفتاء الحضاري بمنهجه العلمي الفعال، وإنشاء أمانة عامة لدور الإفتاء في العالم للتنسيق بين الجهات العاملة في مجال الإفتاء، ورفع كفاءة الأداء "الإفتائي" لهذه الجهات وزيادة فاعليتها في مجتمعاتها، حيث يصبح الإفتاء أحد عوامل التنمية، كما يهدف إلى بناء تكتل إفتائي وسطي علمي منهجي، يعمل على حصر ظاهرة تصدر غير المؤهلين للإفتاء.

الأمانة العامة للإفتاء العالمي التي تمخض تأسيسها عن جلسات المؤتمر ورؤى للمشاركين لوقف هدم الدول بالفتاوى الشاذة، تستهدف التبادل المستمر للخبرات بين دور الإفتاء وإنشاء بنك إلكتروني لإيداع الخبرات والانتفاع بها واستثمارها وتقديم العون للدول والأقليات الإسلامية، وإنشاء دور إفتاء محلية تساعد على نشر الوسطية والاعتدال في هذه الدول ووضع معايير وضوابط لمهنة الإفتاء، وكيفية إصدار الفتاوى، تمهيدا لإصدار دستور للإفتاء يلتزم به المتصدرون للفتوى ودور الإفتاء الإقليمي، وصولا لمنهجية موحدة في الفتوى. وهو ما يقلل من مساحة الخطأ في الفتوى، وقتل أي فتاوى تحريضية في مهدها، قبل انتشارها واستخدامها في ترويع الشعوب وهدم مؤسسات الدول وإنشاء مزيد من الجماعات المتطرفة والدموية.

ومن الأمثلة التي ذكرها المؤتمر كان المثال المصري، فقد عرفت مصر حالات عنف متزايدة، تزايدت حدتها مع فتاوى أطلقها متطرفون بإباحة قتل عناصر من الجيش والشرطة وعدد من السياسيين والإعلاميين، وتضاعف ذلك في شبه جزيرة سيناء، التي شهدت تناميا مطردا للجماعات المسلحة، وأبرزها ما يسمى بـ"ولاية سيناء" وهي ذراع تنظيم داعش في مصر. وقد صرح علي جمعة مفتي مصر ورئيس المؤتمر أن مكافحة

بريق أمل في أن تتراجع حدة التطرف والإرهاب التي تفاقمت مؤخرا، بالتوازي مع وقف شامل للفتاوى التحريضية، والمضي قدما لتفكيك الفكر التكفيري أو ما يسمى بـ"فكر التفجير"، ونشر قيم التسامح والتعايش بين الطوائف وأتباع الأديان في جميع المجتمعات العربية، هي النقاط الأساسية التي وصل إليها مؤتمر الإفتاء العالمي بالقاهرة والذي كان فرصة هامة لعالية جديدة للإسلام تركزت على ترشيد الخطاب الديني في الدول الإسلامية قاطبة.

القاهرة - اتفقت غالبية الحضور في مؤتمر الإفتاء العالمي الذي نظم بالقاهرة على أن ما يجري حاليا من انقسام بين الشعوب، وتنامي ظاهرة إباحة القتل بالذبح والحرق والترويع لتكفير فئات بعينها، يرجع أولا وأخيرا إلى الفتاوى الشاذة الصادرة عن تنظيمات متطرفة، والتي يستند إليها مؤيدوها وأتباعها لهدم الدول وكسر إرادة الشعوب والمؤسسات، تحت زعم مخالفتها لتعاليم الإسلام، رغم أن الدين الإسلامي بريء منها.

المؤتمر يعد خطوة جديدة على طريق مواجهة الفكر بالفكر، وتبني وسطية منهجية معتدلة تتصدى للتشدد ومواجهة المرجعيات الدينية المتطرفة التي تكتوي بها الأمم، ويستهدف إعادة المرجعية المعتدلة في الدين، لكنه عقد أيضا وسط انقسام دولي واتهامات برعاية بعض البلدان لتنظيمات متطرفة في محاولة للاستقواء بها لتحقيق أهداف متباينة، منها المعلن والخفي.

وقد رأت ورش العمل التي عقدت على هامش المؤتمر في خطورة "الفتاوى الشاذة" أنها أصبحت سلاحا مشروعا في تبرير العنف وإراقة الدماء وزعزعة استقرار المجتمعات، وهي ظاهرة خطيرة لها آثار سلبية على الأفراد والمجتمعات. لذا اجتمع ممثلو الفتوى في 50 دولة عربية وإسلامية، على طاولة واحدة، وإلى جوارهم ممثلون عن الديانة المسيحية، لوضع حد فاصل بين عصر فوضى الفتاوى، الذي تسبب في زعزعة استقرار المجتمعات، وأدى إلى التطرف، وافتتاح عصر الفهم الدقيق لطبيعة الدور الإفتائي، وما يكتنفه من ضوابط يمكنها مع التطبيق أن ترتقي به إلى أعلى مستوياته وتسهم في عجلة البناء والتنمية، خاصة في ظل ما يشهده العالم من تدهور اقتصادي، وتشريد أسري في البلدان التي حل بها الدمار، بسبب فتاوى الإرهاب. ورغم أن مؤتمر القاهرة يأتي ضمن سلسلة مؤتمرات عقدت في دول عربية وإسلامية، نظمت لمحاربة الفكر المتشدد بغناواه الغربية، إلا أن الفتاوى بقيت كما هي، بل تنامت ولم تتأثر بما خلصت إليه تلك المؤتمرات. لكن القائمين على مؤتمر القاهرة يؤكدون أن الجديد هذه المرة هو

اتفقت غالبية الحضور في مؤتمر الإفتاء العالمي الذي نظم بالقاهرة على أن ما يجري حاليا من انقسام بين الشعوب، وتنامي ظاهرة إباحة القتل بالذبح والحرق والترويع لتكفير فئات بعينها، يرجع أولا وأخيرا إلى الفتاوى الشاذة الصادرة عن تنظيمات متطرفة، والتي يستند إليها مؤيدوها وأتباعها لهدم الدول وكسر إرادة الشعوب والمؤسسات، تحت زعم مخالفتها لتعاليم الإسلام، رغم أن الدين الإسلامي بريء منها. المؤتمر يعد خطوة جديدة على طريق مواجهة الفكر بالفكر، وتبني وسطية منهجية معتدلة تتصدى للتشدد ومواجهة المرجعيات الدينية المتطرفة التي تكتوي بها الأمم، ويستهدف إعادة المرجعية المعتدلة في الدين، لكنه عقد أيضا وسط انقسام دولي واتهامات برعاية بعض البلدان لتنظيمات متطرفة في محاولة للاستقواء بها لتحقيق أهداف متباينة، منها المعلن والخفي. وقد تزامن توقيت عقد المؤتمر المتعلق بتوحيد الفتاوى الدينية مع انتشار الفكر التكفيري، واتساع نطاق عمليات القتل والترويع والعنف، وتنامي الجماعات

الفتاوى الشاذة الصادرة عن تنظيمات متطرفة سببت الدمار والخراب للشعوب وتجب محاربتها

الإسلاموفوبيا تتفشى في المجتمع الروماني وتمنع المسلمين من بناء مساجدهم



المطلوب من السلطات الرومانية بناء مساجد لمواطنيها المسلمين مثل بقية الأديان

وتعد رومانيا ثاني أفقر دولة في الاتحاد الأوروبي، ولطالما كافحت الدول الأوروبية من أجل استيعاب عدد كبير من الجاليات المسلمة محاولة في ذلك إيجاد توازن بين الحريات الدينية والمخاوف الأمنية والثقافية لدى مواطنيها.

المسلمة، غير أن الإعلان عن المشروع آثار حالة من الاستياء والقلق لم يشهد البلد لها مثيلا، يعود تفسيرها إلى ما تقدمه وسائل الإعلام من أخبار كل يوم عن التنظيمات الإرهابية التي تقوم بهجمات ضد الغرب دون تفسير للتناقض بين الإرهاب والإسلام.

قادر على استيعاب ألف شخص، إضافة إلى مكتبة ومركز إسلامي على قطعة أرض تابعة للحكومة تبلغ مساحتها 37 ألف قدم مربع بشمال العاصمة بوخاريسست. وقد منحت الدولة هذه الأرض مجانا لتنفيذ هذا المشروع على أن تتكفل الجالية المسلمة بمصاريف البناء والتشييد. ولم تتحدد بعد تضاميم هذا المشروع أو أسعار البناء إلا أن سعر هذه القطعة الأرضية التي منحتها الحكومة للجالية المسلمة يبلغ 4 ملايين دولار تقريبا. وأكدت قيادات وأئمة من المسلمين الرومانيين من جهتهم تقديم التمويل اللازم لهذا المشروع وياملون في أن يفتتح خلال ثلاث سنوات.

وبمجرد الإعلان عن هذا الاتفاق، أكد مسؤولون محليون أن البلاد سادت بداخلها حالة استياء عارم، وأن العديد من الجهات عبرت عن معارضتها المطلقة للمشروع. وانصب جام غضب المواطنين على الإمام، مرات لوسوف، مفتي الجالية المسلمة التي يبلغ عددها 46 ألف مسلم وتشكل أقل من واحد بالمئة من تعداد سكان البلاد. وعبر المفتي عن استغرابه من هذا الغضب العارم فلما منه أن الرومانيين كانوا سيوافقون على المشروع بعد الإعلان عن توفر التمويل اللازم لتنفيذ المشروع، وبذلك لن تتكفل الدولة بدفع مصاريف إضافية للجالية

بوخارست - أثار إعلان دعم حكومة رومانيا لمشروع بناء مسجد ومركز إسلامي استياء عارما ومعارضة غير مسبوقة لدى سكان البلاد، الذين أكدوا أن ذلك من شأنه أن يتسبب في انتشار التطرف داخل البلاد، وفق تقارير صحيفة محلية في رومانيا. ويعد هذا الرفض من أكثر مظاهر انتشار الإسلاموفوبيا في المجتمع الروماني الذي يضم قرابة 0.3 بالمئة من تركيبيته من المسلمين، وهي نسبة لم تمكن الرومانيين من الوصول إلى تحقيق مطالباتهم كمسلمين من فضاءات عبادة ومراكز ثقافية لتعليم اللغة وأصول الإسلام الوسطي المعتدل.

وصرح تودور لونيسكو، زعيم حزب أقصى اليمين، قائلا "سيصبح المسجد مكانا لتوظيف المتطرفين، هناك العديد من الهجمات، كيف لا يمكننا أن نتصور أنها قد تطالنا في المستقبل". ولكن في المقابل، يصرح عدد من المسؤولين الحكوميين أن المسلمين في رومانيا مكون أصيل وعلى الدولة أن تتحمل مسؤوليتها في توفير فضاءات رسمية لهم، الأمر الذي سوف يجنبهم "تشكل خلايا متطرفة خارج إطار مؤسسات الدولة".

وفي نهاية الشهر المنصرم، عقد مسؤولون رومانيون اتفاقا مع مكتب مفتي الجالية المسلمة في البلاد، لبناء مسجد

باختصار

نظمت الجالية المسلمة في مدينة ميلبورن باستراليا مؤتمرا عن ظاهرة الإسلاموفوبيا، واستمع الحاضرون خلاله لشهادات حية من أشخاص تعرضوا للعنف والعنصرية بسبب مظهرهم.

يفتتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سبتمبر المقبل، أكبر مجمع إسلامي في أوروبا في مدينة موسكو، بحضور زعماء دينيين من

العالم. رفضت المحكمة الإدارية في مدينة ديجون الفرنسية اتخاذ قرار في شأن قضية منع الوجبات البديلة الخالية من لحم الخنزير في مدارس بلدة شالون سور ساون، كانت قد رفعتها جمعية الدفاع عن حقوق المسلمين.

حاولت مجموعة من المحتجين الأميركيين إفساد احتفالية تدعو للتسامح بين الأديان نظمها مسلمون بولاية تكساس.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



عن دار «الفارابي للنشر»، بيروت، صدرت الطبعة الرابعة من كتاب «ويبقى التاريخ مفتوحا: أبرز عشرين شخصية سياسية في القرن العشرين»، لمؤلفه تركي الحمد.

صدر عن دار «عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية»، كتاب «حضارة أوروبا العصور الوسطى» لمؤلفه موريس كين، ترجمة قاسم عبده قاسم.

استذكر منتدى مؤسسة عبد الحميد شومان، بالعاصمة الأردنية عمان، العلامة الراحل ناصر الدين الأسد. الباحث الأردني رحل بعد حياة حافلة بالعطاء المتواصل على الصعيد الأكاديمي والفكري.



إسلام أبوشكير: عالم السرد والرواية يعيش عصره الذهبي

● مثقفو الأنظمة هم من يزعمون أن الربيع العربي جاء قبل أوانه ● الثقافة العربية لا تزال تقليدية وبحاجة إلى مراجعة جذرية



سوريا تدفع الثمن باهظا ولكن القتل فيها يقامرون على المستحيل

الفنون السردية لا تزال محتفظة بقدرتها على الإدهاش، إلى جانب القدرة على استيعاب الفنون الأخرى

باهظة، لكن المقابل سيكون عظيما أيضا، وفي مستوى ما يحلم به السوريون،” متابعاً بأن ذلك لن يكون ذلك غداً أو بعد غد، صحيح من قال إن شعبا حيا على مَرّ التاريخ نام وهو مضطهد، واستيقظ وهو حرّ؟

كما يعتبر أبوشكير أن ما حدث في المنطقة لم يكن استجابة لدعوة أطلقها طرف من الأطراف، بل كان نتيجة حتمية وطبيعية لحالة الحصار الخانق التي عانى منها الإنسان العربي على مدى عقود طويلة وفقا لكلامه. ويتابع حديثه قائلا “الأنظمة وحدها من تقول إنه بفعل فاعل. ومثقفو الأنظمة وحدهم من يزعمون أن الربيع العربي جاء قبل أوانه، ويرون ضرورة أن يكون مسبوqa بتغيير آخر أعمق كما يزعمون”.

وينهي إسلام أبوشكير كلامه بالحديث عن سوريا قائلا “إن القتل يقامرون على المستحيل، وأن سوريا دفعت وستدفع أثمنا

ما يجعل القصة فنا مغربا أنها فن الذات والموضوع معا ففيها مجال للتعبير عن الشخصي الحميم والمثقل بالذكريات

كما لم أشترك في أي نشاط سياسي”، هكذا يعلن الكاتب إسلام أبوشكير. ويواصل الكاتب قوله: كنت خلال السنوات الثلاث الأولى نشطا في الإعلام، وكنت أتحديث دائما عبر أكثر من فضائية، واكتب في الصحافة، ولكن لم أكن أفعل ذلك من موقع السياسي، بل بدافع الإحساس بالمسؤولية الوطنية والأخلاقية تجاه شعب يتعرض للإبادة.

وعندما شعرت أن هذا الظهور الإعلامي يمكن أن يقودني إلى عالم السياسة توقفت عنها كليا. ثم يشرح أن موقفه لم يكن انتقاصا من عالم السياسة والسياسيين، بل مسألة تتعلق بالإمكانات، وحساسية وطبيعة عمله المختلف عن عالم السياسة.

الثقافة العربية

يتحدث إسلام أبوشكير عن الثقافة العربية، إذ يراها لا تزال تقليدية، وبحاجة إلى مراجعة جذرية تعيد صياغتها وتشكيلها لتكون عصرية وحية وقادرة على التفاعل مع المستجدات في كل المستويات.

ويؤكد على ضرورة التغيير السياسي، متحدنا عن الربيع العربي بأنه كان تعبيرا مباشرا عن حاجة المجتمع إلى وضع حد لقوى التسلط والاستبداد، وفتح النوافذ أمام تغيير آخر يشمل البنى الثقافية والاجتماعية، ويكتشف عن أن جزءا أساسيا من أزمة التغيير تكمن في تجذر القوى السياسية الحاكمة، وحرصها على خنق أي رغبة في الإفصاح حتى عن الحلم الشخصي.

لا يمكنك وأنت تقرأ أو تتحدث إلى الكاتب السوري إسلام أبوشكير، إلا أن تأسرك لغته وتسحرك طريقته في ملامسة الأشياء ورسم الكلمات، اللغة بين يديه منذورة للدهشة، المعنى يخرج من قبعته مثل حمامة بيضاء، هذا الكاتب الذي لا أشك أبدا في أنه سيكتب على يديه للقصة السورية مجد مغاير، وللأدب السردى عموما تاريخ آخر. “العرب” التقت إسلام أبوشكير، فكان هذا الحوار.

السرد والرواية

الميل إلى الاختلاف شجعني على البحث في عالم القصة”، ويعتبر بعد كل تلك السنوات أن حديثه كان صادقا، حيث اكتشف أن القصة لا تزال فنا مفتوحا على أساق كثيرة، وما زالت إمكاناته قائمة لم تستنزف بعد. لكن ربما ما لا يعرفه إسلام أبوشكير أن لغته مهما جنحت نحو السرد، تظل تهب عليها نسائم الشعر القادمة من أعماق نفسه.

يتحدث أبوشكير عن عالم السرد والرواية التي تعيش عصرها الذهبي على حد قوله، ويصف الفنون السردية بأنها لا تزال محتفظة بقدرتها على الإدهاش، والتأثير، إلى جانب القدرة على استيعاب الفنون الأخرى، والتفاعل معها.

ويتابع قائلا: إن ما يجعل القصة فنا مغربا أنها فن الذات والموضوع معا، ففيها مجال للتعبير عن الشخصي الحميم، تماما كالتعبير عن الواقعي العام، أو الإنساني، أو الكوني. أما عن النشر فيشير أنه بدأ النشر متأخرا، حيث لم تكن تشغله قضية النشر في تلك الفترة بقدر ما كان تركيزه منصبا على ذاته وقضية التكوين، وأن يمتلك الحد الأدنى المقبول من درجة النضج وفق تعبيره، يقول: انتظرت إلى أن أصبح لدي نوع من الطمانينة الداخلية بأن النص الذي أكتبه يصلح لأن ينشر دون أن يؤدي ذائقة أحد.

“أنا لا أعد نفسي جزءا من عالم السياسة على الإطلاق، وأرفض ذلك. فانا لم أنتم إلى أي حزب، أو تجمع، أو هيئة،



يوميات طفلة خرجت من رماد وطن مسفوك الدماء

أما لمذاق المطالعة والقصص والروايات فكانت أسراب شهوة؛ تحط فوق أنفاسها حد التصوف والتعبّد، منذ أن تعلقت عيناها بسلاالم فك الحروف،

وكان للقلم المخفي في جيب سترتها وتحت وسادتها صليل يناكفها، كلما شح رذاذ نبضه في بياضها، فيفغر فاهه الناري متشدقا بسحره، كأنما يحثها لاحتضانه كلما ضاقت به الأمكنة، وكلما تَعَطَّشَ إلى خمرها، فتحلّق به في سماءات فيوضها، وما إن تصحو من سكرتها، حتى تَمَرِّقَ ما خطته ونسجته من خيوط وجدها، لتمحو كل أثر يبيع للآخر أن يدرك ما يعتمل في نفسها، ولأن مكانة ساقطة وأثرا جمّا ومهابة للأدب، تخشني أن تتناول إليه، أو تقحم نفسها في ورطة لا خلاص منها.



من عرابة جنين.. أمال عواد رضوان عشقت الموسيقى والغناء، فتعلمت العزف على الكمان منذ تفتحت أنامل طفولتها على الأوتار وسلاالم الموسيقى، وداعبت الأناشيد المدرسية والتراتيم حنجرتها، فصدحت في جوقة المدرسة، إلى أن انتشح حضورها بالغياب القسري مدة سنوات، لتعاود ظهورها في كورال “جوقة الكروان” الفلسطينية. عشقت أقدامها المعتقة بالآثرات الرقص الشعبي، وكان لخطواتها البحرية نكهة مائية تراقص ظلال شباب طافح بالرشاقة في فرقة دبكة شعبية، إضافة إلى نشاطات كشفية، وأخرى تزخر بها روح فتاة تتقنن نهما للحياة.

برزخ بين الحياة والموت

متعة أن تتمشى في عالم لا يحوي أحدا غيرك، في مكان بين عالمين، وطن أنت مواطنه الأوحّد، لاشك أن ذلك أكبر مما حلمت به يوما

عينيك، تسبّ الفلفل، تكره كلّ النكهات، تجنّ، تشعر أنّ لك ألفين مكان العينين، وعينا فوق الفمّ، ترتبك حواسك، تختلط وريديا وريديا، يعود الضوء إلى مدى رؤيتك المشوشة، تلتقط اتزان المكان، تستعيد وعيك، ترتب حواسك، تنهض، تهنّ بالشبابة، تنظم أنفاسك قليلا، تسمع قلبك خارجك يدقّ، تراه أمامك بحجم قبضة، محاربا شرسا

الذاكرة، أو ترفض ذلك في قرارة لا وعيك، تسرح في ملكوت الموت، اقتربت الساعة وانشق القمر، مهلا، مهلا، كان الوقت صباحا حين عفوت، تطمئنّ لولهلة بانك لا تحتضر، تفكّر “اه ما أغبائي”، إنّه مجاز الإعجاز، “هي الساعة إذا”، تتصارع كل حواسك في جسد هامد، تتلاكم مع صور وخيالات مبهمة، تقاوم بالروح الإغفاء، تتعب، تستسلم، تنقاد للذة الغفو النهائي، يصبح كادرك الداخليّ الحالم أسود. ينتظر كلمة “النهاية” لتظهر على شاشة خيالك، وفجأة تصحو على هرّ عنيف ورائحة الخلل، وأفواه تصطنع النفس فوق شفئك، رجال كثر يتناوبون عليك، كانك في طقس اغتصاب جماعيّ، “لا يغتصبون الخطاة في جهنّم، أنت حيّ إذا، ما زلت حيا، يبدأ هواء أقل دموعا بالدخول إلى قصبات صدرك المحتقة، يبدو المكان مموها ببطوة الماء المالح، ترى أشباحا يرمونك بالماء، عيناك تنز ماء، كل ما حولك ماء، “هل تغرق الآن على الأرض”، تتذوق الفلفل بحدقة

تتضمن المجموعة الشعرية “أدموزك.. وتتعشّترين”، للشاعرة الفلسطينية أمال عواد رضوان، الصادرة عن دار “الوسط اليوم للإعلام والنشر”، نبذة عن السيرة الذاتية للشاعرة. المجموعة عبارة عن عشقيات؛ حملت في بطنها خمسين قصيدة، كلها جاءت بلغة عشقٍ روحيّ صوفي أسطوري، نحتتها ما بين آلهة الشعر “ديموزي” و“عشتار”، لتسمو من خلال حروفها إلى أرفع مراتب العشق الصّافي والولة النقيّ.

البيرة (فلسطين) – “أبا عروس شعري الأخرس.. إليك.. مهرة بوحى فتية.. بفوانيس صفائها.. بنواميس نقائها.. حلق ببياضها.. صوب ذاكرة عذراء.. وتظهر.. بنار الحبّ.. ونور الحياة”.

بهذا الإهداء وبهذه الحروف استهلّت الشاعرة أمال عواد رضوان مجموعتها الشعرية الجديدة “أدموزك.. وتتعشّترين”، والتي جاءت بعد ثلاثة إصدارات شعرية سابقة لها، وهي “بسمة لوزيّة تتوهج” صدر عام 2005، و“سلامي لك مطرا” صدر عام 2007، والإصدار الشعري الثالث “رحلة إلى عنوان

باختصار

أصدرت مجلة شواطئ عددا جديدا يحمل الرقم 31، وهي مجلة فصلية تصدر باللغتين العربية والإنكليزية تعنى بملامح أبوظبي الثقافية، وتصدر عن لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي.

قالت إلهام صلاح الدين، رئيسة قطاع المتاحف المصرية، إن ممدوح الدماطي وزير الآثار المصري، يقوم بتوقيع اتفاقية معرض اليابان “بناة الأهرام”، وذلك يوم الأربعاء 18 أغسطس الجاري.

انطلقت في بلدة الزبائدة جنوب جنين، فعاليات مهرجان الزبائدة الساسد للسياحة والثقافة والفنون على مسرح حديقة البلدية بمشاركة نوعية من المعارض والأمسيات الفنية.

شهد مقر الهيئة العربية للمسرح في الشارقة توقيع مذكرة تفاهم بين الهيئة وسجايا فنيات الشارقة بهدف دعم ورعاية الفتيات الموهوبات في مجال الفنون المسرحية وصقل مهاراتهم الفنية.

عن دار “جداول للنشر والترجمة”، صدر كتاب “الإصلاح الإسلامي في الهند: الدولة في فكر محمد إقبال- أبي الأعلى المودودي- شبراغ علي،” تأليف محمد كريمو، وترجمة محمد العربي وهند مسعد.

تعرف الدورة الـ11 لمهرجان جميلة للأغنية العربية المقررة من 13 إلى 22 أغسطس الجاري بسطيف، مشاركة تسع دول عربية إلى جانب عدة فنانين جزائريين.

قررت وزيرة الثقافة الأردنية لانا مامكح إطلاق اسم طلال أبوغزاله على المركز التقني لتعليم الأطفال في مركز الحسين بن عبدالله الثاني الثقافي في محافظة معان.



أصدرت «مؤسسة إبداع للترجمة والنشر»، رواية «عذر شرع» للكاتب عماد مدين، وهي رواية تاريخية تتناول حقبة تاريخية معينة من حكم مصر منذ بداية الخمسينات وحتى الفترة الحالية.

صدرت عن «مكتبة الدار العربية للكتاب»، بالقاهرة، رواية عمار علي حسن «جبل الطير» في 644 صفحة من القطع الصغير، وهي الرواية التي كان قد فرغ من كتابتها قبل عام تقريبا.



فتحي عبد السميع يفكك أسطورة الثأر ويعلي خطاب اللاعنف

● «القربان البديل» رواية مصرية عن سطوة دولة القوة العرفية



الباحث يركز على الرسالة الرمزية التي يحويها الخطاب الطقسي من خلال التلقي الحسي

تغيب وتحضر تبعاً لقاضي الدم مثل الجلباب الطقسي وشدّ القاتل بحبل. ويركز الباحث على الرسالة الرمزية التي يحويها الخطاب الطقسي، من خلال التلقي الحسي الذي يخاطب المشاعر، لا الأفكار النظرية المجردة. ويتوقف عند مصطلح ردم بؤرة الدم أو حفرة الدم، ودور قضاة الدم والأجاويد، معرجاً على مرحلة ردم حفرة الدم؛ مرحلة تأجيل الثأر، ومرحلة التفاوض المباشر، ثم الاتفاق على الصلح، أهم ما في حفرة ردم الدم هو المهرجان الطقسي، حيث يمثل ركن الإشهار في الثأر.

لا يقتصر الكاتب على تجسيده لطقس القودة بل يبحث عن علاقتها بالهوية، وأيضاً عن مرجعياتها وعلاقتها بالثقافة الإسلامية، وعند العرب في العصر الجاهلي، وعند قدماء المصريين، فيعود به إلى هويته المصرية. ومثلما يكشف طقس القودة عن هوية المجتمع، وتمسك الأفراد بالهوية الجنوبية من خلال التمسك الصارم بالزي المعبر عنها في صورتى الجلباب والعمامة، وأيضاً يكشف عن قيمة المساواة فلا أحد فوق الطقس مهما كانت مكانته الاجتماعية، فأنه في المقابل يكشف عن أزمة حقيقية في علاقة المجتمع بالسلطة، فالقانون مهمش، والسلطة المعنوية والشخصيات العامة أقوى من السلطة القضائية، وكذلك ضعف الدولة وهشاشتها في حل مثل هذه المشاكل.

لا يجد الكاتب دليلاً لحل وانزاع مشكلة الثأر إلا بتفعيل قيمة التسامح، حتى ولو كان يرى أنه مستحيل، ويأخذ الباحث على الباحثين الذين يرون في سيرة عنتره أنها تقوم على العنف والتعصب والانتقام، دون أن يلاحظوا القيمة الأخرى التي بثها عنتره بأفعاله كتسامحه ونسيان الإساءة، والبدء من نقطة جديدة.

يستلهم حكمته لا من نظرة فوقية متعالية ومتسلطة تنظر إلى الناس في مجتمع الثأر بوصفهم همجا، معدومي النظر، وهذه النظرة كما يذهب المؤلف نتج عنها فشل الدولة في حل مشكلة الثأر، التي تحيل الأمر إلى القضاء الذي لا يُفرّق بين حدوث الظاهرة في مجتمع القاهرة ومجتمع الصعيد، ومن ثم يلفت الباحث إلى أن دراسة مكان الحدث وطريقة تعامل الناس معه، مهمة في سبيل الحصول على حلول وهو النهج الذي يفضله مجتمع القودة.

قربان الدم

بتطرق الكاتب فتحي عبد السميع إلى تعريف القربان وأنواعه، ويسهب كثيراً في مشتقات الكلمة ودلالاتها كما وردت في الاصطلاح وأيضاً دلالاتها في الكتب السماوية المختلفة، وينتهي إلى أن القربان يرتبط بالعنف، وتحريم قتل الإنسان واعتبار العدوان على فرد وإزهاق روحه عدواناً على الناس جميعاً. يقدم الكاتب تحليلاً دقيقاً لطقس "القودة" وينتهي بتعريفها بأنها: «طقس يهدف إلى قتل القاتل رمزياً عبر إجراءات معينة، ليعبئه مرة أخرى بعنا رمزياً». ثم يُحدّد السمات القربانية فيه، والعناصر الطقسية التي تقوم بدور القربان، ومن أهمها: الحفل الطقسي، فاتحة "القودة"، التلقين، البكاء الطقسي، ارتداء الجلباب الطقسي، وغيرها... وقد ذكرها في ضوء ثنائية الثابت والمتغير، فبعض هذه العناصر حاضرة والبعض الآخر اختفى خلال العقود الأخيرة، ولا تمارس حالياً مثل تكفين القاتل، ووضعها في نعش، وذبح العجل أو الخروف أثناء تقديم الكفن، وانضمام القاتل بعد الصلح إلى عائلة القاتل. وهناك عناصر

شغلت مسألة الثأر كثيراً من الباحثين الأنثروبولوجيين، ولعل أهم هذه الدراسات التي تطرقت للموضوع باكراً دراسة عالم الأنثروبولوجيا أحمد أبوزيد في كتابه "الثأر، دراسة أنثروبولوجية"، الصادر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية، وقد صدرت عن دار المعارف بالقاهرة، عام 1962، بل إن الظاهرة استحوذت على اهتمام الكثيرين، فتناولتها أعمال مثل "دعاء الكروان" للراحل طه حسين، على المستوى المحلي وإن كان على المستوى العالمي عبرت عن هذه الفكرة رواية ألكسندر دumas "الكونت دي مونت كريستو" في معالجتها لفكرة الانتقام.

أنهار الدم المجانية والبريئة في هذه الأزمة. ومن ثم فالدراسة بمثابة وصفة علاجية يهدها المؤلف إلى الدولة والقائمين على الأمر لإعادة التفكير في معالجة هذه الأمور بعيداً عن الحل الأمني الذي فشل في الحد منها، وإن ساعد على تاجيس الضراع حتى ولو طال الزمن.

وهذه الأهمية تكفي الباحث كذلك لتجمل منه كتاباً يحتل صدارة الأعمال المهمة التي تناقش قضية وتقديم لها الحلول الجذرية ولا تكتفي فقط برصد الظاهرة أو حتى بيان أسبابها، وإنما تتخطى هذا إلى تقديم الحلول العملية وليس النظرية. لذا ينهي الكاتب دراسته بدعوته إلى التسامح، فوطن بلا تسامح وطن مُفتّت وقابل للضياع، فالتسامح يصنع الوحدة بين أفراد المجتمع، ووحدة الوطن لا تقوم إلا على وحدة أفراده.

يتبنى الكاتب في كتابه الذي حوى خمسة فصول ومقدمة، فكرة اللاعنف كما وضعها في مقدمته كمنهج أولي سيسير عليه يذهب في هذه المقدمة إلى المنهج الذي كان معتمدا لمواجهة مشكلة العنف، وكان يتراوح في مواجهة العنف بالعنف، كوسيلة لرد العدوان وقمع العنف، ومع الأسف كان هذا المنهج وسيلة لمضاعفة المشكلة بدلا من حلها، وكان يوازي هذا المنهج منهج مواجهة العنف باللاعنف، وهو منهج راسخ في الثقافة الإنسانية إلا أنه يحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتسيخ.

يطلق على هذا المنهج اسم "ردم حفرة الدم"، وهو يقوم على مجموعة مركبة من العناصر الطقسية تعرف باسم "القودة"، ويعترف الباحث "أن طقس القودة بناء مُعقد ويحتوي على عناصر طقسية كثيرة، ويتداخل مع طقوس أخرى، كالطقوس التكفيرية، وطقوس الموت، والميلاد، والزواج، أي أنه على المستوى الفني طقس ثري جدا". ويعزو إليه الفضل في حل المشكلة بلا إراقة الدماء؛ لأن الحكمة الشعبية تُعلي شأن الحفاظ على الحياة مهما كانت المبررات، وترفع من قيم العفو، والتسامح، والحوار إلى أعلى درجة، على حد قول المؤلف. ويعد هذا المنهج إلى العقل والوجدان معاً، كما يعزز من دور المنهج العلمي.

وترجع أهمية القودة في أنها تكشف عن ملامح مهمة لإتمام عملية الصلح مثل الصبر، وعدم اليأس مهما كانت المحبطات التي تظهر أثناء المشكلة، وأيضاً تكشف عن أهمية العمل الجماعي الذي يتوزع بين قاضي الدم والأجاويد، والأجاويد هم الشخصيات الذين يحظون بمكانة اجتماعية ويعتمد عليهم. وبناء على قراءة واعية لهذه الطقوس يرى المؤلف أن الحل في المصالحات الثأرية ينبغي أن ينبع من مجتمع الثأر نفسه، وأن

ممدوح فراج النابي

لا على مستوى الأعمال الفنية بدت مسألة الثأر واضحة في فيلم "دماء على النيل" للمخرج نيازى مصطفى، وهو الفيلم الذي يقوم الكاتب بتحليله ثقافياً في نهاية عمله مظهرًا سذاجة المعالجة وبعدها عن الواقع الحقيقي للتحريّة.

فالكاتب لا يعدم الحيلة في الربط بين علاقة المصالحات الثأرية بالفن، بوصفه من الوسائل الهامة التي تصنع رُقبة للأفراد والمجتمعات، فالمصالحات تقوم على عناصر طقسية متعددة، حيث قضاة الدم والأجاويد يتعاملون مع الخصومات الثأرية تعاملًا فنيًا، وإن يؤخذ على صنّاع الأقسام والمسلسلات الذين

يهتمون فقط بالقتل الثأري، دون الاعتداد بالمصالحات الثأرية، رغم أهميتها في دعم ثقافة التسامح في المجتمع العربي ككل إضافة إلى اهتمام بالغ من الدولة ومؤسساتها، لمعالجتها، والتوعية بأفاتها التي راحت تكون جيلًا جديدًا يحمل من الحقد والغل الكثير.

مناقشة قضية

من هنا تبرز أهمية كتاب الشّاعر المصري فتحي عبد السميع، الذي صدر أخيراً، عن دار "نهضة مصر" بعنوان "القربان البديل: طقوس المصالحة الثأرية في جنوب مصر". تكمن أهمية الكتاب في سببين الأول أن هذه الدراسة جاءت لتستكمل النقص الفادح في هذه الدراسات الأكاديمية التي تناولت الظاهرة من الخارج؛ حيث الباحثون في علم الاجتماع والفلكلور والأنثروبولوجيا لم يقتربوا من المصالحات الثأرية بمن فيهم الباحث أحمد أبوزيد، وهو الأمر الذي انشغل عليه كتاب "القربان البديل"، وجعله محورا مهما؛ ليقدم من خلاله رؤية متكاملة للثأر تربطه برؤية شاملة للحياة والعالم يتوارثها الجنوبيون ويتحركون في إطارها.

والسبب الثاني، أن كتاب "القربان البديل" جاء من معايشة حقيقية بحكم طبيعة عمل الكاتب في النبابة، وأيضاً بحكم معايشته لهذا الواقع نظراً لانتماؤه لهذا الواقع القاسي، لذا جاءت متابعة دقيقة لهذه الطقوس البديلة التي نجحت في كثير منها لتحذ من المزيد من

الدراسة بمثابة وصفة علاجية

يهدها المؤلف إلى الدولة لإعادة التفكير في معالجة هذه الأمور بعيداً عن الحل الأمني

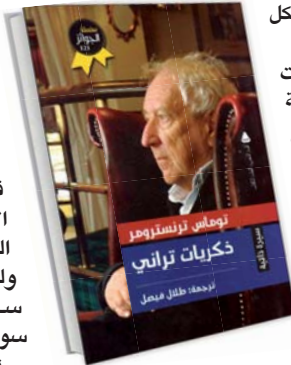
سيرة ترنسترومر الذي أعاد قراءة الذاكرة والتاريخ والموت

كتاب "ذكريات تراني" تقديم روبن فلتون، وترجمة طلال فيصل، والصادر عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، هو السيرة الذاتية للشاعر السويدي توماس ترنسترومر، والذي جاء حوله في تقرير الأكاديمية السويدية عند منحه جائزة نوبل للأدب عام 2011 "إن أعمال ترنسترومر تعيد قراءة الذاكرة والتاريخ والموت بشكل أعمق".

بعد محاولات جاهدة من النزول إلى الأرض مدركاً على نحو مدهش أنني حدث كبير. كانت لدي دمية منحته أجمل اسم يمكنه أن يخطر ببالي: كارين سبينا، والتي لم أكن أعاملها باعتبارها أما، لكن بشكل أقرب لكونها رفيقة أو حبيبة. ويذكر: طوال فترة طفولتي كنت مفتوناً بالمتاحف، في البداية كان متحف التاريخ الطبيعى بفريسكاتي، في الطرف الشمالي لستكهولم. وذات يوم التقيت شخصاً ما، كلاً، لم يكن زائراً، كان أستاذاً في العلوم أو شيئاً من هذا القبيل يعمل في المتحف، كان ضئيل الحجم مثلي، تحدث بصوت خافت لنفسه ثم ما لبثنا أن وجدنا أنفسنا نتناقش في المحار والرخويات... بفضل وجوده، انتهت محاورتنا بالسماح لي بدخول قسم من المتحف غير متاح. منحني نصائح طيبة عن إعداد الحيوانات الصغيرة قبل أن

تذكراته - يستهل توماس ترنسترومر ذكرياته في كتاب "ذكريات تراني" بقوله: "حياتي... حين أفكر في هذه الكلمة أصرخ إزائي شعاعاً من الضوء، أتفحصه عن قرب فيتخذ شكل مذهب؛ له رأس وذيل، الطرف الأكثر تماها، هو الطفولة وسنوات التكوين، ونواته، الجزء الأكثر كثافة، هي بواكير الطفولة: الفترة الأولى التي تتحدد فيها الملامح الإهم لوجودنا. أحاول أن أتذكر، أحاول أن أخترق وصولاً إلى هناك، لكن الوصول إلى تلك المناطق الكثيفة صعب وخطير، ويمنحني الشعور بأنني أقرب من الصوت ذاته، أبعد، يزداد ذيل المذهب نحولاً، هذا هو الطرف الأول والأكثر خفة، ولكنه كذلك الأكثر اتساعاً. إنني الآن في الستين وأنا أكتب هذا الكلام.

وبواصل: ولي ذكرياتي القابلة للتاريخ فهي شعور، شعور بالفخر، كنت قد بلغت الثالثة، ونتم التعامل مع ذلك باعتباره أمراً بالغ الدلالة، وإنّ إنني شخص كبير على السرير في غرفة شديدة الإضاءة، أتمكن



أدلف إلى القسم الذي كان مجهزاً بانابيب زجاجية دقيقة. ويضيف: كنت أنزلُ إلى المكتبة كل يوم تقريباً. كان أكثر اهتمامي مكرساً للكتب غير الأدبية، تركت الأدب لمصيره، وكذلك رفوف كتب الاقتصاد ومشاكل الاجتماع. كانت الجغرافيا هي ركني المفضل، كنت مخلصاً تماماً لرف أفريقيا، الممدد أمامي، أستعيد عناوين مثل "جبل إلجون"، "صبي السوق في أفريقيا"، و"لوحات للصحراء".

يخطر في بالي تساؤل عما إذا كانت تلك الكتب التي تملأ الرفوف أيامها لا تزال موجودة. ويقول ترنسترومر "أثان فحسب من زملاء فصلي في المدرسة الابتدائية، استكملوا الدراسة بمدرسة ثانوية، ولم يتقدم بأوراقه لمدرسة سودرا للنحو اللاتيني سواي".

ثمة ذكرى بارزة ليومي الأول في مدرسة سودرا، خريف 1942 وهي كما يلي: أجدني محاطاً بعدد من الصبيان في الحادية عشرة، لا أعرف منهم أحداً، كانت معدتي ترتجف، وكنت قلقاً

ووحيدا، بينما الآخرون يبدو أنهم يعرفون بعضهم البعض جيداً... من اللحظة الأولى بدا واضحاً أن مدرسة النحو أمر مختلف تماماً عن المدرسة الابتدائية، كانت مدرسة سودرا خشنة، فكانت مدرسة بنين فقط، مثل دير للرهبان، أو تكتة عسكرية، ولم يتمكنوا حتى سنوات قليلة خلت من تهريب سيدتين داخل طاقم المدرسة.

ويضيف: كنت أحد الطلاب المتفوقين لكني لم أكن الأفضل. كان علم الأحياء هو مادتي المفضلة، لكن في معظم فترة الدراسة الثانوية كان مدرس الأحياء الخاص بي طاعنا في السن. في زمن مضى كان قد لطخ سجله الوظيفي، وتم توجيه التحذير له، وصار بعد ذلك مثل البركان المشتعل. كانت المواد المفضلة بالنسبة إلي هي الجغرافيا والتاريخ. كان لدي فيها مدرس مساعد يدعى بروثمان، ذو بشرة حمراء، متفجر الطاقة، وكان شاباً صغيراً ينتصب شعر مقدمة رأسه إذا مسه الغضب، وهو ما كان يحدث كثيراً.

ويذكر: ذات شتاء وكنت في الخامسة عشرة من العمر، أصبت بنوع مفرط مرضي، بدأ ذلك في أواخر الخريف، ذات مساء ذهبت إلى السينما وشاهدت فيلم "الأيام المهدورة" الذي يدور حول رجل سكير، ثم ينتهي إلى حالات من الهذيان متتالية مروعة، ربما تبدو لي اليوم طفولية، لكنها لم تكن كذلك وقتها.

خارج أقفاص اللغة



مفيد نجم

لا يحق للشاعر ما لا يحق لغيره، عبارة طالما كان أساتذة اللغة العربية يرددونها على مسامعنا عند دراسة الحالات التي كان الشاعر يخرج فيها على قواعد اللغة، خصوصاً بالنسبة إلى القافية في القصيدة العمودية. هذا الاستثناء الذي منحتّه اللغة العربية للشاعر ينبع من حقيقتين اثنتين، أولاهما تتعلق بالموقع الخاص الذي كان يحتله الشعر في الثقافة العربية، وثانيهما تنبع من إدراك القيمين على اللغة بأن الشعر هو عملية خلق جديدة للغة، أو هو بالمعنى المعاصر لغة داخل اللغة.

لقد تمرد الشعر على قواعد اللغة منذ البدء، وخلق لغته المتعالية على ما تواضع علماء اللغة عليه من تقعيد لها، فكان اعتراف اللغويين بذلك إقراراً بحق هذه اللغة، فرض عليهم الإقرار بحق الشعر في أن ينتهك قواعد اللغة، ويعيد بناءً على نحو جمالي خلاق ومبدع، طالما أن مخيلة الشاعر، وعلى إيقاع ذلك الدفق الشعوري الخاص، هي التي تعيد بناء اللغة والعالم والذات داخل صيرورة العملية الإبداعية، على نحو يتجاوز السياق المتعارف عليه للغة.

إن هذه الخصوصية التي استطاع الشاعر منذ القديم أن ينتزعها بجدارة، لم تكن سوى انعكاس لرؤية العربي القديم إلى الشعر، بوصفه حالة ميثافيزيقية، تتجلى في قدرة الشاعر الخاصة على هذا اللعب الجميل باللغة، وإعادة بنائها على نحو مفارق ومدهش.

تحيل في غرابتها على قوى غيبية كالسرور والجن، التي تنوعت أجناسه بين ذكر وأنثى، وفقاً لطبقات تم ترتيب مكانة هؤلاء الشعراء على أساسها، استناداً على القيمة الجمالية التي يحوز عليها شعرهم.

لكن هذا الشعر وبحكم ما يمثل من عملية خلق وتجاوز دائمة، لم يتوقف تمرده على اللغة وتوسيع حدود فضاءاتها وتجاوز ذاته، في حين بقيت اللغة أسيرة قواعدها، ووظيفتها التداولية.

لقد كان الشعر ومازال حركة إبداع وتجديد مستمرتين باللغة ومعها، تعكس من جهة انفتاح الشعر على الحياة.

ومن جهة ثانية تكشف عن الطبيعة الخلاقة والواسعة للمخيلة الشعرية، وقدرتها على تجاوز المألوف لغة وتشكيلا في مغامرة لا تتوقف عند حدود اللغة، وإن كانت اللغة هي الحامل لها في هذا التجاوز المستمر للسان من الكتابة الشعرية.

تمرد الشعر هو تمرد مزدوج، تمرد باللغة على اللغة، وتمرد على ذاته بوصفه حالة تجاوز مستمرة لما استقرت عليه الحالة الشعرية السائدة، وتوسيع دؤوب ونوعي لنحوم تلك الحالة الضاربة بعيداً في عمق أرض الخيال الجامح.

* كاتب من سوريا

باختصار

صدر عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" كتاب بعنوان "العلمانية البريطانية: دراسة في نشوء المفهوم وتطوره" للأكاديمي العراقي نهار محمد نوري. يقع الكتاب في 456 صفحة من القطع المتوسط.

يصدر خلال أيام عن دار "إبداع للنشر"، كتاب "أدب الجواري" للكاتب محمد حامد، وتدور فكرة الكتاب الرئيسية حول الدور الذي لعبته الجواري في دولة الخلافة الإسلامية والإسهامات الأدبية التي قمن بها في تاريخ العرب الأدبي.

تعدّد الدورة الثالثة للمهرجان الوطني للشعر الملحون المهدي لسيدى لخضر بن خولوف من 20 إلى 26 أغسطس بمستغانم الجزائرية.

أصدرت "مجموعة النيل العربية" الطبعة العربية لكتاب "محو الأمية المعلوماتية" للكاتبة نانسي فراي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أقر الممثل الهندي رانبيير كابور أنه عاش لحظة أنهار عاطفي أصابته عقب الانتهاء من آخر مشاهد تصوير فيلمه الجديد «تاماشا»، حيث باغتته دموع الفرح.

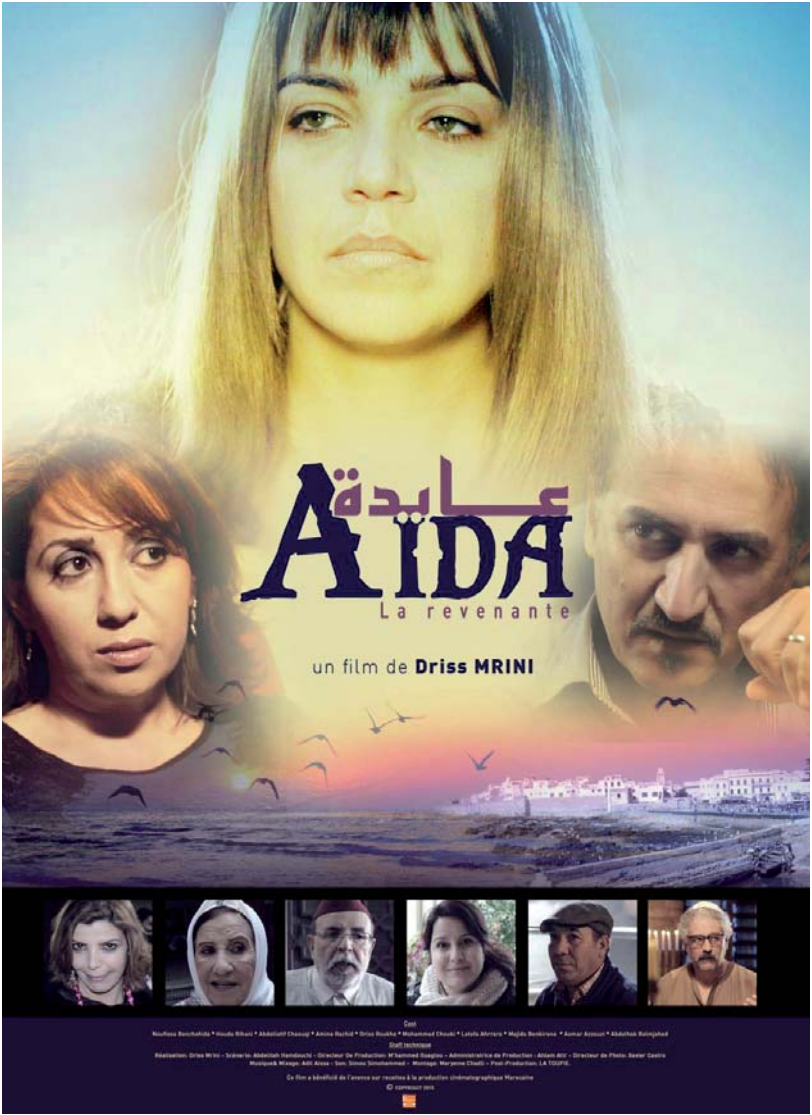
تعاقد أحمد السقا على بطولة فيلم جديد يحمل اسم «شمس وقمر»، وتدور أحداثه في إطار لايت كوميدي، بعيدا عن نوعية الأكشن التي اعتاد على تقديمها.

يستعد النجم كريم عبدالعزيز إثر إجازته الصيفية التي يقضيها مع عائلته بالخارج، لبدء التحضيرات لفيلمه الجديد الذي تعاقد على بطولته بقيادة المخرج مروان حامد.



فيلم «عايدة» يضع الانغماس في الحياة ضدا للعيش في الهامش

● بطلّة تستنزف الحياة كما يستنزفها المرض ● الموسيقى بلسم للألم وباعثة للأمل



بطلّة تحتسب الأيام واللحظات وتكابد المرض

هذه الأشرطة، فالأزمة ذات بناء سردي يخلط العادي بما فوق طبيعي، والمقدس بالديني، والروحاني بالمادي إلى درجة تعادل طوعية تسليم ذات المريض إلى الطبيب كي يفعل بها ما يشاء ظانا بأن مخاطرة من هذا القبيل لن تكون أخطر من الموت في حد ذاته، معتقدا أن تلك اللحظة غاية في التطهر من خبث المرض الذي يستنزف الأوصال والخلايا.

ألا نعيش اليوم تجربة المرض كواقعة لا تتفصل عن الحياة؟ ذلك ما بنى عليه فيلم «عايدة» حبكته وجماله.

حينما تطرق السينما المرض فهي لا تثير رغبات الإشفاق التي اعتاد الناس العاديون الإعلان عنها بحسن نية، وإنما تسعى إلى الوقوف عند ضعف الكائن، واستنفار قدراته الإنسانية للمقاومة، إعادة اكتشاف الذات تمر خارج صرامة توقعات الأطباء الذين يتحدثون عن المرض بقاموس لا يقل صرامة عن نظيري العربي.

هكذا، يجب عنا جمال فيلم «عايدة» مأساة المرض، ويرسلها في قالب فني يرفع عن المتفرج طابع التوتر المفترض في مثل

◀ **المرض يجعلنا قادرين على
مكاشفة الجميع، ويزودنا
بالطاقة التي تكشف لنا رهانات
الحياة**

المتربص بنا كبشر، ولحظة وجودية فارقة بين الحياة والموت. إنها لحظة ممزوجة بالخوف والأمل، التوجس والإطمئنان، الهزيمة والتحمل. وهي، فوق كل هذا، امتحان فردي. ففي الفيلم يتجاوز المرض كونه مجرد ألم بيولوجي ومعاناة، إلى اعتباره تحويرا جذريا لإيقاع الحياة اليومية، ومجابهة الذات والآخرين.

لحظة وجودية

اضطرت عايدة لمواجهة زوجة حميد التي اكتشفت علاقته بها، إذ أزاحت شعرها الاصطناعي لتكشف أثر الدواء، ومبلغ الصلع الزاحف على جمجمتها بفعل تعاطيها للدواء الكيميائي. إن في تلك الملاقاة مقاومة للغيرة الجامحة لغريمتها، وتصديا للداء قبل الأعداء. فالمرض يجعلنا قادرين على مكاشفة الجميع، بل يزودنا بتلك الطاقة التي تكشف لنا بعض الحقائق ورهانات الحياة انطلاقا من تجربتنا الداخلية.

تغلب على صورة الفيلم حرارة تميل إلى الصفرة والشحوب والذبول، وهي الصورة الطاغية على جل الأفلام التي تتطرق إلى ثيمة المرض سينمائيا سواء أعلق الأمر بالفيروسات (السيدا نموذجا) أم الأوبئة أم الأمراض الذهنية والعقلية أم الإعاقة وغيرها.

إن المفارقة المبنية على صراع الموت والحياة هي المتحكمة في السرد الفيلمي لهذه العينة من الأشرطة. نلاحظ أن فيلم «عايدة» يضع العودة في مقابل الصفاء، والمقاومة في وجه الاستسلام، والانغماس في الحياة ضدا على العيش في الهامش. بالرغم من زحف المرض ظلت «عايدة» تمارس حياتها ما استطاعت، لا سيما وأن الكوابيس المرعبة التي طاردها في بداية الفيلم كانت تؤثر على أن الأمور لن تكون في صالحها. لقد جاءت حاملة للخبر السيئ في طياتها، وهذا يبرر مقاومتها الحيوية للإحباط. يقول المؤلف السويسري الشاب فريتز زورن وهو قيد المعاناة «أينما مرضت، فانا هناك»، وهي مقولة تلخص أنطولوجية المرض.

تنتفتح السينما كفن على أعطاب الجسد والروح معا، وتستوعب جل الموضوعات المرتبطة بها، حيث تصور الإنسان في شتى الأوضاع والإحباطات المتعلقة بالمرض، وتقدم كافة السحنات والتلونات والآثار التي يتركها الألم على الوجه والجسد، الظاهر منها والمستتر، فاستحقت السينما بالفعل أن تشكل أرشيفا مصورا قد لا ننتبه إليه نظرا لارتباطها بالمتعة لدى غالبية الجماهير.

محمد أشويكة

ما هو ديني وأخلاقي، بل يعود في عمقه إلى الذات المتألمة التي تسعى إلى تطوير مقاومة ذاتية تجاه ما تعانيه.

الزمن الفيلمي

إن حيرة الانتظار لصيقة بالزمن الفيلمي الذي لا يخرج عن مسار الشخصية الرئيسية للشريط، فزمن الفيلم هو نفس المدة التي تعيشها قبل أن يفكك بها المرض. وبهذا يصير الزمن هشا ورهيفا بالرغم من أن الحياة أقدم وأجدر بالعيش ضدا على شتى أنواع المكابدات والمآتات التي يخطر فيها الإنسان قهرا، فالمرض فعّل جبري يتجاوز قدرات الإنسان الذي يرغب في الخلود، حيث لا يتمنى الموت ولا يقدم على الانتحار إلا اليأس أو الخاضع لأيديولوجيا تبرر له ما فعل.

وقد نعتبر أن من تجليات ذلك ما يعكسه النقاش الدائر في العالم حول الموت الرحيم في مقابل الإعلاء من قيمة الحياة مهما كانت درجات الألم. يقول الممثل المغربي «أن تعيش يوما واحدا خير من أن تموت مئة سنة».

اعتادت بعض الأفلام أن تجعل لحظة المرض تراجيدية، وحاول فيلم «عايدة» أن يضعها ضمن ما يمكن أن يخفف ثقل الإحساس بالموت الذي يطارد المريض، فكانت الموسيقى أحد العناصر الطاردة لوحشة الموت، والمخففة من آلام السقم لا سيما وأن ثيماتها كانت متنوعة (شعبية، عربية، غربية، روحانية...).

كان لقاء الأصدقاء أثناء جلسات العزف ينسي المريض ما تعانيه في صمت، ومع أشخاص قليلين من أفراد عائلتها اليهودية التي حافظت على تقاليد عيشها بالمغرب، وما عودتها إلا نوع من الإحتماء بالفة العائلة وحميميتها، خاصة وأنها نعلم تنفس تلك الروابط في المجتمعات الغربية.

ينصح الأطباء عادة بفترات القاهة التي يطلب فيها من المريض أن يرتاح كي تلتئم جراحه، وتصفو روحه، وباخذ الدواء مفعوله، ويطلب منه الامتناع الحارم عن بعض العادات والذات، إنها مرحلة لاقتصاد الجهد وادخاره، والعودة إلى الذات لتذكر الضعف

هاني خليفة مسيرة نجاح ثم غياب يعقبه تألق



هاني خليفة مخرج لا يزعجه لقب العلاقات العاطفية المشوهة

الإخراجية المرتبطة بمكان التصوير أو بزاوية الكاميرا. أما عن الاتهامات الموجهة للفيلم في ما يخص الألفاظ الخشنة التي احتوى عليها، خاصة في البرومو، أكد هاني أنها كلمات عادية تستخدم يوميا بين طبقات المجتمع المختلفة، مؤكدا على كونها كلمات خشنة ومشوهة، تشبه إلى حد كبير التشوه الذي يعترى العلاقات في الفيلم.

وأوضح هاني خليفة أن فكرة تصنيفه كمخرج للعلاقات العاطفية المشوهة لا يورقه على الإطلاق، كما أكد أنه لا يقلل من آراء النقاد واتهامهم له بتكرار نفسه من خلال اتباع ثيمة درامية واحدة متشابهة.

خطأ بشري يحدث في ليلة رأس السنة تترتب عليه تغيرات جذرية في حياة مجموعة من الأشخاص في الأعوام التي تليها. تلك هي الفكرة الرئيسية لفيلمه الثاني «سكر مر»، الذي تم طرحه بدور العرض في موسم عيد الفطر الماضي، والذي وصفه خليفة بأنه محطة مهمة على طريق تجربته، حيث اقتنع بفكرة السيناريو منذ اللحظة الأولى التي قدمها له فيها السيناريسـت محمد عبدالمعطي.

ويصف خليفة النص بأنه محكم، لافتا إلى أن السيناريو كتب كاملا بواسطة السيناريسـت دون تدخل منه، بخلاف بعض التغييرات

منذ اللحظة الأولى لرؤيتنا أفيش فيلمه الأول «سهر الليالي»، عرفنا أننا أمام مخرج مختلف. ففي خضم موجة أفلام جيل جديد من نجوم الكوميديا اجتاحت السينما مع مطلع الألفية، وفي واقع سينمائي كان يعتمد في الأساس على نجم «يشيل الفيلم وحده»، جاء المخرج هاني خليفة ليقدم لنا حالة سينمائية مختلفة جعلتنا نعيد حساباتنا بشأن بعض اعتقاداتنا السينمائية الخاطئة.

نرمين يسر

إنه هاني خليفة.. أرجع هاني خليفة غيابه طيلة السنوات العشر الماضية إلى عدم توافقه مع السيناريوهات التي تم عرضها عليه، وإلى طموحه الفني الذي قد يصل به أحيانا إلى حد الطمع كمخرج لا يقبل بانصاف الحلول، فإما تقديم رؤيته بشكل كامل أو عدم تقديمها على الإطلاق.

تلك الفترة الفاصلة بين فيلميه لم يقطعها إلا إخراجة لمسلسل «الجامعة»، أول عمل درامي تلفزيوني يتناول مشكلات الشباب العربي من جنسيات مختلفة، حيث يحكي حكاية أربعة مراهقين حداثي العهد بالجامعة من مصر والسعودية ولبنان وفلسطين.

تحت سيطرة التمثيل

عن دوره الذي قام به من خلال تجسيد شخصية «هشام» في مسلسل «تحت السيطرة» من إخراج تامر محسن، وعن إحساسه كمخرج يود تعديل بعض المشاهد وهو أشبه بتوتر سائق محترف يجلس بجانب آخر لا يقل عنه احترافا.

إلا أنه في النهاية قرر ترك مشاعره لتقوده إلى حيث يشير له المخرج تامر محسن الذي وصفه هاني بالمخرج قوي الشخصية والمسيطر إلى أبعد مدى، وقد ساعده ذلك على الانفصال عن كونه مخرجا ليتحول أثناء أوقات التصوير إلى ممثل فقط. وهي التجربة التي لا يرجح خليفة تكراره لها مرة أخرى.. «هي مرة وخالص».

قدم المخرج هاني خليفة في أول أفلامه «سهر الليالي» فيلما رومانسيا مختلفا تماما عن تركيبة السوق السينمائية حينها، إذ ينجح الفيلم ويحقق أعلى الإيرادات ويتحول إلى ما يشبه الظاهرة، فيلم واحد يمكنه الجمع بين 8 نجوم ونجمات دون مشاكل وصراعات على الأفيش وعلى مساحات الأدوار وترتيب الأسماء وحجم الحروف الذي ستكتب به الأسماء، وكل تلك التفاصيل التي لا تمت بصلة إلى النجومية الحقيقية. ولأول مرة ينسب الجمهور الفيلم إلى صناعة الحقيقيين، مؤلفه تامر حبيب، ومخرجه هاني خليفة.

نجاح باهر في أولى تجارب خليفة الإخراجية، وصل إلى حد تحول تجربته السينمائية الأولى «سهر الليالي» إلى أبعد من مجرد فيلم، لتصبح ظاهرة سينمائية، ثم اختفاء تام لعدة سنوات بعدها، قطعتة عودة تلفزيونية مع مسلسل «الجامعة»، ثم ظهور أول كـمـمـثـل في رمضان الماضي من خلال المسلسل الناجح «تحت السيطرة».

وهو الظهور الذي أعقبته عودته السينمائية كمخرج مرة أخرى من خلال فيلمه الجديد «سكر مر»، الذي لن تستطعوا منع أنفسكم من الشعور عقب مشاهدته بأننا أمام مخرج حقيقي له مشروع فني متكامل، يبحث طوال الوقت عن يمكن أن يساعده على إبرازه من خلال الدراما، وإذا لم يجد اختفى، مفضلا عدم العمل على تقديم عمل لا يرغب في تقديمه،

اسم الفيلم، واجه اتهاما بالتشابه بينه وبين فيلمه السابق «سهر الليالي»، فالأول اسم أغنية لفيروز، والثاني اسم أغنية لمأجدة الرومي. لهذا كان خليفة مستعدا للنقد منذ عرض البرومو والحديث عن تشابه موضوعي بين الفيلمين، واسميهما.

تشابه غير متطابق

لا يرى هاني أن هناك تشابها بين فيلميه «سهر الليالي» و«سكر مر»، إلا أن الفيلمين يتحدثان عن بناء العلاقات الإنسانية ما بين مجموعة من النساء والرجال، وهذا هو مصدر التشابه. فمن خلال 10 شخصيات من مجتمعنا، متراجحة طوال الوقت بين الحرية المطلقة والتزمت، بين الانفتاح والتقوقع، بين الانفلات والتدين، نجح فيلم «سكر مر» في كشف الكثير من الخلل في علاقاتنا ببعض.

بخلاف فيلم «سهر الليالي» الذي كان يناقش رباح التغيير عندما تمر على ثلاثة من المنتمين إلى مؤسسة الزواج، وصديقهم الرابع الذي يخشى ضياع حبه بعد الزواج. وعن أساسيات اختيار فريق العمل، فقد كان يتم بالمشاركة مع السيناريسـت محمد عبدالمعطي لاقتناعا بآراء الكتاب في اختيار شكل للشخصيات التي كتبوها وشعروا بها ومنحوها الحياة على الورق في البداية.

ويبرر خليفة وجود الخلفية التلفزيونية في العديد من مشاهد الفيلم بأنها تعبير عن الوضع السياسي المضطرب الذي كان يسود الشارع المصري وقتها، ويقوم بإسقاط ذلك الاضطراب السياسي على الاضطرابات النفسية للشخصيات، فأحدث الفيلم بأكمله دور خلال خمس سنوات، لهذا كانت تلك هي الطريقة المثلى للتعبير عن انعكاس اضطرابات الزمن على اضطرابات الشخصية.

يقوم هاني خليفة بالتجهيز لعدة أعمال حاليا، بين الدراما التلفزيونية والسينمائية، ولا يستبعد إطلاقا قيامه بإخراج فيلم كوميدي، حيث يؤمن تماما بأن العبارة ليست في ما سيُجـز، بقدر ما هي في كيفية إنجازه.

10

**شخصيات يقدمها فيلم
«سكر مر» من المجتمع
المصري متأرجحة بين
الانفلات والتدين**

رخصة مرضية في صفوف هيئات التدريس تشهدتها المدارس والمعاهد في تونس العام الدراسي المنقضي وأغلبها غير قانونية حسب وزير التربية.

5000

ألف حالة انقطاع عن الدراسة في السنة الواحدة سجلتها وزارة التربية التونسية وهي تشمل على حد السواء الفتيان والفتيات خاصة في المناطق الريفية.

100

دقيقة مدة كل محاضرة من اليوم الدراسي الذي سيبتزّع حسب النظام الجديد للمدارس المصرية على 3 محاضرات بدل 7 محاضرات يوميا.

90

تعليم

وزارة التعليم المصرية تستبدل الحصص المدرسية بالمحاضرات

● النظام الجديد يسمح للطلاب باختيار المعلم ● العمل بنظام 3 محاضرات يوميا يتيح فرص النقاش بين الطالب والمعلم



نظام المحاضرات يوفر بيئة تعليمية تقوم على النقاش والفهم للاستغناء عن الحفظ

◀ **الأزمة الحقيقية في المدارس، التي قد تعوق تحقيق النجاح الكامل لتجربة المحاضرات ندرة الأنشطة المدرسية**

مقابل، وبالتالي فإن أولياء الأمور مرجح أن يشجعوا نجاح التجربة أكثر من أبنائهم. وأشار إلى أن هذا النظام بداية الطريق الصحيح لإعادة هيكلة المدرسة، وتكوين علاقة صداقة قوية بين الطلبة والمعلمين، بعد أن شهدت حالة من النفور خلال الفترة الماضية، نظرا لكراهية بعض الطلبة للمدرسة والمعلمين، ومنهم من كان ينظر إلى المدرسة على أنها "سجن" يتمتع الهرب منه.

وقال هاني كمال مدير إدارة الأنشطة الثقافية والتربوية لـ"العرب" ستكون هناك خطة للأنشطة بجميع المدارس، بدءا من العام الدراسي المقبل، موازية لخطة تطبيق المحاضرات، لخلق حالة من الجذب المستمر للطلبة إلى المدرسة، بدلا من الهروب إلى النوادي ومراكز الشباب لممارسة هواياتهم المفضلة.

وقال نبيل كامل، وهو معلم لغة عربية بمدرسة محمد شعراوي، بالقاهرة لـ"العرب" إن أهم ما في نظام المحاضرات أنه يحفظ قدر المعلم عند التلميذ، وانتباهه أثناء المحاضرة، إضافة إلى أنه يرفع العيب عن أولياء الأمور الذين كانوا يتكبدون أموالا طائلة لمعلمي الدروس الخصوصية، خاصة أن ما كان يحصل عليه الطالب من الدرس الخصوصي، سيجده في المدرسة دون

في الماضي من تحول المدارس إلى قاعات خاوية، لكن الوزارة ستواجه معضلة حقيقية في تجهيز الفصول بشكل يليق بمحاضرة، على غرار ما يحدث في الجامعات المصرية وتقليل الكثافة، مع ضرورة توفير الأجهزة الكافية لإنجاح هذه التجربة، التي ثبت نجاحها في دول كثيرة.

بعض المراقبين قالوا لـ"العرب" إن الأزمة الحقيقية في المدارس، والتي قد تعوق تحقيق النجاح الكامل لتجربة المحاضرات، ندرة الأنشطة المدرسية، سواء أكانت رياضية أم ثقافية أم فنية، ليتمكن الطالب بعد انتهاء كل محاضرة من أن يخرج من الجو الدراسي إلى آخر ترفيهي قبل الدخول في محاضرة جديدة، حتى لا يشعر بالضيق من طول فترة المحاضرة التي تستغرق 90 دقيقة.

استدعت وزارة التربية والتعليم في مصر، نظام المحاضرات في الجامعة ليكون بديلا عن الحصص المدرسية، ابتداء من العام الدراسي المقبل، في خطوة تعتبر الأولى من نوعها، بعد أن كان النظام المعمول به في المدارس، يتضمن 7 حصص دراسية كل يوم، مدة كل حصة منها 35 دقيقة.

أحمد حافظ

يفضلونه، ما يخلق منافسة شريفة في سوق العمل المدرسي، إضافة إلى أنها خطوة هامة نحو تطوير المنظومة التعليمية التي تدهورت خلال الـ30 عاما الماضية. وفي هذا الشأن قال مجدي بيومي الخبير التربوي وأستاذ طرق ومناهج التدريس، إن القرار "صائب جدا"، بعد أن أثبت نظام الحصص المدرسية فشله في إنتاج جيل جديد قادر على مواكبة التطور في التعليم، كما أن نظام الحفظ والتلقين يعتبر أسوأ التجارب التعليمية في مصر، بينما يمكن نظام المحاضرات مع المناقشة والتشاور حول ما جرى شرحه، كل طالب من أن يفهم ما يملأ عليه، لا أن يحفظه وينساه بعد فترة وجيزة، ثم يصبح لا قيمة له بمرور الوقت.

وأضاف بيومي لـ"العرب" أن المحاضرات تحقق نوعا من الرفاهية للطلبة، حيث كانوا يشعرون بالملل والضيق الشديد داخل الفصل من شرح 7 مواد في يوم واحد، وبالتالي سيكون من السهل الارتقاء بهم بعيدا عن الكم، وفقدان حالة التركيز والتشتت من كثرة ما يملأ عليهم من المعلم. وقال إن النظام الجديد لو تم تطبيقه بشكل سليم، سيتطور التعليم بشكل غير مسبوق، ويشترط لذلك متابعة جيدة وتوقيع الجزاءات على المدارس التي تخالف ذلك. غير أن ناجي بدر وهو مدير لمدرسة ثانوية بمحافظة البحيرة، شمال القاهرة، رهن نجاح التجربة بمدى تقبل المعلم نفسه لفكرة أن يختاره الطالب، وألا يعتبر من لم يقع عليهم الاختيار للشرح، بأنهم غير جديرين بالعمل كمعلمين، خاصة وأن البعض منهم لديه حساسية من الطلبة، وقد يعتبرها إهانة بالغة في حقه، وقد يختار الطلبة المعلم المشهور، ويرفضون التعامل مع المغمور، إذن لابد من وضع آليات لفكرة أن يختار الطالب المعلم الذي سيشرح له المحاضرة.

وأوضح لـ"العرب" أنه لا خلاف على أن الإجراء الجديد يخلق تنافسا بين المعلمين للارتقاء بانفسهم، كما أن الطلبة لن يتغيروا يوما واحدا عن المدرسة، عكس ما كان يحدث

بموجب النظام الجديد سوف يصبح اليوم الدراسي 3 محاضرات فقط، مدة كل منها ساعة ونصف الساعة، مستهدفا إتاحة الفرصة للمعلم أن يقوم بشرح الدرس خلال هذه المدة، ثم يلي ذلك مناقشة الطلبة ما استمعوا إليه طوال المحاضرة، مع سؤالهم في بعض النقاط، حتى يتسنى لهم الحصول على معلومات كافية ومستفيضة عن كل درس، على أن يتم شرح 3 مواد فقط في اليوم الواحد، بدلا من 7، كان يتم تلقيها طيلة السنوات الماضية.

الجديد في الأمر، بخلاف المحاضرات، أن الوزارة سمحت للمرة الأولى، أن يختار الطالب المعلم الذي سيشرح له المحاضرة، كما ستقوم بإرسال لجان متابعة للمدارس لتحديد المعلمين الذين فضلهم الطلبة عن غيرهم، بحيث يكون ذلك ضمن تقييم المعلم، من حيث الراتب والحافز المادي الذي يحصل عليه، وتستهدف الوزارة بذلك خلق حالة من التنافس بين المعلمين لتطوير مهاراتهم حتى يكونوا مفضلين لدى الطلبة. ويأتي نظام المحاضرات ضمن جملة قرارات تقوم بها وزارة التعليم لتطوير المنظومة، بينها تغيير المناهج وإلغاء الامتحانات القائمة على الحفظ والتلقين، واستبدالها بأخرى تعتمد على الإبداع والتفكير، وتخصيص درجات على الحضور، وغلق مراكز الدروس الخصوصية واستبدالها بقنوات تعليمية متخصصة.

ويرى خبراء تربويون أن نظام المحاضرات بداية جادة لجذب الطلبة مجددا إلى المدارس ومنحهم الحقوق الكاملة في أن يحصلوا على تعليم متميز من المدرس الذي

◀ **أهم ما في نظام المحاضرات أنه يحفظ قدر المعلم عند التلميذ، ويرفع عبء الدروس الخصوصية عن أولياء الأمور**

تدهور البنى التحتية للمدارس والنظام التربوي سبب أزمة التعليم في تونس

تسعى وزارة التربية في تونس إلى إصلاح المنظومة التربوية في ما يخص المرحلتين الابتدائية والثانوية وذلك بالتزامن مع الاستعدادات لافتتاح العام الدراسي المقبل. ويتجه الرأي العام التونسي نحو إقرار أن التعليم في تونس بات في حاجة إلى إصلاح شامل ينطلق من البنية التحتية للمدارس والمعاهد ويمتد ليشمل تطوير المنظومة والمناهج التعليمية بغرض رفع مستوى أداء المدارس والمعلمين والأساتذة وبالتالي تحسين مستويات التلاميذ التي شهدت تقهقرا واضحا في السنوات الأخيرة.

إصلاح المنظومة التربوية التي تعمل على مدى 5 سنوات.

أما في ما يخص هيئات التدريس من إداريين ومعلمين وأساتذة فتمثلت القرارات الجديدة في تغيير نظام انتداب المدرء والموجهين التربويين وتطبيق نظم المعلوماتية في تعاملات أعضاء هيئة التدريس مع وجود نية في العودة إلى نظام المناظرات، حيث أكدت الوزارة أنها تعترم تعيين طبيب بكل مندوبية محلية للتربية للتثبت من الإجازات المرضية للمدرسين، وذلك لأن عدد الرخص المرضية بلغ 5000 رخصة وأن العديد منها غير قانوني. وكان وزير التربية ناجي جلول قد صرح لإحدى الإذاعات المحلية أن غيابات إطار التدريس

تونس - أعلن وزير التربية في تونس ناجي جلول في غضون الأسبوع الماضي عن مجموعة من القرارات الوزارية التي أسماها بالإجراءات العاجلة التي سيتم الانطلاق في تنفيذها ابتداء من السنة الدراسية المقبلة، وهي إجراءات شملت طرق احتساب مجموع التلاميذ خاصة في الثانوية العامة البكالوريا، وبرنامج السنة الدراسية، وهيئات التدريس.

وتتمثل في مراجعة نظام الامتحانات وإلغاء الأسبوع المغلق وتقليص العطل المدرسية إلى أسبوع، ومراجعة نظام التقييم وإلغاء احتساب نسبة 20 بالمئة في معدلات البكالوريا بداية من السنة الدراسية 2015-2016 بعد الاتفاق مع اللجان العاملة على ملف



كيفية احتساب معدل البكالوريا والتوقيت المدرسي أهم الإصلاحات المثيرة للجدل في تونس

باختصار

◀ وقعت أعلى محكمة في واشنطن غرامة مالية على الولاية بلغت 100 ألف دولار يوميا لإخفاقها في تطبيق خطة للتمويل الكامل للتعليم من مرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية.

◀ أكدت الجمعية التونسية للدفاع عن حقوق الطفل، أن 70 بالمئة من الأطفال السوريين، و40 بالمئة من الأطفال الليبيين، المقيمين في تونس، يعانون من أوضاع صعبة في ما يتعلق بدراساتهم جراء عدم تأقلمهم مع اللغة الفرنسية المعتمدة في تونس.

◀ قام فريق طلابي من جامعة البحرين بتطوير مبادل حراري في أحد مخبرات قسم الهندسة الكيميائية في الجامعة، وتزويده بنظام لقراءة البيانات إلكترونيا بديلا لطريقة القراءة التقليدية، وحصل المشروع على المركز الأول في فئة مشروعات بكالوريوس هندسة الأجهزة الدقيقة في الكلية.

◀ وقع مجلس أبوظبي للتخطيط العمراني وجامعة الإمارات العربية المتحدة مذكرة تفاهم تهدف إلى تعزيز سبل التعاون بين الجانبين في مجالات تأهيل وتدريب الكوادر المحلية وإتاحة الفرصة لطلبة التخطيط الحضري في الجامعة للعمل على المشاريع التخطيطية في الإمارة.

◀ أعلنت جامعة الشرق الأوسط في الأردن أنها بصدد إتاحة الحصول على شهادة دراسة مشتركة أردنية بريطانية معتمدة وبكلفة أقل للطلبة الأردنيين والعرب، وأبرمت الجامعة اتفاقا يتيح للطلبة الأردنيين والعرب فرصة نيل الشهادة البريطانية، وفق المعايير الأكاديمية.

للمراسلة والتعقيب:
education@alarab.co.uk

مدرسة سيكون فيها التوقيت مغايرا للبقية، وذلك وفق نظام الحصة الواحدة في الصباح

60

ملائمة للعودة المدرسية التي يفصلنا عنها شهر تقريبا. وهذا التاريخ يجب أن تأخذه مختلف الأطراف في الاعتبار خاصة وأن الإجراءات المعلنة مؤخرا لقيت ردود فعل متباينة تتراوح بين الرفض والتأييد من جانب الأولياء والتلاميذ غير أن الجميع ينتظر حسم قرارات إصلاح التعليم نهائيا وذلك عبر الاتفاق بين النقابات والوزارة لإنقاذ العام الدراسي المقبل من الارتباك والاضطراب الذي شهدته السنة الدراسية المنقضية.

وتبين التونسيون من خلال الأحداث والقرارات المتواترة في الفترة الماضية من قبل الوزارة أن وضع التعليم المتردي في تونس بلغ أقصاه وهو ما دفعهم إلى المشاركة بكتافة في مبادرة شهر "المدرسة" التي أعلن الوزير عن انطلاقها في أواخر الشهر الماضي بمناسبة يوم العلم حيث توجه بداء إلى كافة أفراد الشعب التونسي للمساهمة ماديا في جمع مبالغ مالية تخصص لصيانة وتجهيز المؤسسات التربوية وخاصة المدارس الابتدائية بمختلف أنحاء الجمهورية، قائلا "إن كل تونسي مطالب بالمساهمة في صيانة المدرسة التي درس فيها وتكون داخلها ووصل إلى ما هو عليه اليوم".

وخلال الأسبوع الماضي أكد جلول نجاح مبادرة "شهر المدرسة"، مشيرا إلى أن التدخلات شملت 1200 مدرسة، وأن قيمة الصيانة بلغت 200 ألف دينار، فيما تتطلب عملية الترميم مبلغا جمليا يصل إلى 600 ألف دينار، كما صرح وزير التربية أن تدهور البنى التحتية يعد من بين أهم أسباب الانقطاع عن الدراسة خاصة في المناطق الداخلية والريفية من الجمهورية، وقال إن وزارته أحصت نحو 100 ألف حالة انقطاع في السنة الواحدة للفتيان والفتيات على السواء.



«من واجب الدول حماية الصحفيين الذين يغطون النزاعات المسلحة، كما يذكر القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي في هذا الشأن».

كريستوف ديوار
الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود

«مازلنا نتعامل مع الإعلام الغربي ومحاولات تشويه صورة مصر في الخارج بطريقة رد الفعل، ومازلنا نخاطب أنفسنا وليست لدينا وسائل إعلام قادرة على مخاطبة الدول الخارجية».

عادل السنهوري
صحفي مصري

«هناك اليوم تهديدات صريحة لحرية الإعلام والتعبير والنشر ومؤشرات على عودة دولة البوليس ومحاولة ترهيب الصحفيين وإعادةهم إلى مربع الرقابة الذاتية».

ناجي البغوري
نقيب الصحفيين التونسيين



ميديا

هل تحد التشريعات الإعلامية من الفوضى في الوسط الصحفي بمصر

● مشروع قانون يقطع الطريق على التمويل المشبوه ● القانون لم يحل مشكلة التعيينات التي يغلب عليها الولاء



مشروع القانون لم ينه الجدل حول العقوبات التعسفية تجاه الصحفيين

على السياسية التحريرية للوسيلة، مع حق الصحفي في إنهاء علاقة العمل والاحتفاظ بكل حقوقه، إذا حدث تغيير جذري في السياسة التحريرية للوسيلة، مقارنة بما تم التعاقد عليه.

وعقب حسم الجماعة الصحفية جدليها بشأن مشروع هذا القانون، تنتظرها موجة ثانية من المناقشات بإعلان الحكومة عن تصورها للمشروع، حيث شكل إبراهيم محلب رئيس الحكومة لجنة عملت بالتوازي مع اللجنة الوطنية، لصياغة مسودة لذات القانون، وينتظر أن تجلس لجنة مشتركة تمثل الطرفين، لبحث نقاط الخلاف بينهما.

وعلمت "العرب" أن المستشار أحمد الزند وزير العدل، يتربح المسودة النهائية لإدخال تعديلات عليها، يراها ضرورية، بحسب وجهة نظر وزارته للحد من تجاوزات الإعلام، غير أنه لم يفصح عن ماهيتها بعد، ما ينبئ بأن صدور التشريعات الإعلامية المكملة للدستور في شكل قانون سوف تثير المزيد من الخلافات.

الشركات الإعلامية لغير المصريين، حماية للأمن القومي مع تزايد، محاولات ضخ أموال أجنبية لتوجيه الرأي العام الداخلي عبر وسائل إعلامية.

وحدد مشروع القانون المقترح، الحد الأدنى لرأس مال القناة الفضائية بـ25 مليون جنيه كحد أدنى (نحو 3 ملايين دولار)، وللصحيفة اليومية 3 ملايين جنيه (382 ألف دولار)، ومليون جنيه (125 ألف دولار) للصحيفة الأسبوعية، وأن يودع فعلياً نصف رأس المال في حساب الشركة المنتجة للوسيلة الإعلامية، لضمان الوفاء بحقوق العاملين بها.

وتحظر مسودة القانون إنشاء وسائل إعلام ذات محتوى وسياسات طائفية أو عرقية، أو محرضة على العنف، أو ناطقة باسم تنظيمات سرية، ويلزم القانون مقدما الإخطار بتحديد اسم مالك الوسيلة الإعلامية وجنسيته وعنوانه، ومقرها، ومصادر تمويلها، واسم رئيس التحرير، وتحديد سياساتها التحريرية، والنص في عقد العمل

من جانب آخر، أثار المشروع جدلاً في أوساط القائمين على الصحف الإلكترونية الخاصة، حيث تضمن القانون وضع ضوابط لإصدار الصحف الإلكترونية، تقضي على فوضى إصدار المواقع الإلكترونية، حيث نص مشروع القانون المقترح، على صدور الصحف الورقية والإلكترونية بالإخطار، شريطة أن تكون صادرة عن شركة مساهمة، الحد الأدنى لرأس مالها نصف مليون جنيه (نحو 70 ألف دولار) ويتولى رئاسة وهيكل تحريرها أعضاء مقيدون بجدول المشتغلين بنقابة الصحفيين.

كما يحمي مشروع القانون حق الصحفي في الحصول على المعلومات.

ولعل أهم مزايا المشروع أنه نص على عدم جواز امتلاك الشركة لأكثر من وسيلة إعلامية، وألا يمتلك أحد المساهمين وأسرته أكثر من 35 بالمئة من أسهمها، مع وضع ميزانيات ومصادر التمويل والنفقات لكل وسيلة إعلامية تحت رقابة المجلس الأعلى للإعلام، وعدم جواز امتلاك أو بيع الأسهم في

صورة ديون بلغت في الـ25 عاماً الأخيرة، 12 مليار جنيه (نحو1.5 مليار دولار).

وقد نص مشروع القانون في المادة 205 على أن "تُعفى المؤسسات الصحفية القومية ووسائل الإعلام العامة من ديونها السيادية المستحقة للدولة".

أما في ما يخص مشروع قانون منع الحبس في قضايا النشر، انتهت لجنة الصياغة من مشروع آخر، يتضمن 3 مواد حول إلغاء العقوبات السالبة للحريات في جرائم النشر والاكتفاء بعقوبة الغرامة.

أما الجرائم المتعلقة بالتحريض على العنف أو التمييز بين المواطنين أو الطعن في أعراض الأفراد، فتكون العقوبة طبقا لمواد القانون المصري.

كما يقضي مشروع القانون بإلغاء 11 مادة تحتوي نصوصا مطاطة تخص حرية التعبير وتتناول جرائم "يكاد يفرد بها القانون المصري"، على غرار جرائم الإهانة والعيب والإخلال بالمقام والإفشاء والتضليل وجرائم ازدراء النظام.

مجلس النواب العراقي يريد تكميم الأفواه بالقانون

هادي جلو مرعي:
وسائل الإعلام مطالبة بتغطية الاحتجاجات الشعبية وعدم الانحياز



حالة من حالات حرية التعبير عن الرأي التي كفلها الدستور".

من جانبه أعلن مرصد الحريات الصحفية ترحيبه بقرار المحكمة، معتبرا أن القرار من شأنه أن يعزز حرية التعبير والصحافة في البلاد ويبدد المخاوف السابقة لدى الأسرة الصحفية من تبعات انتقاد المسؤولين وملاحقة الحقائق وملفات الفساد وسوء استخدام السلطة.

يذكر أن العراق يعد من أسوأ بلدان العالم التي تعاني التضييق على حرية التعبير، بسبب سياسة تكميم الأفواه التي تمارسها السلطات الحكومية، والجماعات المتشددة، والأعراف القبلية، التي تُحجم وتقيّد حرية التعبير في البلاد، بالإضافة إلى الخطوط الحمراء التي تفرضها بعض الجهات الدينية، مما يؤكد حاجة العراق إلى تشريعات تطبق لضمان حرية التعبير.

وهذا الشهر شغل الرأي العام العراقي بدعوى قضائية رفعها النائب موفق الربيعي الذي شغل منصب مستشار الأمن الوطني سابقا ضد الإعلامي نبيل جاسم.

وردت محكمة قضايا النشر والإعلام في بغداد الدعوى المرفوعة. واعتبر قاضي المحكمة أن "انتقاد الشخصية العامة هي

الإعلام العراقية إلى دعم المطالبات بالحقوق والحريات العامة والخدمات من خلال التغطية الكاملة لمظاهر الاحتجاجات الشعبية، وعدم الانحياز لأي جهة كانت.

وأضاف أن الفترة الماضية من التلكؤ والفشل والفساد أصبحت كافية ليكون ما بعدها منطلقا للتحرك الجاد من أجل وقف استهتار البعض بالقيم الإنسانية وحقوق الشعب.

وأشاد رئيس المرصد العراقي للحريات الصحفية بالدور المتميز الذي لعبته وسائل الإعلام وهي تواكب التظاهرات، وتنقل الحدث، وتسجل أحاديث الناس وتبثها، وتوصل المطالبات المشروعة إلى المسؤولين في الدولة برغم التهديد الذي يطال بعض المراسلين والمصورين.

بغداد – حذرت الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيين، مجلس النواب من استغلال الظروف التي يمر بها العراق وتحرير مشروع قانون حرية التعبير وقانون جرائم المعلومات.

وقالت الجمعية في بيان لها إن "مجلس النواب بدأ بقراءة أخيرة لمشروع قانون حرية التعبير الذي يتضمن فرض قيود على حرية التعبير ومنح الأجهزة الأمنية صلاحية تكميم الأفواه". وأوضحت أن بعض السياسيين أرادوا تمرير مشروع القانون لغرض معاقبة المتظاهرين وإيجاد قوانين صارمة تحد من حرية التعبير بل وتصادرها وتفرغها من محتواها.

من جانبه، دعا رئيس المرصد العراقي للحريات الصحفية هادي جلو مرعي ووسائل

باختصار

انضمت مجلة "طلعنا عالحرية" لقائمة المطبوعات السورية المعارضة التي توقفت رحلتها من الطباعة في تركيا نحو التوزيع في سوريا، على معبر "باب الهوى"، ويخضع "باب الهوى" لإدارة مجموعة فصائل إسلامية.

أعلن مصدر قضائي إيراني أن الحكم في قضية مراسل صحيفة واشنطن بوست جيسون رضايان بتهمة التجسس ليس متوقعا بحلول الأيام المقبلة.

تعزز الهيئة المنظمة لوسائل الإعلام في الصين، حظر برامج تلفزيون الواقع "المبتذلة والهدامة"، وستامرها بالترويج للقيم الراقية.

أطلق "مركز محمد بن راشد للفضاء" مجلة متخصصة، تعنى بعلوم الفضاء والتكنولوجيا تحمل اسم "مجلات". وتصدر المجلة باللغتين العربية والإنكليزية كل شهرين.

أدانت نقابة الصحفيين اليمنيين اقتحام ونهب محتويات مجلة الأسرة والتنمية. وحملت النقابة الميليشيات الحوثية المسؤولية.

فاز الممثل الأميركي ليوناردو ديكابريو بدعوة قضائية ضد مجلة نشرت بعض الأخبار حول علاقة تجمعها بالنجمة العالمية ربهانا. وفرضت المحكمة على مجلة Oops غرامة مالية قدرها 18000 ألف يورو.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الإعلامي العارف بكل شيء

كانت أهميتها بل المهم أن يثبت هو أنه قد تفوق على الضيف وأقحمه وأنه قد وضعه في زاوية حرجة حتى لو انحدر إلى أكثر الأسئلة تبسيطا.

الإعلامي العارف بكل شيء تسلّم له الفضائية وتذعن، وتعليه نجما لا يضارعه في النجومية من يتوخى أسس البرامج الحوارية وقواعدها، فكلمته واحدة لن تصبح اثنتين وهو في هذا يصنع بمساعدة قناته نمطا فريدا واتجاهها غير مألوف أو معهود في تحديد الوظائف والمهام الإعلامية وتلك إشكالية أخرى إذ كما أشرنا في البداية أنها أسس وقواعد تطورت مع تطور المؤسسات الإعلامية وتطور أدواتها ورسخت رسوخ الرواسي لكن الإعلامي العارف بكل شيء الذي يرتع في الفضائية له الحق في نسف كل شيء لأنه هو العارف بكل شيء.

رافضا ومعترضا فحركة الذراعين صعودا وهبوطا هي جزء من لزميات الإعلامي. هذا النوع الإعلامي الفريد الذي ضرب بعرض الحائط أسس وقواعد مهنية الإعلام والصحافة التلفزيونية وأسس وقواعد البرامج الحوارية "نوك شو" وكأنه صار هو القاعدة وغير ذلك استثناء بمعنى أنك صرت تشاهد برامج من هذا النوع تقلد ذلك الإعلامي في أسلوب إدارته للحوار وسؤال ضيوفه.

ولأنه "إعلامي" وعارف بكل شيء فإن عنده من المعلومات ما يفوق ما يمتلكه الضيوف ولهذا تجده يقاطع ضيوفه قائلا "بصراحة إجابتمك غير وافية لأن عدنا معلومات خلاف ذلك"، ومن خلال ذلك تتطور حقوق ذلك الإعلامي العارف بكل شيء إلى الحق في إسكات الضيوف ومقاطعتهم، ليس مهما أن يوصلوا فكرة تتم إضاعتها مهما

المعد والمبرمج والمنتج ومساعديه وغيرهم كثر فكلهم إعلاميون.

بموازاة ذلك يظهر على الشاشات من يسمى نفسه "إعلاميا" يدير برنامجا حواريا، يفترض أنه مقدم لذلك البرنامج، ومن خلفه فريق كامل في الإعداد والإنتاج وإجراء الأبحاث وتقديم الخلاصات المركزة لذلك المقدم لكنه ليس بحاجة إلى كل ذلك فهو ليس مقدما عاديا بل هو "إعلامي" ويتقمص كل الأدوار، معد ومبرمج ومنتج وباحث ويتدخل في بعض الأحيان في عمل المخرج وإحجام اللقطات واستخدام المقاطع الفيلمية، وفوق ذلك ولأنه إعلامي عارف بكل شيء فإنه ليس مطالبا أن يستعد لضيوفه في برنامج الحوار إذ أنه بالمعينة سيسنخرج أسئلة من باطن إجاباتهم وسيرفع يديه الاثنتين دفعة واحدة كلما أجابوا سواء راضيا وموافقا أو



ظاهر علوان

لم تعد الصحافة بعد ما شهدته من تطور مذهل على كافة الأصعدة خاصة في مجال التقنيات واجتياح التكنولوجيا الرقمية وتحديد المهام والوظائف البشرية. في المقابل تتحمل ذلك النوع من التوعيم للوظائف والمهام الصحفية، فهناك مهن ووظائف بتوصيفات محددة، لكن الحال في العالم العربي ما زالت تصنع من خلاله الجهودات لا حصر لها، وابتكارات في تحديد الوظائف والمهام الصحفية غير مسبوقة ومنها مثلا أن يطلق أحد ما على نفسه صفة "إعلامي"، هذ التوصيف الغريب صار يتسع ليشمل المذيع أي مقدم البرنامج ويشمل

بدأ موقع تويتر بتبنيح أرشيفه الكامل للتغريدات العامة للمسوقين والشركات للبحث ضمنها، وذلك من خلال واجهة بحثية خاصة من إنتاج شركة Gnip لبرمجة التطبيقات. يذكر أن تويتر استحوذت في شهر أبريل من عام 2014 على شركة Gnip، والتي أصبحت حاليا المكان الوحيد للوصول إلى التغريدات العامة على تويتر.

«قسم القرصنة» جديد داعش لحشد الذئاب المنفردة

● معلومات الجيش الأميركي أصبحت تغريدات على تويتر



تسريبات قسم القرصنة تدفع الناس إلى ترقب الوصول إلى أشخاص ما يثير فرعا كبيرا لدى الحكومة الأميركية

للقيادة الوسطى في تويتر ويوتوب، إلى جانب كشف بيانات 100 جندي أميركي، والدعوة لشن هجوم في أوهايو ومينيسوتا وكلورادو.

وكانت محكمة بريطانية أدانت، عام 2012، جنيد حسين حين كان يبلغ من العمر 18 عاما بنشر بيانات دفتر عناوين الخاصة بتوني بلير، وكان حسين، وقتها عضوا في مجموعة "تيم بويزون". وبحسب التقارير البريطانية، آنذاك، فإن حسين قام بسرقة عناوين البريد الإلكتروني وأرقام الهاتف الخاصة لرئيس الوزراء السابق وزوجته وأخته، إضافة لجهات أخرى في مجلس العموم البريطاني. كما تمت إدانة حسين بنشر دفتر عناوين والقيام بمكالمات مزعجة للخط الساخن لمرکز مكافحة الإرهاب البريطاني.

ويعتمد تنظيم داعش على حملات إلكترونية واسعة لتجنيد مناصرين للانضمام إليه. وقال مسؤولون أميركيون في السابق إن التنظيم أثبت قدرة على الترويج لنفسه. ودعا التنظيم مناصريه إلى شن اعتداءات فردية في دول التحالف ومن بينها الولايات المتحدة وكندا واليابان وإيطاليا.

من جانب آخر، كشفت صحيفة "صنداي تايمز" أن جماعة القرصنة التابعة لتنظيم "داعش"، نشرت قائمة بهجمات فردية تحت

مسمى "الذئب المنفرد"، تضم 4 قواعد للقوات الجوية البريطانية، مشيرة إلى تورط زوجين بريطانيين يقاتلان في صفوف "داعش" في سوريا، بوضع القواعد الجوية البريطانية الأربع، ومن بينها إثنان تديرهما القوات الجوية الأميركية.

ووفقا للصحيفة فإن القائمة التي أعدها قسم القرصنة، يعتقد أن مديره هو جنيد حسين الملقب أبوحسين البريطاني، وهو قرصان المعلومات وأجهزة الكمبيوتر البريطاني البالغ من العمر 21 عاما، إضافة إلى المغنية البريطانية التي اعتنقت الإسلام سالي جونز، البالغة من العمر 46 عاما.

وكانت جونز أسلامت وتزوجت حسين عندما توجهها لسوريا للانضمام لتنظيم داعش عام 2013، مع ابنها البالغ من العمر 10 سنوات.

ووفقا لبيانات وتصريحات سابقة للسلطات الأميركية، فإن حسين جنيد متورط في عدد من قضايا الاختراق الإلكتروني

الكلونيل جيفري بول إن الأسماء وعناوين البريد الإلكتروني وكلمات السر التي تم نشرها على تويتر عفا عليها الزمن.

وكان الجنرال راي몬드 اودرينو، رئيس أركان الجيش الأميركي، قد علق "أخذ هذا الأمر بجدية لأن ما يسعى وراء هؤلاء واضح".

من جانبها، طلبت مشاة البحرية الأميركية، الأحد، من طواقمها "توخي الحذر". وقال الكولونيل جون كالويل إن "الحذر وإجراءات الحماية القصوى تبقى أولوية للقيادات وطواقمها".

وأضاف "يُنصح أفراد المارينز وعائلاتهم بالتحقق من تحركاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي، والتأكد من تعديل إجراءات الخصوصية للحد من توفر معلومات شخصية".

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تتسبب فيها مجموعة قرصنة موالية للتنظيم بإرباك وزارة الدفاع الأميركية، حيث قامت مجموعة تطلق على نفسها "الخالفة الإلكترونية" بقرصنة حسابات للقيادة المركزية على موقعي تويتر ويوتيوب.

تضاربت الآراء في الولايات المتحدة الأميركية بعد تسريب مجموعة تطلق على نفسها اسم "قسم القرصنة في الدولة الإسلامية"، معلومات قالت إنها لعناصر في الجيش ومدنيين يتعاملون مع الأجهزة العسكرية. وقللت جهات رسمية من شأن المعلومات، فيما علق بعض الخبراء أن ذلك يثير الرعب.

❏ واشنطن - أكد الباحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ماثيو ليفيت أن تسريبات قسم القرصنة في الدولة الإسلامية يدفع الناس إلى متابعة المعلومات وترقب الوصول إلى شخص ما، ما يثير فرعا كبيرا لدى الحكومة الأميركية.

وتتحقق وزارة الدفاع الأميركية، البنغاوغن، حاليا في نشر مجموعة قرصنة موالية لتنظيم الدولة الإسلامية تطلق على نفسها اسم "قسم القرصنة في الدولة الإسلامية" لتفاصيل شخصية لأكثر من 1400 شخصية تتضمن مئات من الجنود والديبلوماسيين الأميركيين، إضافة إلى مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية، داعين أنصار التنظيم لمهاجمتهم. ونشرت المجموعة أسماء وعناوين البريد الإلكتروني وأرقام هواتف، وفي بعض الحالات عناوين منازل وتفاصيل بطاقات الائتمان وصورا لمسؤولين أميركيين وبريطانيين على شبكة تويتر.

وترك القراصنة رسالة يقولون فيها "أيها الصليبيون، اعلماوا بأننا في يديكم الإلكتروني وأنظمتكم الحاسوبية نرى ونسجل كل تحركاتكم"، لافتين إلى أنهم "يسريون معلومات سرية ويمرونها لجنود داعش الذين سيضربون أعناقهم على أرضهم".

ونقلت قناة "سي إن إن" الأميركية عن ليفيت قوله إن الرسالة التي يمكن مثل عمليات القرصنة أن تحملها لـ "الذئاب المنفردة"، "ابق حيث أنت وافعل أمرا في المكان الذي أنت فيه"، لافتا إلى أنه حتى لو أن المعلومات التي تم نشرها غير صحيحة، إلا أنهم يخلقون وعيا لدى أشخاص يبعدون عنهم آلاف الأميال، أنهم جزء من التنظيم.

من جانبه قال المتحدث باسم البنغاوغن

◀ عناصر داعش استطاعوا خلق

وعى لدى أشخاص يبعدون

عنهم آلاف الأميال، بأنهم جزء

من التنظيم



أبرز تغريدات العرب

ليبيا @iHallucinate_e على هذه الأرض.. ما يستحق الضرب بالجزم. ***** @aliwahida إذا فقد الإخوان ليبيا فانهم يفقدون اخر ملاذ لهم، ما يفسر تواطؤهم مع داعش وتواطؤ الغرب معهم، اخر ورقة لتدمير المنطقة. ***** @salehorafi شيوخ الضلالة كانوا يشمون رائحة الجنة في الوطية ورأس لانوف، هل أطلق أحدهم أنفه البائس ليشم رائحة الجنة في سرت؟ تبا لهم ولما يقولون. ***** @ahmadalagamaty تنظيم الدولة التكفيري لا يلعب يتحرك باستراتيجية وخطوات محددة في ليبيا بدأ بمعارك صفري ليضمن انتصاره فيها ويكسب شعبية ويضم مزيدا من الاتباع. ***** @nbenotman وزير خارجية ايطاليا يُصارع الليبيين بحقيقة وضعهم ويقول بأن ليبيا قد تتحول قريبا إلى "صومال" جديد طيب يا "باستاردو" لما لم تقل هذا من الأول.	السعودية @jameeel_otaibi اشخاص ترفع لهم القبعات جندي لا أعرف اسمه يقاتل في الجبهة ويحصل على مرتب أدنى من قيمة عطر يشتريه فاسد سرق خبز الوطن الذي يحميه ذات الجندي. ***** @Nedal_147 السنة لهم داعش والشيعية لهم حزب الله والليبراليون لهم الله. ***** @FisaaL414 بالرغم من كل الادعية التي يدعون بها لتشيت شمل الكفار، إلا أن ذلك يزيد من توحدهم مع بعضهم البعض وعلى مايبود أن الذين تشتت شملهم هم المسلمون! ***** @researchaa يفحطون بالشوارع ويقولون النساء ناقصات عقل! هذا مثال لناقصات العقل! ضريبة تحصل على دكتوراه بالقانون الدولي. ***** @mamoun1234 ماهي حدود ايران الفعلية؟ حدود ايران القانونية معروفة، اما ايران التوسعية فلها حدود برية مع السعودية وبالتالي مع دول الخليج. لذا وجب التنويه. ***** @Haunted2012 قبل أن تتزوج تخلص من عقد المجتمع ضد الزوجة، وضد الحب وتصرفات المحبين عش حياة الحب التي تحلم بها وتريدها أنت لا هم نصيحة للمقبل على الزواج.	الكويت @Havana_H أصبحت عمامة حسن نصرالله أكثر قدسية من الكويت، لذلك تعلم درس: "أكثر الذين يتحدثون عن حب الوطن يحاولون حديثهم هذا تغطية أفعالهم". ***** @LOADING_1982 الصورة الاشهر عالميا لتعبير الكويتيين عن فرحة تحرير بلادهم كانت لشخص من فئة البدون يدعى بدر شميل ولا يزال بدون حتى الآن. ***** @AlkamiK يطالبونكم بالتريث في الحديث عن فضيحة خلية حزب الله بالكويت ليس لغرض الانتهاء من التحقيقات ولكن لإكمال المخطط الإرهابي لا تزجوههم! ***** @Meshal_Alnami أسلحة خلية حزب الله بالكويت كانت مخبأة تحت خرسانة مسلحة بحيث لا يمكن إخراجها إلا مرة واحدة فقط.. مما يعني أن هناك "ساعة صفر". ***** @Q8__NewS أخي الطائفي أيا كنت الكويت للجميع فلن نقبل أن تتحكم بنا طائفتك بحجة الهداية فالدين لله والوطن للجميع اصح قبل الخراب.	مصر @janet10871252 على جمعة يحرض شباب المسلمين على التشرش بغير المحجبات.. أين محاربة الإرهاب التي أعلنت عنها يا سيسي وانت مؤسساتك لا تزال يديرها اربابيون!! ***** @nabilehalfawy عامان ولم يزل الوطني شريفا والمرئزق يرتزق والمدعي يزيف والمغيب لم يفهم والرفيق يتخبط. وأنصار الفض يحيون ذكرى رابعة بهمة تفوق أنصارها. ***** @LASTWISDOM1 كراهيتك لأصحاب العقائد الأخرى لا تزيد من حبك لعقيدتك.. الكراهية لا تثبت حبا و المشاعر المتعارضة تهدم بعضها بعضا. ***** @basselsabri وسيزيل كل مؤيد أعمى يومئ لكل فساد وكل معارض اطرش يتمللمن من اي صواب... وتستمر مأساة العدالة الانتقائية... نعم لتكحيم العقل لا للوغوائية. ***** @ahmedelbadry555 حتى لو الإسلاميون عملوا دولتهم (الجنة الموعودة) كما يتصورون بعد أيام قليلة سيذبحون بعضهم بعضا من أجل اختلافهم في طريقة حكم جنتهم.	سوريا @aliamansour بعد أكثر من 4 اعوام على شعور الامم المتحدة بالقلق، تطور موقفها ووصل الى شعورها بالذهول. ***** @RamadanSyria بعد احتلال العراق سمحت واشنطن لإيران بتهجير العرب السنة من بغداد عبر مذابح. يتكرر السيناريو نفسه الآن في دمشق بضوء أخضر من أوباما! ***** @Homs_dream سيجدثونك يا بني عن السلام! إياك أن تصغي إلى هذا الكلام! كالطفل يخدع بالمني حتى ينام لا سلم أو يجلو عن الوجه الرغام. ***** @Falcon_2021 بعد المجزرة في دوما أرجو أن لا يلام من يبيع داعش فمن غير المعقول أن تلوم إنسانا قتل أبناؤه والعالم يساند القاتل. ***** @samikhaled_sy لافروف: الأسد الرئيس الشرعي لسوريا التصريح هدية للمتسلقين على الثورة الذين زاروا موسكو. ***** @abazed89 دوما تباد لا ياسمين هناك ولا موت أنيق ولا ملثمون ولا ألقليات منتهكة كل ما هناك عادي جداً وخارج شروط نجاح الصورة.	العراق @basimaljabry خلال اسبوع واحد صدرت قرارات 12 سنة.. وخلال اسبوع ظهر المناقون والمتلونون على حقيقتهم خلال اسبوع عرف العراقيون من يريد قتلهم. ***** @Aljumaily70M متظاهرو الناصرية يرجعون مكتب ومنزل المغم محمد باقر الناصري بالنقادر.. خطوة ممتازة تؤثر الى حالة تقدم في الوعي في هائلة عمائم الفساد. ***** @Sabah_Nahi الاهم ان جرع المورفين ماعادت مخدرة! وان الجسد يشتكى عذاب جرع فائتة ولم يعد يستجيب فصحا لينزع الأربطة المكبله ليبتش بالفاسدين. ***** @sajakarim انا كنت أقول إن نوري المالكي رجل ايران المدلل لكن ليس لدرجة أن خامنئي يهدد بتدمير العراق إذا حاكموه او عرضوه للمضايقة. ***** @sajakarim اشفق على العرب طالبي اللجوء غير العراقيين والسوريين، ليس لديهم شماعه داعش كي يختلقوا منها قصة لتقبلهم الدول! موضة اللجوء هذه الأيام داعش!
---	--	---	--	---	--

تابعوا

@QueenRania

الملكة رانيا
زوجة العاهل الأردني

في 24 أبريل 2013 هدمت منذنة مسجد الجامع الأموي في حلب وتحولت إلى ركام، خلال تبادل لإطلاق النار بالأسلحة الثقيلة بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة، وتبادل طرفا الأزمة الاتهامات حول هدم المنذنة.

الكثير من تحف قصر فرساي بيعت أثناء الثورة الفرنسية، وفي عام 1833 أعلن الملك فيليب قصر فرساي متحفاً وافتتحت أبوابه عام 1837 ليصبح وجهة آلاف الزوار سنوياً.

إدارة قصر فرساي تدعو إلى إجراء مناقصة لإنشاء فندق في مبان ترجع إلى ثمانينات القرن السابع عشر الميلادي، وتقع خارج بوابات منتزه فرساي، وتطل على بعض أشهر البنايات.

قصر فرساي من عرين للملوك إلى مبيت للسياح والزوار

● إدارة القصر تخطط لبناء فندق فاخر ● قاعة المرايا تشهد أشهر الحفلات الفرنسية



الهندسة المعمارية مرآة التاريخ والحضارة الفرنسية

” لويس الرابع عشر يمنع طرق الباب عليه، ويفرض حك الباب بواسطة خنصر اليد اليسرى بشكل خفيف حتى يستجاب للطارق أو يصرفه، ولذلك كانوا يطيلون ظفر خنصر اليد اليسرى

“ يرافق جاكى في رحلتها إلى باريس“. وارتبط قصر فرساي بواحدة من أشهر الشخصيات النسائية في التاريخ وهي ماري أنطوانيت ملكة فرنسا التي أعدمّت خلال الثورة الفرنسية، وأختلف المؤرخون حولها، حتى أن كثيرا من مجبي القصر الذي يترددون عليه قالوا إنهم شاهدوا شبح ماري أنطوانيت يطوف بالحديقة المحيطة بالقصر بكامل زينتها كما كانت في عهدها الملكي. وكما تنقّصم هذه القصص يخرج من يزعم أنه رأى شبح الملكة مرة أخرى.

وأثناء الثورة الفرنسية بيعت الكثير من تحف القصر، وفي عام 1833 أعلن الملك فيليب قصر فرساي متحفاً وافتتحت أبوابه عام 1837 ليصبح وجهة آلاف الزوار سنوياً.

وقد دخل غوغل إلى عرين ملوك فرنسا، حيث أنتج عملاق التكنولوجيا الأمريكي، أفلاما ثلاثية الأبعاد في بعض أجنحة قصر فرساي، تهدف إلى نقل تاريخ القصر المعقد إلى الزائرين افتراضيا.

في عهده. واعتبر القصر الملاذ الأكثر متعة للهروب من مشاق الحكم والاستمتاع بجو من الهدوء التام، حيث دون التاريخ أساطير وقصصا حول الملوك والملكات.

وتعتبر “قاعة المرايا“ أكبر غرفة في قصر فرساي ويبلغ طولها 73 مترا، وارتفاعها 12.8م وعرضها 10.5م وتجذب كل عام نحو 3 ملايين زائر يؤمنونها من مختلف أنحاء العالم. وفي قاعة المرايا أعلن قيام الإمبراطورية الألمانية عام 1871 بعد خسارة فرنسا الحرب مع بروسيا، كما تم فيها توقيع اتفاقية فرساي عام 1919 لإعلان تشكيل عصبة الأمم المتحدة وترتيب علاقة الحلفاء مع ألمانيا، التي خسرت الحرب العالمية الأولى.

ومن أشهر الحفلات التي جرت في قاعة المرايا، تلك التي أقامها الرئيس الفرنسي الأسبق الجنرال ديغول لضيفه الرئيس الأميركي جون كينيدي وقرينته جاكلين عام 1961، وهي الزيارة التي قدم فيها كينيدي نفسه للصحفيين، الذين احتشدوا لتصوير زوجته “أنا الرجل الذي جاء

آلفا من اللوحات والأعمال الفنية الثمينة جدا وهي تزين كل غرفة من غرف القصر الفاخرة، وتجذب عدا هائلا من السياح على مدار السنة.

وقد بنّاه الملك لويس الثالث عشر عام 1624 ليقيم فيه فقط أثناء مروره في رحلات الصيد، لكن الملك لويس الرابع عشر اتخذ منه قصرا رسميا وأقام فيه، وأحدث مجموعة من الآداب الصارمة، فإذا أراد أي شخص التحدث إليه، يجب عليه ألا يطرق الباب أبدا، ولكن يقوم بحكه بواسطة خنصر اليد اليسرى بشكل خفيف حتى يستجاب لدخوله أو ينصرف، ولذلك كانوا يطيلون ظفر خنصر اليد اليسرى.

أما الملك لويس الخامس عشر فقد قام بإضافات للقصر ولم يقم خلفه الملك لويس السادس عشر بأي تجديدات



الجامع الأموي بحلب شامخ رغم أهوال الحرب

وكان المسجد الأموي يمتاز بحلب بمئذنة فريدة من نوعها من العمارة الإسلامية، ووصف عالم الآثار إرنست هرتسفلد النمط المعماري للمئذنة بأنه نتاج حضارة البحر المتوسط. وفي 13 أكتوبر 2012 تضرّر المسجد بشكل كبير بسبب الحرب الدائرة في سوريا، بين المجموعات المسلحة التابعة للجيش السوري الحر وقوات الجيش السوري.

العثماني مراد الثالث، فضلا عن قاعة بها 18 من الأعمدة المربعة. وهناك أيضا ثلاث قاعات "الشرقية والشمالية والغربية"، وتعود القاعة الشرقية لفترة مالك شاه الذي حكم في الفترة من (1072-1092)، كما تمّ تجديد القاعة الشمالية خلال عهد السلطان المملوكي برقوق الذي حكم في الفترة من (1382-1399)، في حين تمّ إنشاء القاعة الغربية خلال العصر الحديث.

كما تمّ بناء فناء واسع من الرخام حول المسجد الكبير يربط بين العديد من المناطق المتمركزة خلف رواق المسجد، ويمتاز الفناء باللون الأبيض، وبه ترتيبات هندسية معقدة. ويحتوي المسجد على "الحرم"، ويتكوّن من قاعة الصلاة الرئيسية، ومرقّد النبي زكريا (عليه السلام)، ومنبر يعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي. ويحتوي المدخل المركزي على نقش ينسب إلى السلطان

لا يستطيع أعداء الإنسانية أن يقوموا بمحو حضارات بناها الإنسان عبر قرون طويلة، بل يدوّن التاريخ كل الجهود البشرية الإيجابية بكل فخر، ويدين كل أفعال همجية حاولت أن تقف حجرة عثرة أمام تطور العقل والحياة.

❏ **بيروت –** سيطرت المعارضة السورية المسلحة على المسجد في أوائل عام 2013، واعتبارا من أبريل 2013 أصبح الجامع الأموي ساحة للقتال العنيف بين الأطراف المتنازعة في سوريا.

وفي النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي تمّ بناء نافورة على شكل قبة في باحة المسجد. وفي الركن الشمالي الغربي من المسجد تمّ تشييد منذنة عالية يصل طولها إلى 45 مترا، كما تمّ ترميم المسجد وتوسيعه من قبل السلطان نور الدين زنكي في 1159، لكن مع دخول المغول إلى حلب في عام 1260 قاموا بإحراق وتدمير المسجد.

وخلال مراحل التاريخ خضع مسجد حلب لتعديلات وتغييرات متعاقبة، بسبب الحروب أو الزلازل الطبيعية، وكانت الكارثة الأولى عند وصول العباسيين، الذين أعمنهم عداوتهم للأمويين، حيث سعوا إلى الانتقام منهم من خلال هدم تراثهم، وخرّبوا المسجد وأخذوا المنحوتات والفسيفساء والأعمال الفنية الأخرى ونقلوها إلى مساجد العراق، وأيضا عندما احتل الإمبراطور نيسفوروس البيزنطي حلب في 962، قام بموجة من الدمار على المدينة وحرق المسجد.

وعندما وضعت نهاية الاحتلال البيزنطي تحت قيادة الأمير سيف الدولة الحمداني، استعادت حلب ازدهارها لتصبح العاصمة السياسية للبلاد، ومركزا ثقافيا هاما لاثنين من الشعراء، هما: أبو الطيب المتنبّي وأبو فراس الحمداني.

وخلال حقبة المماليك (1260-1516) تمّ إدخال إصلاحات وتعديلات على المسجد، وتمّت إعادة تشييده وتزيينه بالنقوش والزخارف الإسلامية والحلي المنمّق والمقرنصات، كما تمّ بناء محراب يشير إلى اتجاه قبله مكة المكرمة. وفي عام 1285 أمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون بتشييد المنبر الجديد أو ما يطلق عليه منبر الواعظ.

❏ **بيروت –** سيطرت المعارضة السورية المسلحة على المسجد في أوائل عام 2013، واعتبارا من أبريل 2013 أصبح الجامع الأموي ساحة للقتال العنيف بين الأطراف المتنازعة في سوريا. وفي 24 أبريل 2013 هدمت منذنة المسجد وتحولت إلى ركام، خلال تبادل لإطلاق النار بالأسلحة الثقيلة بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة، وتبادل طرفا الأزمة الاتهامات حول هدم المنذنة، فالنظام السوري اتهم جبهة النصرة بتفجير المئذنة لتأليب الإسلاميين على النظام السوري بأنه يحارب الإسلام، بينما قالت المعارضة إن المئذنة دمرت ببنيران دبابة تابعة للجيش السوري، وخرجت دوائر حماية التراث العالمي تدين هدم منذنة المسجد ووصفت العمل بأنه عار لن يمحو وجريمة ضد الحضارة الإنسانية. ويعد الجامع الأموي أكبر وأقدم المساجد في مدينة حلب السورية، وهو أحد مواقع التراث العالمي، بني في بداية القرن الثامن الهجري، في موقع معبد روماني سابق، وكاندرائية بيزنطية بنيت من قبل سانت هيلين، والدة قسطنطين الكبير، وتمّ تشييد مئذنة المسجد ذات الطراز المعماري الفريد عام 1090، وتمّ تدميرها وجزء كبير من المسجد في أبريل 2013 بسبب الحرب الأهلية السورية.

وتمّ بناء مسجد حلب الكبير خلال حقبة الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك عام 715، بعد أن طلب المسلمون شراء حديقة كنيسة مهجورة وكذلك قطعة أرض من مقبرة قديمة لبناء الجامع الكبير، واستمر العمل في المسجد لمدة عامين وانتهى تشييده في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك في عام 717.

الحرب والكراهية عنوان للمراحل السيئة من تاريخ الإنسانية



كشفت دراسة أن إضافة الحليب مع الشاي تحافظ على بياض براق للأسنان، وأظهرت النتائج أن الكازين الموجود بالحليب هو المسؤول عن الحد من التلطيخ الذي يسببه الشاي.

أكدت دراسة بحثية مشتركة بين كلية الصيدلة بجامعة القاهرة والمركز القومي للبحوث في مصر، أهمية البطاطا كغذاء يساهم في تنشيط المناعة الطبيعية لجسم الإنسان.

نصحت دراسة رومانية كل امرأة تريد شراء حقيبة يد، بالتركيز على نوعية الخامة، ثم تأخذ في اعتبارها لون الحقيبة ثم الشكل وأخيرا إمكانية ارتداها مع العديد من الأزياء.



أسرة

الطريق إلى الثراء يكتشفه الأغنياء قبل الأذكياء

● الذكاء والنجاح لا تجمعهما علاقة ارتباط ● النبوغ الفكري لا يحمي من الأزمات المالية



النبوغ في الصغر ليس مؤشرا على النجاح عند الكبر

◀ **الذكاء لا يحصن ضد الأزمات المالية، فيما يمكن للبعض الذين اتصفوا في صغرهم بالحمقى امتلاك أموال طائلة**

تحقيق أهدافها، مشبرا إلى أن الكثيرين كانوا يعتقدون أن عالم الفيزياء البرت أنشأتين كان فاشلا في المدرسة، ولكن أداءه كان في الحقيقة متفوقا على الدوام.

المؤتمر السنوي لجمعية علماء النفس البريطانيين أن هناك الكثير مما هو مشترك بين العابقرة والأشخاص العاديين رغم ما يتصف به العابقرة من قدرات علمية أو إبداعية استثنائية، مشبرا إلى أن "الإنجازات الإبداعية الحقيقية تعتمد على المثابرة على امتداد فترات طويلة وليس على مهارات طفولة نابغة".

وأوضح قائلا "لا نستطيع أن نكون جميعا عابقرة ولكننا نستطيع أن نتعلم منهم". وأكد أن أكبر العقول التي عرفها العالم تعين عليها أن تكافح وتصارع من أجل

لا يكتسبون من المؤسسات التعليمية سوى 20 بالمئة من معدل الذكاء اللغوي والمنطقي الذي يخول لهم النجاح في الحياة، فيما يمتلكون النسبة المتبقية والتي هي 80 بالمئة من عوامل أخرى بعيدة كل البعد عن الدراسة.

ويرى عالم النفس البريطاني مايكل هاو من جامعة اسيسكس أن السر الحقيقي للعبقرية يكمن في العمل الدؤوب وليس في الموهبة الفكرية المتأصلة، مناقضا بذلك الفكرة القائلة بأن الأذكياء يتميزون بالنبوغ الفكري منذ الصغر. وأعلن خلال

خيار الاعتماد على الأشخاص الأذكياء في إدارة المشاريع يبدو نظريا صائبا، ولكن النتائج لا تكون في جميع الحالات إيجابية.

يمينة حمدي

□ قوض خبراء علم النفس الاعتقاد السائد بأن المتفوقين علميا يمتلكون مهارات تعصمهم من ارتكاب الحماقات مثل بقية الأشخاص العاديين، بل حتى الأشخاص الأكثر ذكاء لا يستطيعون دائما بلوغ مراتب عليا في الحياة.

وأشاروا إلى أن الغنى والمراكز المرموقة لا يرتبطان بكم الشهادات العلمية أو بالنبوغ الفكري، فالأنظمة التعليمية لا تعلم الناس كيفية التفكير بطرق مجدية، كما أن الذكاء لا يخول لمن امتازوا به التفكير دائما بأسلوب فعال وفي جميع المجالات.

وأوضحوا أن خيار الاعتماد على الأشخاص الأذكياء في إدارة المشاريع قد يبدو نظريا صائبا، ولكن العائدات والنتائج لن تكون في جميع الحالات محمودة.

وأكدوا أن معدل الذكاء المرتفع عند البعض لا يمكنهم من اكتشاف الطريق الموصّل إلى الثروة، وقد لا يحميهم مستقبلا من المعاناة بسبب الأزمات المالية، فيما يمكن لبعض الأشخاص العاديين أو حتى الذين اتصفوا في صغرهم بالحمقى بلوغ الشهرة وامتلاك أموال طائلة.

وعلى الرغم من أن أبحاثا سابقة زعمت أن الأثرياء فئة من الأشخاص الأكثر ذكاء، لكن جاي زاغورسكي الباحث بجامعة أوهايو يرى أن "الناس لا يصبحون أغنياء فقط لأنهم أذكياء".

وقال في هذا الصدد "بعض الدراسات تجد رابطا بين معدل الذكاء والدخل لكن دراستنا تتعدى مسألة الدخل لتبحث في العلاقة بين الذكاء والثراء والمصاعب المالية".

وأضاف "مستواك في اختبار الذكاء لا علاقة له بحالتك المادية.. أن تكون ذكيا جدا فذلك لا يعني أنك محصن من الوقوع في صعوبات مالية". وأشار إلى أن الأشخاص الأذكياء بإمكانهم تحقيق دخل كبير، إلا أنهم ليسوا أفضل في إدارة أموالهم، وهم

20
بالمئة فقط من
معدل الذكاء اللغوي
والمنطقي يكتسب من
المؤسسات التعليمية

النجاح في الحياة لاحقا، لكن النتائج التي توصل إليها كانت مثيرة للدهشة. وعندما ركز تيرمان على اختبار حاصل الذكاء، استبعد أطفالا مثل لويس الفارينز وويليام شكلي، اللذين لم يكونا من الأطفال النابغين ولكنهما تمكنا من الفوز بجائزة نوبل في الفيزياء عند كبرهما.

واتصف الأطفال الذين أجرى عليهم التجربة بمعدل ذكاء يصل إلى 147 في المتوسط، لكن قرابة ربعهم انتهى بهم الحال إلى العمل في وظائف بسيطة، إذ أصبحوا موظفين أو ضباط شرطة أو مندوبي مبيعات أو حرفيين.

والمدهش في ذلك أن لأحد من الأطفال الذين تميزوا في صغرهم بالعبقرية قد قام بمشروع رائد، ولم يصبحوا من أصحاب الثروات، وذلك اضطر تيرمان بعد 20 عاما إلى الاعتراف بأن "الذكاء والنجاح في الحياة لا تجمعهما علاقة ارتباط".

وقد أُنبتت أبحاث حديثة أن الأشخاص

□ القاهرة - توصلت دراسة إحصائية حديثة أنجزت بقسم الطب النفسي بجامعة القاهرة، في مصر إلى أن 87 فتاة من أصل 100 مراهقة شملتهن الدراسة، تتناهبن مشاعر عداوية تجاه أمهاتهن، مما قد يتسبب في إصابتهن بأعراض نفسية متفاوتة، قد تصل إلى حد الجنوح العاطفي أحيانا.

وأشارت الدراسة إلى أن هذا التآرجح في المشاعر يأتي نتيجة التغيرات الجسدية والنفسية التي تطرأ على المراهقة في هذه المرحلة.

وأوضحت أن التغيرات الجسدية تشمل نموا سريعا في أعضاء الجسم، قد يسبب للمراهقة ارتباكاً وقلقاً، قد ينتج عنه إحساس بالخمول والكسل والتراخي، وقد تعترى المراهقة حالات من اليأس والحزن والألم لا تعرف لها سببا. وأظهرت الدراسة أنه على المستوى النفسي تبدأ الفتاة المراهقة بمحاولة التحرر من سلطة الوالدين، لتشعر بالاستقلالية والاعتماد على النفس، وهو أمر سرعان ما يجعلها تصطدم بمعايير الأسرة التي تنقلها الأم بشكل تصادمي في بعض

الأحيان، يصعب على المراهقة فهمها أو استيعابها في هذه المرحلة العمرية. وشددت الدراسة على ضرورة أن تدرك الأم أن الابنة المراهقة لم تعد تلك الطفلة التي تلجأ إلى أمها عندما تواجه أي مشكلة، ما لم تفصح الأم صدها وتكون كاتمة لأسرارها دون عنف أو توبيخ.

ونصحت الأم بأن لا تظهر أمام ابنتها كشخص لا يخطئ؛ لأن هذا يؤدي إلى خجل المراهقة من الظهور كمذنبة أمام أمها، وهذا يمنعها من مصارحتها، وأوصت الأم بأن تكون صديقة ودودة مقربة لابنتها المراهقة كي تبوح لها بكل أسرارها.

وأكد مختصون في علم النفس أن خلافات الأم وابنتها المراهقة تدور حوالي 15 دقيقة على الأكثر، ويمكن أن تكون بشكل شبه يومي، على عكس الأولاد المراهقين الذين يتجادلون ويتشاجبون مع الأمهات كل سبعة أيام في المتوسط ولمدة 6 دقائق فقط.

ونذكروا أن الأم تسعى دوما إلى توفير فرص لابنتها حرمت منها هي، وتحاول أن تضمن حب ابنتها لها بل وأن تجعلها مثلها.

مشاعر العدائية تكتنف المراهقات تجاه أمهاتهن

◀ **التآرجح في المشاعر يأتي نتيجة التغيرات الجسدية والنفسية التي تطرأ على المراهقة في هذه المرحلة**

إلا أن الابنة المراهقة لا ترغب بأي من تلك المحاولات من جانب الأم، ولا ترى فيها إلا محاولة للتحكم والسيطرة عليها بسبب عدم ثقة الأم بها. وكشفت دراسات أن الخلاف بين الأم والابنة المراهقة قد تطور سلبا في الفترة الأخيرة، وبات يبدأ في مرحلة مبكرة أكثر من السابق، حيث سجلت الكثير من الخلافات بين الأمهات وبناتهن في سن العاشرة والحادية عشرة.

وقالت ليسا براتمان المتخصصة في العلاج الأسري في ولاية نيويورك الأميركية إن ظهور البنات على الإنترنت جعل الأمهات أكثر قلقا عليهن، ويتسرعن بأن عليهن فرض رقابة أكثر صرامة على بناتهن اليافعات.

باختصار

◀ كشفت دراسة أميركية أن النساء اللاتي يعملن لأكثر من 40 ساعة في الأسبوع أو يحملن أثقالا قد يستغرقن وقتا أطول من بقية النساء حتى تكمل مساعيهن للإنجاب بالنجاح.

◀ ابتكر باحثون من بريطانيا لعبة لوحية تهدف إلى مساعدة القابات الأفريقيات على الحد من حالات الوفاة أثناء الولادة، وأظهرت نتائج تجربة اللعبة مع 165 قابلة في شرق أفريقيا استجابة جيدة من جانب القابات.

◀ كشفت دراسة أميركية، أن تفويت تناول وجبة الإفطار له تأثيرات سلبية على السيدات اللاتي يرغبن في ولادة الذكور، حيث أكد الباحثون أن عدم تناول هذه الوجبة المهمة يقلل من احتمالات إنجاب النساء للذكور، وتصل فرص حدوثها إلى 45 بالمئة فقط مقارنة بنسبة 51 بالمئة بالنسبة إلى النساء اللاتي يتناولن وجبة الإفطار بشكل منتظم.

◀ حصلت شركة تركية متخصصة في إنتاج الإثاث المنزلي والمكتبي، على براءة اختراع لأرائك يمكن التحكم بها بأوامر صوتية، لتتحول إلى سرير، أو تتخذ أشكالا تؤدي وظائف مختلفة.

◀ وضعت أكثر من 600 فتاة دون الرابعة عشرة أطفالا خلال العام الماضي في باراغواي، حيث تحظر القوانين الإجهاض، ولا تبيحه إلا في حال وجود خطر على حياة الأم، وقبل انقضاء الأسبوع العشرين على الحمل.

◀ أثبت علماء أن المزاج الرومانسي للنساء يرتفع بعد تناولهن الشوكولاتة، واقترحوا على الرجال الاستفادة من هذا الواقع لجذب اهتمام الجنس اللطيف.

موضة

دبي تحتفل بأزياء الأطفال

□ اختتمت يوم السبت في دبي مول فعاليات «احتفالية أزياء الأطفال»، التي أقيمت على مدار 3 أيام ضمن فعاليات «مفاجات صيف دبي 2015».

انطلق العرض الأول مع «سكور كيدز» بتقديم مجموعة من تشكيلة خريف وشتاء 2015 - 2016 من «سكور كيدز»، وشاركت في العرض الثاني مجموعة «مشاريع بن هندي» بمساهمة علامة «بليوينر» التي قدمت تشكيلة متنوعة ضمت أحدث صيحات الموضة ولبت متطلبات الأهل والصغار ضمن جميع المناسبات الاجتماعية، كما تالقت الفتيات الصغيرات بأزياء «أرمانو سيرفينو».

وفي العرض الختامي قام 20 عارضا وعارضة من الصغار، بتقديم تشكيلة «العودة إلى المدارس» لخريف وشتاء 2015-2016 من متجر «غاليري لافاييت» مثل هوغو بوس وسيمونيتا ووالف لوران وبوكان أند بوكا واليتا وبول سميث.



□ لندن - أكدت دراسة حديثة أنجزها باحثون من جامعة أوريبرو في السويد وجامعة لندن، وجامعة إيسل لندن، أن الزواج الثاني قد يجعل الرجال أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، وأشارت الدراسة إلى أن الزواج الثاني قد يصيب ثلث الرجال المطلقين بالاكتئاب. واعتمدت الدراسة في الوصول إلى هذه النتائج على دراسة أكثر من 200 ألف حالة لرجال من السويد متوسط أعمارهم بين 54 و58 عاما وتم البحث في حالتهم الاجتماعية وسجلاتهم الطبية. وتوصلت الدراسة إلى أن 72.246 رجلا من أصل 200 ألف، قرروا الانفصال عن زوجاتهم في سن الـ30. وأوضح الأستاذ سكوت مونتجمري، الذي قاد فريق البحث قائلا "يهرع البعض إلى الزواج الثاني لاعتقادهم أنه سيكون مثل الزواج الأول، حيث يستمتع كل منهم في

السنة الأولى ولكن ذلك لا يحدث دائما". وتابع "الاحتمال الأكثر إيجابية ولكنه غير مؤكد بنسبة كبيرة، هو أن زوجات الرجال الذين يعانون من الاكتئاب يشجعهم على طلب المساعدة الطبية".

وركز الباحثون على مقارنة معدلات الاكتئاب بين الذين فضلوا العزوبة بعد الطلاق والذين تزوجوا مرة أخرى، ووجدوا أن الرجال الذين تزوجوا مرة ثانية أكثر عرضة لتناول مضادات الاكتئاب بنسبة 27 بالمئة، في حين أن الرجال الذين فضلوا العزوبة بعد الطلاق لم يتعرضوا لخطر الإصابة بالاكتئاب. وأشارت الدراسة إلى أن هذه النتائج سببها العلاقات الصعبة مع الأصهار أو أولاد الزوجة الجديدة، فضلا عن المشاكل المالية.

رياضة



«نسير في الطريق الصحيح ونسعى إلى تكوين مجموعة متجانسة تجمع لاعبين من الشباب وآخرين من القدامى، والمباريات الأخيرة أعطت الانطباع أن الفريق يتطور».

رود كرول
مدرّب فريق الرجاء البيضاء المغربي

«الكرة العراقية ذاهبة إلى نفق مظلم، والاتحاد الحالي ليس لديه برنامج عمل أو أجندة متوسطة أو بعيدة المدى، ولا برنامج عمل ولا تخطيط مسبق».

كريم جواد كاظم
مدرّب المنتخب العراقي للناشئين السابق

«غورغيوس مدرّب عادل ومميز مع جميع اللاعبين ويقدم لكل لاعب ما يحتاجه، وجميع اللاعبين يشيدون بشخصيته وانضباطه داخل وخارج الملعب، إنه مدرّب مناسب ومثالي للהלّال».

عبدالعزیز الدوسري
نجم نادي الهلال السعودي

الزمالك يتحدى الاتحاد الإسكندري في كأس مصر

● عمرو زكي مهاجم مصر السابق يعلن اعتزاله كرة القدم



الزمالك يحلم بثنائية محلية تاريخية

◀ زكي شارك في 63 مباراة دولية مع منتخب مصر منذ ظهوره الأول في لقاء بتصفيات مونديال 2004 وسجل 29 هدفا

انقضى.. "أشكر كل من وقف بجانبني ومن ساعدني في الوصول لما حققته مع الكرة وأيضا كل من انتقدني نقدا أفادني وأتمنى أن أكون حققت شيئا ليلدي تتذكره الناس". وصنف متابعون ونقاد زكي ضمن أبرز مهاجمي مصر خلال العقد الماضي، لكن رغم نجاحه في سنوات مسيرته الأولى إلا أن الهبوط السريع الذي أعقب ذلك ألقى بظلال على مشوار لاعب لم يرتق لمستوى قدراته الكبيرة.

وشارك زكي في 63 مباراة دولية مع منتخب مصر منذ ظهوره الأول في لقاء بتصفيات كأس العالم عام 2004، وسجل 29 هدفا أبرزها حين هز شباك السنغال في أول لمسة عقب دخوله كبديل في قبل نهائي كأس الأمم الأفريقية 2006، إضافة لثنائيته في ساحل العاج في قبل نهائي النسخة التالية من البطولة القارية بعد عامين. وكان ظهوره الدولي الأخير -وهدفه النهائي أيضا مع المنتخب المصري- في الفوز 2-1 على غانا في جولة فاصلة بتصفيات كأس العالم في نوفمبر 2013، لكن مصر خسرت 3-7 في النتيجة الإجمالية لتخفق في بلوغ

مواجهة الصفاقسي التونسي يوم الأحد المقبل، في الجولة الخامسة للكونفدرالية الأفريقية. في المقابل يدخل زعيم الثغر المباراة هو الآخر بحثا عن الفوز والتأهل على حساب بطل الدوري الممتاز ليحقق إنجازا يحسب له قبل انتهاء منافسات الموسم الحالي.

في سياق آخر أعلن عمرو زكي مهاجم الزمالك ومنتخب مصر السابق اعتزاله كرة القدم متاثرا بإصابة في الركبة بعد مسيرة متقلبة مليئة بمراحل الصعود والهبوط. ويشير زكي الذي سبق له اللعب في المنصورة وإنبي في مصر ولوكوموتيف موسكو الروسي إلى هدفه في شباك وست هام يونايتد يوم 16 أغسطس 2008، في مباراته الأولى مع ويغان أثليتيك الذي انتقل إليه على سبيل الإعارة من الزمالك عقب سلسلة من العروض الميزة مع المنتخب المصري البطل في كأس الأمم الأفريقية في مطلع العام ذاته. وأضاف المهاجم الذي عطلت مشاكل في الركبة مسيرته في السنوات القليلة الماضية "اكثفت بهذه الفترة وبكل ما فيها من انتصارات وانكسارات وبعد عام ونصف من العلاج والتأهيل لم بقدر الله بأكثر مما

يواصل الزمالك المصري رحلته ضمن منافسات كأس مصر لكرة القدم، من خلال لقاء دور الثمانية للمسابقة والذي يجمعه بنظيره الاتحاد الإسكندري.

□ القاهرة - يلتقي الزمالك بطل الدوري المصري اليوم الثلاثاء، مع نظيره الاتحاد الإسكندري في مواجهة لا تقبل القسمة على اثنين، ضمن منافسات دور الثمانية لمسابقة كأس مصر لكرة القدم.

وتأهل الزمالك إلى هذا الدور بعد فوزه على حرس الحدود في دور الـ16 بثلاثة أهداف لهدف في حين أطاح الاتحاد بوادي دجلة من الدور نفسه بهدف نظيف. ويدخل الزمالك المباراة بحثا عن الفوز والتأهل لنصف النهائي من أجل تحقيق هدفه الرئيسي وهو الجمع بين لقبين الدوري الممتاز والكأس. ويستعد الزمالك لخدمات قائد الفريق حازم إسماعيل والمهاجم أحمد حسن مكي بعد انتهاء مدة الإيقاف التي حرمتها من المشاركة أمام الحرس في دور الـ16.

في حين يغيب عن الأبيض عمر جابر لسفوره إلى فرنسا للاتفاق على قضاء فترة معاشية بنادي بوردو، بالإضافة إلى غياب أيمن حفي لإصابته بشد في العضلة الخلفية ومحمد عادل جمعة بسبب الإصابة. وحذر البرتغالي جوزفالدو فيريرا المدير الفني للزمالك لاعبيه من مفاجات الكأس خاصة وأن الاتحاد الإسكندري يعد من أقدم الفرق التي شاركت في البطولة ويمتلك خبرة كبيرة في خطف بطاقة التأهل للأدوار النهائية.

وطلب فيريرا من لاعبيه إحراز هدف مبكر يربك حسابات الاتحاد ويساهم في حسم الفوز لصالح الأبيض من أجل مواصلة مشواره نحو اللقب. ورفض المدير الفني منح لاعبيه راحة عقب مواجهة الحدود السبت الماضي، حيث واصل الأبيض تدريباته وخضعت المجموعة الأساسية من اللاعبين لجلسات استشفائية من أجل التغلب على الإرهاق.

واشتكى فيريرا من ضغط المباريات المحلية والأفريقية حيث يخوض الفريق مباراة كل ثلاثة أيام مما يصيب اللاعبين بالإرهاق ويعرضهم للإصابات.

وتعد مواجهة الاتحاد الإسكندري من وجهة نظر البرتغالي تجربة قوية قبل

◀ مواجهة الاتحاد الإسكندري

تجربة قوية للزمالك قبل لقاء

الصفاقسي التونسي في الجولة

الخامسة لكأس الاتحاد

باختصار

◀ أعطت مجموعة من الأندية الأولوية في بداية تعاقداتها مركز الحراسة الذي بات يشكل أحد اهتمامات وأولويات المدربين، بدليل أن أكثر من نصف أندية الدوري المغربي راهنت على استقدام حراس جدد.

◀ سطع نجم الجزائري رياض محرز في سماء الدوري الإنكليزي، الذي دخله من بوابة نادي ليستر سيتي، فاعتبر نجمة الأول وقائد إنجازاته خلال العامين الأخيرين.

◀ قال السنغالي مرتضى فال الذي انتقل مؤخرا لفريق الوداد البيضاء في قادمنا من المغرب التطواني، إنه سعيد بانتقاله إلى فريق بحجم الوداد.

◀ أتم لاعب المنتخب العراقي ونادي الشرطة سابقا ضرغام إسماعيل إجراءات تعاقد مع نادي ريزا سبور التركي. ويذكر أن ضرغام حل بدلا لمواطنه علي عدنان الملتحق حديثا بنادي أودنيزي الإيطالي.

◀ يدخل فريق الوحدات غدا الأربعاء معسكرا تدريبيا مغلقا في العاصمة عمان، وذلك استعدادا للقاء كأس السوبر الذي يجمعه مع الفيصلي يوم 21 أغسطس الحالي.

◀ تعرض المنتخب التونسي لكرة اليد للناشئين للخسارة أمام نظيره المصري في إطار لقاء ترتيبى لحساب مونديال الناشئين. وبذلك ينهي منتخب تونس مشاركته في المركز 16، فيما آل المركز 15 لمنتخب مصر.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ وضعت إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، المدرب الدنماركي مايكل لاودروب ضمن أبرز الأسماء المرشحة للإشراف على المنتخب السعودي.

وجاء ترشيح لاودروب بعد فشل المفاوضات مع مدرب المنتخب التشيلي الأرجنتيني سامباولي، ومدرب المنتخب الأرجنتيني أليخاندرو سابيللا. يأتي هذا التوجه بعد أنهى المدرب الدنماركي علاقته مع لخويا القطري الشهر الماضي لعدم اتفاقه مع إدارة لخويا التي تعاقدت مع المدرب الجزائري جمال بلماضي.

◀ فسح نادي شبيبة القبائل عقد مدربه مراد كعروف بالتراضي بعد يوم واحد فقط من خسارة الفريق أمام ضيفه شباب قسنطينة 1-0، في الجولة الافتتاحية بالدوري الجزائري لكرة القدم. وكانت الشكوك تحوم حول استمرار كعروف في منصبه الذي تولاه قبل أسابيع قليلة من نهاية الموسم الماضي، بسبب عدم اقتناع رئيس النادي محمد شريف حناشي، بقدرته على قيادة سفينة القبائل إلى شاطئ الأمان. وأصبح كعروف أول مدرب يترك منصبه في الموسم الجديد. وذكر أن حناشي قرر الاستعانة بمدرّب أجنبي بعد مباراة اتحاد الجزائر في الجولة الثالثة من الدوري.

◀ لم يسبق لمصر أن أحرزت أي ميدالية من أي معدن في رياضة ألعاب القوى في بطولة العالم أو في الدورات الأولمبية، لكن الأمور قد تتغير قريبا في ظل التالىق اللافت لإنهاب عبدالرحمن صاحب أفضل رقم عالمي في مسابقة رمي الرمح العام الماضي ومصطفى الجمل حامل الرقم القياسي الأفريقي في مسابقة رمي المطرقة. ولم يخف عبدالرحمن طموحه بأن يكون أول رياضي مصري يحقق هذا الإنجاز، إن لم يكن في بطولة العالم المقبلة المقررة في الصين من 22 إلى 30 أغسطس الجاري، ففي دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو 2016.

◀ انسحب الياباني كي نيشيكوري من بطولة سينسباتي للتنس التي ستقام الأسبوع المقبل، للحصول على قسط من الراحة عقب إصابة بسيطة تعرض لها في أعلى الفخذ وذلك قبل مشاركته في بطولة أميركا المفتوحة. وبدأ المصنف الرابع على العالم بعيدا عن مستواه ليخسر أمام البريطاني أندي موراي في مباراة الدور قبل النهائي لبطولة مونتريال للأساندة. وقال نيشيكوري (25 عاما) -المتخصص في الملاعب الصلبة وهو أول ياباني يبلغ قبل نهائي إحدى البطولات الكبرى- إنه لا يعتقد أن الإصابة ستقلص من فرصه في المنافسة على لقب بطولة أميركا المفتوحة.

◀ بات من المحتمل أن يقوم الاتحاد الدولي لألعاب القوى بتوقيع عقوبات على بطلين أولمبيين وعدة مدربين بالإضافة إلى أحد الأطباء الروس بسبب المنشطات. وطالب الاتحاد الدولي الاتحاد الروسي بالرد على ثمانية انتهاكات محتملة للائحة مكافحة المنشطات. وبرز اسما ماريا سافينوفا البطلة الأولمبية الحالية لسباقات 800 متر عدو واكتيرينا بويسنوغوفا صاحبة الميدالية البرونزية في المناصات ذاتها في دورة الألعاب الأولمبية 2012 بلندن، من بين الرياضيين الذين سيخضعون للتحقيقات والذين أصبحوا معرضين للتعرض لعقوبة إيقاف تصل لأربعة أعوام.

موراي يتألق وديوكوفيتش يتربع على صدارة التصنيف العالمي



موراي يستعيد مكانته بين العمالقة

المركز العشرين إلى الثاني عشر. وجاء ترتيب اللاعبين في المراكز العشرة الأولى بنسخة التصنيف كما يلي: الأميركية سيرينا وليامز في المركز الأول برصيد 11821 نقطة، الروسية ماريا شارابوفا في المركز الثاني برصيد 6036 نقطة. الرومانية سيمونا هاليب في المركز الثالث برصيد 5546 نقطة. التشيكية بترا كفيتوفا في المركز الرابع برصيد 4995 نقطة. الدنماركية كارولين فوزنياكي في المركز الخامس برصيد 4735 نقطة التشيكية لوسي سافاروفا في المركز السادس برصيد 3361 نقطة.

التشيكية كارولينا بليسكوفا في المركز السابع برصيد 3335 نقطة. الإسبانية غاريين موغوروفا في المركز الثامن برصيد 3315 نقطة. الصربية أنا ايفانوفيتش في المركز التاسع برصيد 3311 نقطة. الإسبانية كارلا سواريز نافارو في المركز العاشر برصيد 3190 نقطة.

برصيد 3505 نقطة، الكندي ميلوس راونيتش في المركز العاشر برصيد 2925 نقطة.

من ناحية أخرى حافظت النجمة الأميركية سيرينا وليامز على موقعها في صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات بفارق كبير، رغم هزيمتها في الدور قبل النهائي ببطولة تورونتو. وتحتل وليامز، التي فازت بالبطولات الثلاث التي أقيمت حتى الآن من بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى لموسم 2015، الصدارة برصيد 11821 نقطة، وتليها الروسية ماريا شارابوفا في المركز الثاني برصيد 6036 نقطة. وتقدمت كل من كارولين فوزنياكي وكارولينا بليسكوفا وجاريين موجوروفا مركزا واحدا على حساب الصربية أنا ايفانوفيتش التي تراجعت ثلاثة مراكز.

وقفزت السويسرية بليندا بينسيتش، التي تغلبت على سيرينا في تورونتو، من

□ برلين - انتزع البريطاني أندي موراي المركز الثاني في التصنيف العالمي للاعبي التنس المحترفين في نسخته الصادرة أمس الإثنين، وواصل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش تربيعة على الصدارة. ووضع موراي حدا لسلسلة من ثماني هزائم متتالية أمام ديوكوفيتش وتغلب عليه مساء الأحد، في نهائي بطولة مونتريال ليتوج على حسابيه باللقب، ولكنه كان قد ضمن بالفعل قبل اعتلاء منصة التتويج انتزاع المركز الثاني في التصنيف العالمي من السويسري روجيه فيدرر.

ولم يشارك فيدرر في بطولة مونتريال بهدف الحصول على فترة راحة لكنه يعود إلى الملاعب من خلال بطولة سينسباتي، التي تعد المرحلة الإعدادية الأخيرة لبطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) التي تنطلق منافساتها في 31 أغسطس الجاري.

ويحتل ديوكوفيتش المركز الأول برصيد 14265 نقطة ويليه موراي في المركز الثاني برصيد 8660 نقطة وفيدرر برصيد 8065 نقطة. وكان التغيير الآخر الوحيد في المراكز العشرة الأولى هو صعود الإسباني رافاييل نادال إلى المركز الثامن بينما تراجع مارين سيليتش إلى المركز التاسع.

وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى في نسخة التصنيف الصادرة عن الرابطة العالمية للاعبي التنس المحترفين كما يلي: الصربي نوفاك ديوكوفيتش في المركز الأول برصيد 14265 نقطة، البريطاني أندي موراي في المركز الثاني برصيد 8660 نقطة، السويسري روجيه فيدرر في المركز الثالث برصيد 8065 نقطة، الياباني كي نيشيكوري في المركز الرابع برصيد 6385 نقطة، السويسري ستانيسلاس فافريكا في المركز الخامس برصيد 5575 نقطة، التشيكي توماس بيرديتش في المركز السادس برصيد 5140 نقطة، الإسباني ديفيد فيرير في المركز السابع برصيد 3695 نقطة، الإسباني رافاييل نادال في المركز الثامن برصيد 3680 نقطة، الكرواتي مارين سيليتش في المركز التاسع



«الوتيلي بالتأكيد يعلم موقفه جيدا، ويعلم وضعه مع ليفربول، لشيء يمكن أن أضيفه مجددا، جميع اللاعبين يعرفون ما عليهم، وظيفتي أن أخلق أفضل بيئة للاعبين، وهذا ما أقوم به بالفعل».

بريندان روجرز
المدير الفني لليفربول الإنكليزي

«المقارنة مع بيرلو مناسبة، كوفاشيتش لديه الموهبة ليكون بيرلو الجديد ولا تقولوا لي إنه يعاني في الدفاع لأن بيرلو في نفس المرحلة العمرية كان يعاني من نفس المشكلة».

لويس سواريز
أسطورة إنتر ميلانو السابقة

«أنا في حالة ممتازة لأبدأ مرحلة جديدة في مسيرتي في الدوري الأسباني، هناك منافسة قوية بين زملائي في الفريق وسيمعود الأمر في النهاية للمدرب ليقرر من سيلعب».

جاكسون مارتنينز
مهاجم فريق أتلتيكو مدريد الجديد

مانشستر يونايتد يتوق إلى استرجاع مكانته على الصعيد القاري

● مواجهة بارزة بين لاتسيو الإيطالي وليفركوزن الألماني ● مهمة صعبة لفالنسيا الأسباني أمام موناكو الفرنسي



باتت الفرصة متاحة الآن أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي لاستعادة هيبة على الساحة الأوروبية، بعد أن أحبط عشاقه بالغياب عن منافسات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، في الموسم الماضي، وذلك بتجاوز عقبة كلوب بروج البلجيكي الذي يلتقي به اليوم الثلاثاء، في ذهاب الدور الفاصل المؤهل لسدور المجموعات بدوري الأبطال.

□ **نيقوسيا** - تعتبر مهمة فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي سهلة نسبيا عندما يستضيف كلوب بروج البلجيكي اليوم الثلاثاء في ذهاب الدور الفاصل من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم سعيًا للعودة إلى دور المجموعات الذي غاب عنه في الموسم الماضي.

وغاب مانشستر يونايتد عن البطولة في الموسم الماضي بسبب حلوله سابعا في الدوري الإنكليزي في نهاية موسم 2013-2014. إلا أنه حل في المركز الرابع في الموسم المنصرم بقيادة المدرب الهولندي لويس فان غال، وحصل على فرصة خوض الدور الفاصل للحاق بدور المجموعات.

بدأ مانشستر يونايتد الدوري الإنكليزي هذا الموسم بالفوز في مباراتيه الأولىين، الأول على توتنهام بهدف عن طريق الخطا لكايل ووكر، والثاني بالنتيجة ذاتها على أستون فيلا. ويعتبر فان غال أن فريقه جاهز لتحقيق النتيجة المطلوبة قبل التوجه إلى بروج الأسبوع المقبل لمباراة الإياب.

وقال المدرب الهولندي "أجل، أعتقد بأنه عندما تفوز في مباراتين يجب أن يكون لديك ثقة كبيرة"، مضيفا "لكن كل مباراة تكون صعبة والفريق البلجيكي يمكنه أن يدافع جيدا ولديه دائما فرصة للفوز".

وقال مايكل كاريك القائد الثاني لفريق مانشستر يونايتد "ما يجب علينا تحقيقه يعد مهما للغاية، ولكننا سنتعامل مع المباراتين مثل أي مباريات أخرى، نرغب في تحقيق الفوز اليوم الثلاثاء والحفاظ على شبكتنا نظيفة، نتمنى تحقيق بداية جيدة وأن يكون التقدم من نصيبنا، سنكون مستعدين، هاتان المباراتان يمكن أن تشكلا ملامح موسمنا".

لكن ميشال برود مدرب كلوب بروج اعتبر أن مانشستر يونايتد "سيحاول أن يحقق الفارق على أرضه"، معربا عن أمله "في أن يشكل فريقه خطورة عليه". خسر كلوب بروج مباراته الأولى في الدوري البلجيكي قبل أن يفوز لاحقا بمباراتين على أرضه. وبروج

سبورتينغ البرتغالي سيحظى بفرصة تحقيق ثأره من سسكا موسكو الروسي، بعد نهائي أوروبا ليغ عام 2005

هو الفريق البلجيكي الوحيد الذي تمكن من الوصول إلى نهائي المسابقة القارية الأم وكان ذلك عام 1978 حين خسر أمام الغريم المحلي ليوناييتد ليفربول. وإذا كانت القرعة قد خدمت مانشستر يونايتد، فإنها لم تفعل ذلك مع لاتسيو الإيطالي وباير ليفركوزن الألماني وصيف 2002 اللذين سيتواجهان معا في الدور الفاصل في إعادة للدور الأول من نسخة 1999-2000 عندما وقعا معا في دور

المجموعات فتعادلا ذهابا وإيابا 1-1 لكن الفريق الإيطالي تصدر المجموعة وتأهل مع دينامو كييف الأوكراني إلى الدور الثاني، فيما انتقل منافسه الألماني إلى مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي حينها.

وبموجب القرعة، ستواجه الفرق العشرة المتوجة بطلا لدوريات بلادها مع بعضها، فيما تلعب الفرق العشرة الأخرى المتأهلة كثانية أو ثالثة أو رابعة في دوريات بلادها ضد بعضها البعض.

وقال مدرب لاتسيو ستيفانو بولي بعد القرعة "كنا نذكر تماما بأننا سنواجه فريقا قويا في الدور الفاصل"، مضيفا "نحتاج إلى التحضير بأفضل طريقة ممكنة لهذه المواجهة لكي نكون قادرين على المنافسة".

وقال البرازيلي فيليبي أندرسون مهاجم لاتسيو "إننا نشعر بالثقة قبل مباراة الثلاثاء، نعرف قوة باير ليفركوزن، ولكننا

كتيبة الشياطين الحمر تتطلع إلى انطلاقة قوية في سباق الأبطال

فتغلب على نيس 1-2 وتعادل مع ليل 0-0. وسيحظى سبورتينغ البرتغالي بفرصة تحقيق ثأره من سسكا موسكو الروسي، إذ أن الأخير تغلب عليه في نهائي مسابقة كأس الاتحاد الأوروبي عام 2005 في لشبونة. ويلعب أيضا شاخار دونيتسك الأوكراني الذي وصل إلى الدور الثاني الموسم الماضي مع رابيد فيينا النمساوي، وسيلتلك الأسكتلندي بطل 1967 مع مالمو السويدي وصيف 1979. وإستانا الكازخستاني مع إيبويل القبرصي، وسكينديريو الألباني مع دينامو زغرب الكرواتي، وباتي بوريسوف البيلاروسي مع بارتيزان بلغراد الصربي. تقام مباريات الذهاب في 18 و19 أغسطس الحالي والإياب في 25 و26 منه. تتأهل الفرق الفائزة إلى دور المجموعات فيما تنتقل الفريق الخاسرة للمشاركة في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" انطلاقا من دور المجموعات.

راموس يواصل رحلته بقميص النادي الملكي حتى 2020



فلورنتينو بيريز:
ريال مدري هو بيت راموس الذي سيظل فيه لصناعة التاريخ

مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد، واتجاه معاكس لراموس من مدريد إلى مانشستر، لكن الفريق الأسباني منح الحارس الكوستاريكي كيلسور نافاس القميص رقم 1 في مؤشر على فشل المفاوضات المتعلقة بدي خيا. وكان ريال مدريد قد تخلى عن حارسه الأسطوري إيكير كاسياس (34 عاما) إلى بورتو البرتغالي. وستقاضي راموس راتبا يصل إلى 10 ملايين يورو في العام في المواسم الخمسة المقبلة. وأكد المدافع الدولي الأسباني سيرجيو راموس أنه تنازل عن كسب المزيد من المال مقابل الاستثمار بين صفوف ريال مدريد بعد أن سدد تعاقدته مع النادي الملكي. وقال راموس "لم تحركني النقود يوما.. عائلتي لها

الأولية.. رغبتى الرئيسية كانت تتجه دائما للاستمرار هنا.. أرغب في الاعتزال هنا.. الآن أواجه تحدي قيادة هذا الفريق وسأقوم بذلك على نحو مشرف". وبذلك، أنهى راموس سلسلة من المفاوضات العصبية، التي رفض أن يتحدث عن تفاصيلها. وأضاف "ظروف هذا التجديد احتاجت إلى وقت طويل ولكن قلبي وعقلي كانا دائما هنا.. ليس هناك ما يمكن أن يجعلني أكثر سعادة".

وادعى راموس أن الخلافات التي نشبت بينه وإدارة ريال مدريد كانت شخصية أكثر منها اقتصادية خلال الأوقات الأكثر حرجا في المفاوضات. وتابع النجم المديري قائلا "كانت هناك بعض المشاعر السلبية.. لم أقل أبدا أنني أريد الرحيل وتحديث مع أحد المسؤولين وأخبرته أن الأمر لا يمكن أن يستمر على هذا النحو.. الجانب المالي كان ليحل في خمس دقائق ولكن كانت هناك العديد من الأشياء الأخرى التي كان علينا بحثها".

وفي معرض رده عن سؤال حول الخلافات التي نشبت خلال الفترة الماضية مع إدارة النادي، أجاب راموس قائلا إن داخل العائلة الواحدة دائما ما تكون هناك خلافات وتناقضات، وأضاف "لقد أصبح كل شيء واضحا للغاية وعلينا أن ننظر إلى المستقبل.. إذا كنت سعيدا هنا فلماذا أضيع الوقت في مكان آخر".

وأوضح راموس أنه تلقى عروضاً أفضل من عرض ريال مدريد "إذا كان الأمر ماليا بحثا لما بقيت.. كنت لأكسب المزيد من المال في مكان آخر.. كان يجب حل بعض المسائل النفسية والشخصية وهذا ما تم بالفعل". ومن جانبه، قال بيريز الذي كان مرافقا لراموس خلال المؤتمر الصحفي "راموس رمز لريال مدريد ولهذا سيظلان معا إلى الأبد". وأضاف بيريز "ريال مدريد لديه ثلاثة قيم اتخذها راموس مرجعا له من اليوم الأول.. لقد أصبح أسطورة.. هذا النادي هو بيته الذي سيظل فيه لصناعة التاريخ".

وذكر بيريز خلال حديثه اللحظاتي الحاسمة والفارقة في مسيرة راموس، حيث سجل اللاعب الأسباني هدفا حاسما خلال المباراة النهائية لبطولة دوري أبطال أوروبا 2014.

تشونغ يعلن ترشحه

لرئاسة الفيفا

□ **باريس** - أعلن الملياردير الكوري الجنوبي تشونغ مونج جون في باريس ترشحه لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، مهاجما في الوقت ذاته الرئيس المستقبل السويسري جوزيف

بلاثر. وفي ظل هذه الظروف، فإن رئيس الفيفا يجب أن يكون مديرا لازمة ومصلحا". وتابع "المشكلة في الفيفا هي أن الأمر الوحيد الذي يهتم به الغارقون في الفساد هو إخفاؤه"، مضيفا "السبب الحقيقي الذي جعل الفيفا يصبح منظمة فاسدة هو أن بلاثر، يديره منذ 40 عاما. السلطة المطلقة تفسد بالتأكيد".

وأكد تشونغ أنه سيستمر في منصبه ولاية واحدة فقط في حال انتخابه بقوله "يمكنني تغيير الفيفا في أربع سنوات. إنه تهديدي لحبي كرة القدم في العالم".

وسبق أن أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي، الفرنسي بلاتيني، ترشحه لانتخابات الفيفا ويعتبر الأوفر حظا لحصوله على دعم اتحادات قارية بارزة كاتحادات آسيا وأوروبا وأميركا الجنوبية.

وأضطر بلاثر إلى تقديم استقالته بعد أربعة أيام فقط على إعادة انتخابه لولاية خامسة على التوالي في 29 مايو الماضي، إثر فضائح فساد هائلة تضرب الفيفا.

وكان تشونغ مالك القسم الأكبر من أسهم مجموعة هيونداي العملاقة اتهم بلايني سابقا بأنه ملوث بشكل قاتل بسبب علاقاته السابقة ببلاثر، مضيفا "بلاتيني شخص جيد لكرة القدم، لكن هل سيكون جيدا بالنسبة إلى فيفا؟ لا أعتقد ذلك. إنه نتاج النظام الحالي لفيفا".

ويصر الاتحاد الدولي بالأزمة الأكثر خطورة في تاريخه منذ اعتقال 7 أعضاء في لجنته التنفيذية في نهاية مايو الماضي في زيوريخ قبل ثلاثة أيام من إعادة انتخاب بلاثر، بطلب من القضاء الأميركي بتهم فساد ورشاوى وابتزاز وتبييض أموال.

باختصار

◀ أعرب مدرب نادي ريال مدريد الأسباني رافائيل بينيتيز عن ثقته الكاملة في مهاجم الفريق الملكي كريم بنزيمة مؤكدا أنه سيجرز بين 20 و25 هدفا هذا الموسم.

◀ يتجه الدولي الألماني ماريو غوتزه لاعب وسط بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني، للرحيل إلى الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

◀ مدد بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني عقد مدافعه الدولي السويدي أوسكار فينت حتى 2018. ويلعب فينت (29 عاما و25 مباراة دولية) مع مونشنغلادباخ منذ انتقاله إليه من كوبنهاغن الدنماركي عام 2011.

◀ يصر نادي يوفنتوس الإيطالي على تدعيم وسط ملعبه خلال سوق الانتقالات الصيفية لعام 2015 بضم اللاعب الألماني خوليان دراكسلر من صفوف شالكه الألماني.

◀ يعتزم إنتر ميلان الإيطالي التخلي عن موهبته الكرواتية ماتيو كوفاشيتش، لفائدة ريال مدريد الأسباني مقابل 35 مليون يورو، لتمتلي خزائن النادي بالأموال من أجل تدعيم صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية لعام 2015.

◀ جدد لاعب الوسط الإيطالي تياغو موتا الأتيني، تايكيده على استعداده للرحيل عن فريقه الحالي باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، مبينا أن بقاءه مشروط بتوضيح دوره مع الفريق.

صباح العرب

على شاطئ البحر



حسين صالح

مستقبل أفضل لأنفسهم ولبلادهم، بل يملأون الدنيا صخباً وزعيقاً وركضاً عشوائياً في كل اتجاه مثل ركض الدجاجة. على شاطئ البحر يفقد البشر توازنهم المعهود وهيبتهم بل وحضارتهم. ينضون عن أنفسهم ملابسهم ويكشفون أجسامهم التي لا تسر والتي تستثمر البشرية أموالاً هائلة لصناعة ما يكسوها ويجلبها عن الأعين. حتى الجلوس قرب البحر عملية متعبة. أمامك خياران أولهما الجلوس على الأرض واكتساب المزيد من الرمل، وثانيهما الجلوس على كرسي ليس فيه من الكراسي سوى الاسم. اختراع عجيب مطبق تطبيقاً ملغزاً تنجم عنه تشكيلات هندسية مختلفة لم أفلح يوماً في الاهتمام إلى فك لغزه.

تبدأ عملية فتح الكرسي بهدوء ثم تستحيل غضباً ونفاد صبر فيتطوع أحد محترفي الجلوس عند البحر بالمساعدة مزهواً بمعارفه ويمسك ابتسامة العارف الظافر. وحين الجلوس لا تكون جالساً حقاً بل في وضع شبه أفقي غاطس في الوسط يصعب النهوض منه.

وحين ينتهي اليوم العصيب تعود الأسرة إلى البيت مثل الجيش المكسور، مثل قواف نابليون العائدة من موسكو، تلملم أشياءها من عند الشاطئ وتجر أذيال الخيبة وتحاول أن تقنع نفسها بأنه كان يوماً بهيجاً. في طريق العودة يقولون أكلنا طعاماً به حبات رمل ودخل الرمل في شعرنا وأحذيتنا وأنوفنا، يا لنا من سعداء، يا للبهجة.

لكني مع كل هذا لست ضد البحر من حيث المبدأ، بل أشجعه وأدعمه. لا بد من مكان يعيش فيه الأخطبوط وأنواع المحار وضروري جداً أن تكون هناك بيئة لإقامة الأسماك. ولا بد من شيء تسير فيه السفن وتختبئ فيه الغواصات، وإلا فما فائدتها. ثم إن البحار تمنح كوكبنا الجميل لونه الأزرق المتميز. أتمنى التوفيق والنجاح للبحار والمحيطات على كافة الأصعدة لكنني أنصح بالابتعاد عنها وتركها للبوأخر والسماك.

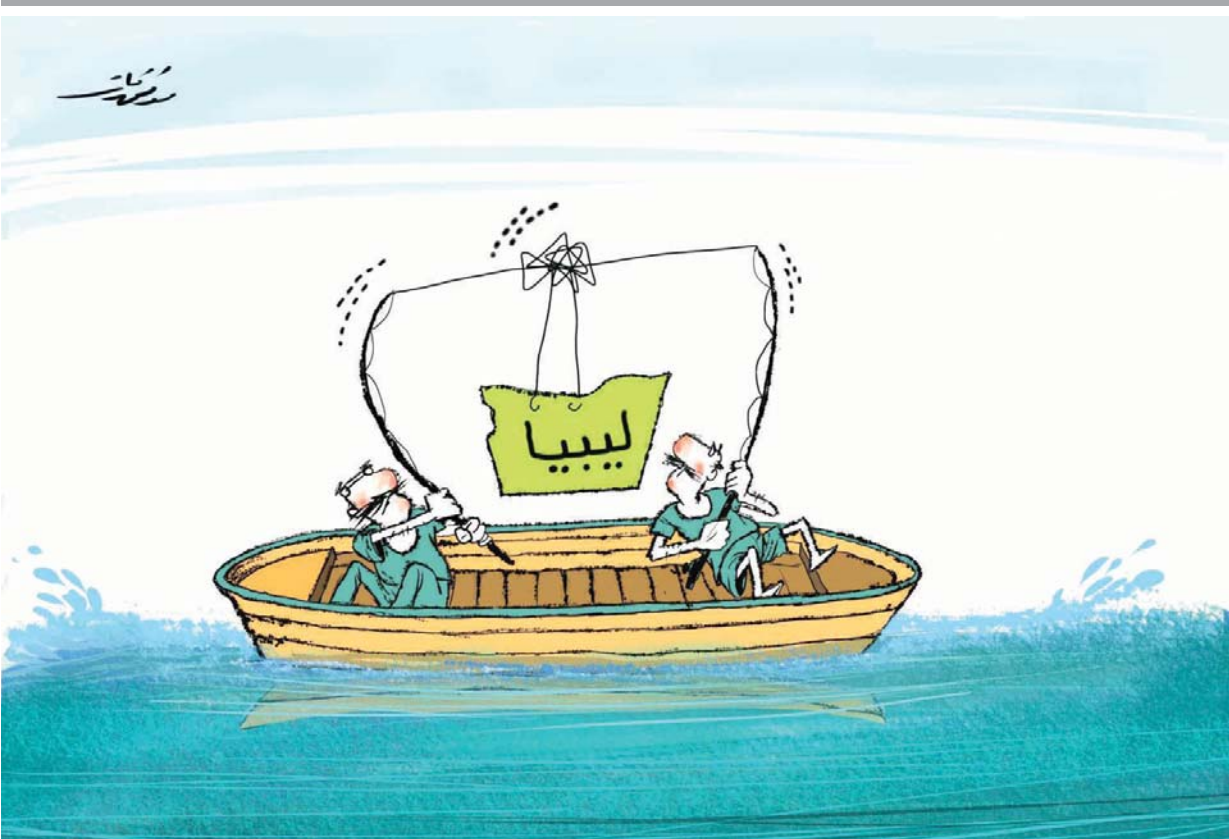
لا هذا موسم الإجازات والبحر. البحر لا يحتاج إلى تعريف. هو ذلك الجسم المائي الذي يفترض أن يكون مستقوياً وأفقياً لكنه يبدو مرتفعاً مثل الجدار. وتنبعث منه رائحة سكانه الأصليين وكلهم من الأسماك والحيوانات الغريبة أخرى.

سكان البحر هؤلاء خارجون من صورة المخلوقات الطبيعية مثل السلحفاة والخروف والأرنب. فيهم ناس ينتفسون من خدودهم وفيهم من لديه ثماني أذرع. لكن ما يشفع لهم أنهم مكثفون ذاتياً ولا يتعدون على سكان البرية مثلاً. يعني لا تجد سمك القرش في الشوارع يصيد الأغنام ليأكلها. بينما نحن نذهب إلى البحر ونمسك الأسماك ونأكلها. وهذا يحسب لهم.

المهم، البحر يقصده الناس أفواجا ليستمتعوا رغم أن البحر نفسه لا يسلي ولا يعرف سوى بث أمواج رتيبة ومملة وساحله يعني الرمل، والرمل يدخل في كل مكان. تدخل حباته المزعجة في كل شيء: الأحذية والملابس والساندويتشات والأنف والحنجرة.

عند ساحل البحر تغوص الأقدام في الرمل ويصير المشي مهمة شاقة. تغوص الأقدام وينبغي انتشالها بجهد يفوق عناء المشي في الوحل. وإلى ذلك كل شيء على شاطئ البحر بعيد عنك. محل بيع المرطبات يحتاج إلى مسيرة والقوافيت يحتاج إلى رحلة شاقة، وكل التنقلات وقطع المسافات الشاسعة تتم مشياً في الرمال. والناس يرون في كل هذا مدعاة للبهجة والسرور.

ويجب أن نذكر هنا أن هذه الحياة المربعة على الشاطئ تسعد الأطفال عادة. وكل ما يسعد الأطفال يرزعج الإنسان العاقل. فالأطفال حين يكونون سعداء لا يكتفون بابتسامة صامتة ونظرة أمل وتطلع إلى



الرقص صباحاً بديل صحي لسهرات الملاهي الليلية

والمشروبات الكحولية الأكثر شيوعا في المساء.

وقالت سامنتا موبو مؤسسة حفلات "مورنينغ غلوريفيل" التي اجتذبت حفلات الأخير صباح الثلاثاء في لندن من 6:30 إلى 10:30 صباحاً عدة مئات من الأشخاص "الأمر يتعلق بتغيير طريقة تفكير الناس. يتعلق بفتح القلوب والعقول".

ويقابل المضيفون من حضر بالأحضان وتدريبات يوغا والمساج. وفي حفلات أخرى ورش عمل للدغدغة والتراشق بالوسائد.

ويقول ماثيو بريمر أحد مؤسسي حفلات "داي بريكر" إن ما ينظمه هو جزء من حفلات رقص وجزء من المسرح بهدف الاستفادة من الساعات المبكرة بالحياء.

لندن - لا تشكل حفلات الموسيقى الصاخبة والأضواء الملونة والوجوه اللامعة والأجساد المترقصة المزاج التقليدي لصباح عطلة نهاية الأسبوع لكنها أصبحت الطريقة المفضلة لعدد متزايد من الشباب في العشرينات من العمر والرواد السابقين للملاهي الليلية الذين ملوا الحفلات التي تستمر طوال الليل.

وتتشهد حفلات الرقص الصباحية إقبالا متزايدا في مدن بانحاء أوروبا مما يزيد من شعبية حركة تعرف باسم "كونثنس كلاينغ" أو التجمع الواعي.

ويهدف مؤسسوها إلى خلق طاقة ومجتمع لحفلات رقص تقدم بها عصائر فاكهة ومشروبات الكافيين بدلا من المخدرات

مصممة عراقية تكرم جيش بلادها

بعرض مسلح

بغداد - وضعت مصممة الأزياء العراقية وفاء الشنذر لمستها الخاصة في عرض للأزياء في بغداد الأسبوع الماضي. وعلى الرغم من الأضواء والبريق في العرض كانت الحرب التي تخوضها البلاد مع تنظيم الدولة الإسلامية حاضرة في أذهان الكثيرون بمن في ذلك المصممة نفسها.

وقالت الشنذر "قدمت في هذا العرض خمس فقرات من ضمنها فقرة اللباس الحديث وفقرة اللباس الكردي وفقرة اللباس الهاشمي البغدادي وفقرة الأزياء الفولكلورية التاريخية وقدمت مفاجأة الحفل وهي الفقرة الحديثة التي تضمنت تصميمات باللباس العسكري بمشاركة شباب وهي المرة الأولى التي يقدم فيها عرض مماثل كان هدفها التضامن مع الجيش العراقي".

وفي تكريم للجيش ألبست الشنذر عارضيه الرجال ملابس مموهة وبزات شبه عسكرية، حاملين أسلحة خفيفة في خواصرهم، في إشارة إلى الحرب ضد داعش.

وقال أحد العارضين ويديع غيث إن مفهوم وجود رجال كعارضين للأزياء ما زال جديدا في البلاد.

وأوضح "حاولنا أن ندخل خطا جديدا وهو الخط الرجالي، نحن كمجتمع عراقي لا يقبل الشباب على عرض الأزياء. لكن اليوم حاولنا تجربة أو بداية بسيطة لإدخال الخط الرجالي في مجال عروض الأزياء".

وكان في العرض مزيج من التأثيرات إضافة إلى صور فلكية غربية وموضوعات عربية وكردية مصورة في المجموعة.

وقالت ضيفة تدعى سناء "في الظروف التي يمر بها العراق أعتقد أن العرض نال استحسان الجميع وبالنسبة لي أكثر فقرة نالت إعجابي هي الأزياء التي حملت حضارة العراق تلك الحضارة التي في الفترة الأخيرة أصبحت تتعرض لتهميش ممنهج ومحاوله طمس خطيرة من طرف بعض الاطراف المتطرفة".

وقال خبير المكياج علي اسماعيل "طموحات الشباب العراقي أصبحت تلبي في الفترة الأخيرة رغباتهم في التميز، أفكار المصممين العراقيين تطرح من خلال الأزياء ومن خلال حتى الإعلام للعالم الآخر".

وكان عرض الشنذر هو ثاني عرض أزياء في بغداد هذا العام.



التراث والأصالة

في مسابقات المعرض

www.abudhabi2015.com

مسابقة جمال السلوقي العربي

مركز السلوقي العربي (أبوظبي)
هاتف أرضي: 5330 2 575 971+
سليمان الشملي
هاتف متحرك: 9998 176 50 971+
سلطان السعدي
هاتف متحرك: 3296 832 50 971+

ملاحظة: التسجيل المبدئي في المركز من 9 أغسطس حتى 9 سبتمبر، 2015

مسابقة الشعر النبطي

هويدا الظنحاني
هاتف متحرك: 3020 710 56 971+
البريد الإلكتروني: howaidah.dhanhani@tcaabudhabi.ae

مسابقة الصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية

هويدا الظنحاني
هاتف متحرك: 3020 710 56 971+
البريد الإلكتروني: howaidah.dhanhani@tcaabudhabi.ae

مسابقة جمال الصقور

عمر فؤاد أحمد
هاتف متحرك: 6544 614 50 971+
البريد الإلكتروني: oahmad@ead.ae

آخر موعد لإستلام الأعمال الفنية والإسطوانات المدمجة 31 أغسطس 2015 للمشاركات المحلية

و 7 سبتمبر 2015 للمشاركات الدولية

الشريك الإعلامي

برعاية

بحضور من

من النظم

